شرح منظومة الألغاز النحوية

تأليف العلامة
عبد الملك بن جمال الدين العصامي الإسفراييني
المتوفى سنة ١٠٣٧هـ

دراسة وتحقيق وتعليق
د/عبد الحافظ حسن مصطفى العسيلي
أستاذ اللغويات المساعد
في كلية اللغة العربية بالمنوفية جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اللهم لك الحمد حمدًا يوافي نعمك، ويكافئ مزيدك، وصلِّ اللهمَّ وسلِّم على سيدنا ورائدنا محمد الأمين ﷺ وعلى آله وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فمما لا شك فيه أن لفن الألغاز والأحاجي النحوية دورا مثمرا في خدمة لغتنا الغراء.

هذا الدور يبرهن – بحق- على أن قواعد تلك اللغة وأحكامها ليست أنماطا جامدة يتناقلها الخلف عن السَّلف فحسب، وإنما هي تطبيق وتدريب ؛ إذ كان الغرض عن الصانعين لها، لغويين كانوا أو فقهاء أو أدباء لا يبعد عن هذا الهدف المنشود.

فهؤلاء المتقدمون وعلى نهجهم يتساءل المتأخرون عن الألغاز والأحاجي، ويتماحنون بها ؛ لغموضها وإجمالها فتتقد الأذهان وصولا إلى البيان.

وحيث كان نظم "العصامي" وشرحه المذكور في هذا الفن، وذاك العلم، أردت أن أدلو بدلوي في هذا النحو الملغز بتحقيق هذا التراث الذي خلَّفه لنا آباؤنا الأمجاد – رضوان الله عليهم أجمعين – ؛ إسهاما مني في خدمة العربية، لغة القرآن الكريم .

وإضافة إلى ما للكتاب من قيمة علمية تكمن في مسائله وقضاياه القيِّمة ؛ إذ أغلبها يتعلق بالنادر والشاذ وغير المألوف وغير المتفق عليه من النحاة، فضلا عما لمؤلفه العصامي من مكانة مرموقة، واطلاع واسع في هذا الفن العلمي.

لكن في أثناء عملي فيه وقبيل إتمامه وقفت على نشرة سابقة للأستاذ الدكتور/ علي حسين البواب، تم طبعها سنة ١٤١٩هـ بالرياض، وبعد الإطلاع عليها ازددت إصراراً في إعادة تحقيق الكتاب، وهذا مما يقع كثيراً في حقل التحقيق، كما نرى في تعدد الشروح لمؤلف واحد ؛ إذ أنه لا يغير من قيمة العمل العلمي، فلكلٍّ أدواته الخاصة، وتناولاته في المعالجة، ومما دفعني إلى نشره مرة ثانية ذكر إضافات كثيرة ألزمت إعادة نشره ويمكن إجمالها فيما يأتي:

١- أن عملي فيه لم يكن مقصوراً على التحقيق – كصنيع أستاذنا – فحسب، بل تعداه إلى تعليقات وتعقيبات على النص – أحيانا – وما أكثرَ عباراتِ الشارح المغلقة والغامضة التي كانت تستوجب شرحاً وتوضيحاً وتعقيباً حيث إنه في فن الألغاز.

٢- العثور على نسخ أخرى من مخطوطات الكتاب لم يقف عليها الأستاذ المحقق حيث اعتمد نسخة واحدة، تلك النسخة المرموز لها عندي بـ (ب)، ولم يقف على النسختين الأخيرتين (أ) و(جـ)، وفيهما وقفت على تصويبات للمتن كثيرة، كما سيتضح في المتن المحقق. (١)

٣- تركه ترجمة الأعلام، ووقوعه في بعض تجاوزات أشير إليها في النص المحقق. (٢)

---

(١) انظر صـ ، وصـ على سبيل التمثيل لا الحصر.

(٢) انظر صـ ، وصـ على سبيل التمثيل لا الحصر.

٤- أن دراسته للكتاب، والتعريف به كانت مقتضبة إلى حدٍّ كبير، فلم يتناول منهج الشارح وطريقته لحل اللغز فيه، ومصادر مادته العلمية. . . إلى غير ذلك مما سيتضح في عملنا إن شاء الله تعالى.

وليس المقام – هنا - بقصد مقارنة في تحقيق أو توثيق، فهذا جهد كلٍّ منَّا، والله الموفق والمستعان.

وقد التزمت في تحقيق هذا الكتاب المنهج المتعارف عليه في تحقيق التراث وإخراجه على الصورة اللائقة به، ومن ثم انتظم عقد هذا العمل في فصلين مسبوقين بمقدمة وتمهيد ومتبوعين بخاتمة وثبت للمصادر والمراجع والفهارس الفنية.

فجاءت المقدمة مرآة كاشفة لأهمية الموضوع، وطرق معالجته وتقسيمه.

وأما التمهيد فهو دراسة تاريخية موجزة للألغاز والأحاجي النحوية.

وقد انعقد الفصل الأول للدراسة، واشتمل على مبحثين.

المبحث الأول: فيه التعريف بالمؤلف.

والمبحث الثاني، أبديت فيه:

١- إطلالة على الكتاب، وتتضمن:

المنهج – الموقف من بعض أدلة الصناعة- الروافد- الطريقة – التقويم.

٢- مقدمة التحقيق، واشتملت على ما يأتي:

أ- توثيق نسبة المخطوط.

ب- منهج التحقيق.

ج- وصف النسخ المعتمدة.

أما الفصل الثاني فهو قسم التحقيق والتعليق على المنظومة وشرحها

للعصامي.

وأخيراً جاءت الخاتمة لتبرز أهم النتائج المستفادة من الدراسة والتحقيق

ولعل في دراسة هذا الكتاب وتحقيقه والتعليق عليه ؛ إسهاما منِّي في خدمة لغتنا العربية وإفادة للباحثين والدارسين.

والله أسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

إنه نعم المولي ونعم النصير

الباحث

التمهيد

الألغاز والأحاجي النحوية *

دراسة تاريخية موجزة

يحسن بي أن أذكر الضابط الاصطلاحي للغز فقد عرفه الشارح: "عبد الملك العصامي" المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ في خاتمة رسالته نقلا عن أصحاب المعاجم بقوله:

"الألغاز جمع لغز – بضم اللام وفتح الغين – وهو ما يعمي به المقصود بحيث يخفى على الناظر فلا يدركه إلا بفضل تأمل ومزيد نظر".(١)

---

* تدور مادة : ل غ ز" – في اللغة – حول تلك المعاني الآتية :

إما التعمية والإضمار على خلاف الظاهر ، كما في المخصص لابن سيده ٤/ ٢٧، ولسان العرب لابن منظور مادة : " ل غ ز" .

وإما الإلباس في الكلام ، كما في تهذيب اللغة للأزهري ٨/ ٥١ .

وإما الميل والانحراف ، كما في القاموس المحيط للفيروز أبادي ٢/ ١٩٧، و تاج العروس للزبيدي ١٥/ ٣١٧.

وأصل اللغز : الحفر الملتوي ، وقد أطلق على جحر الضب ، والفأر ، واليربوع ، كما جاء عن ابن الأعرابي في تهذيب اللغة ٨/ ٥١ .

فكأن حيرة القارئ أمام الأوجه المختلفة لمعنى الكلام تشبه حيرة البدوي ليقبض على صيده .

انظر: ألغاز ابن هشام المسمى بـ " موقظ الأذهان وموقد الوسنان " صـ ٥ تحقيق د/ أسعد خضير.

وتدور كلمة "أحجية" حول مخالفة المعنى للفظ ، كما يفهم من كلام الأزهري انظر: تهذيب

وعرفه حاجي خليفة – وغيره – بـ "دلالة اللفظ على المراد دلالة خفية في الغاية، لكن بحيث لا تنبو عنها الأذهان السليمة، بل تكون بحيث تستحسنها وتنشرح إليها، بشرط أن يكون من الذوات الموجودة في الخارج". (١)

أما المفهوم الاصطلاحي لـ "الأحاجي" فأن يؤتى بكلام مركب يماثله لفظ بسيط مستقل بمعنى آخر هو المراد. (٢)

وحيث كان اللغز النحوي يطلق عليه قديما اسم علم "الأحاجي" و"الأغلوطات"(٣) قيل في تعريفه: هو علم يبحث فيه عن الألفاظ المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر، وتطبيقها عليها ؛ إذ لا يتيسر إدراجها فيها بمجرد القواعد المشهورة. (٤)

اللغة ٥/ ١٣٠ .

ومن ثم أطلقت على الألاعيب والأغاليط من الكلام ، وبها كانت تسمى عندهم .

(١) صـ ، وانظر: التكملة والذيل والصلة للصاغاني ٣/ ٣٠١ ، وتاج العروس ١٥/ ٣١٦.

واللُغَز – بضم ففتح – فيه لغات أُخَر أوردها الشارح في شرحه على البيت الأخير نقلاً عن القاموس المحيط ٢/ ١٩٧.

(١) كشف الظنون ١/ ١٤٩، وانظر: مفتاح السعادة ١/ ٢٧٣.

(٢) انظر: جلاء الدياجي في المعميات والألغاز والأحاجي للحوراني صـ ٣.

(٣) الأغلوطات ، ويقال لها : "الغلوطات" – والأول جمع "أغلوطة" ، والثاني جمع " غَلوطة" – وهي : الكلام الذي يغالط به . انظر : الكليات لأبي البقاء الكفوي ١/ ٢١٩ ، ولسان العرب مادة " غ ل ط".

(٤) انظر: مفاتح السعادة ١/ ٢٧٢.

وهذا التعريف أضبط التعريفات وأحكمها ؛ إذ هو التعريف الملائم لمصطلح هذا الفن؛ لكونه فرعًا من فروع اللغة والنحو والصَّرف.

فالأحاجي من مسميات اللغز كـ "المعمى"، و"الرمز"، و"الإشارة"، و"التوجيه". . . . الخ ؛ لاحتمال أكثر من معنى، كما في قولهم: كلام موجَّه.

فتلك المصطلحات كلها – وإن اختلفت أسماؤها – بمعنى واحد فيما تؤول إليه من: التعمية والخفاء، وإن اختلفت تبعا لاختلاف وجوه اعتبارات كلٍّ منها. (١)

ومما يدل على توحُّد مفهوم مصطلحي: "اللغز" و"الأحجية" أنه يقال للغز: أُلقية مثل الأُحجية.

قال الجوهري: "ألقيت عليه ألقية، كقولك: ألقيت عليه أحجية". (٢)

فالأحجية تُلقى على السَّامع بقصد الاختبار، وطلب التعجيز والمعاياة.(٣)

واللغز النحوي يطلق على كلِّ ما فيه إغراب يعسر بسببه على غير اللبيب الإفصاح عنه والإعراب. (٤)

---

(١) انظر: نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ٣/ ١٦٢، ١٦٣، وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٤٥٩، ٤٦٠.

(٢) الصِّحاح ٦/ ٢٤٨٤ (ل ق ي) ، ولعدم الفرق بينهما سَمَّى الشارح "العصامي" منظومته بهذين المصطلحين : "الألغاز النحوية" كما جاء في مقدمة شرحه لها ، و"الأحجية" مفرد "الأحاجي" كما يفهم من قوله في البيت رقم ٢٨:

وَأَيِّنَ أَضْحَى(الفَتْحُ) فِي المَحكِيَّةْ بِالْقَوْلِ حَتْمًا يَا لَهَا أُحْجِيَّةْ!

(٣) انظر: الأحاجي والألغاز الأدبية تأليف عبد الحي كمال صـ ١١.

(٤) انظر: تسهيل المجار إلى فن المعمى والألغاز صـ ٥٧.

ولهذا الغرض يمكن القول بأن كليهما ما هو إلا ضرب في التعبير، عماده اللقانة والفهم، وحسن التأني والفطنة من القائل والمتلقي معا، مما يبرهن على أنها نفحات ذهنية كان للعقل العربي فيها منذ نشأته حظ وافر ؛ امتحانا للعقول، وتوسعا في العربية، وإيثارة لليقظة والانتباه.

ولقدم هذه النشأة ارتبط ظهور اللغز النحوي بظهور علم النحو ذاته، أي في مرحلة نشوئه ونموه، وما أكثرَ الرواياتِ الداعمة لذلك !

فها هو ذا الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ) يروى عنه أنه قال: رأيت أعرابيا يسأل أعرابيا عن البلصوص، فما هو ؟ فقال (الأعرابي): طائر، قال: كيف تجمعه ؟ قال: البَلَنْصى، قال الخليل: فلو ألغز الرجل فقال: ما البلصوص يتبع البلنصى؟ كان لغزا (١).

وقد تطرق تلميذه سيبويه إلى هذا الفن – أيضا – في كتابه "الكتاب" تلميحا، لا تصريحا، وذلك عند حديثه لِما يكون الاسم فيه بمنزلة "الذي" في المعرفة.

قال: ". . . . . فقالوا: هل رأيتم شيئا يكون موصوفا لا يسكت عليه؟ فقيل لهم: نعم، يا أيها الرجل، "الرجل" وصف لقوله: "يا أيها"، ولا يجوز أن يسكت على "يا أيها". (٢)

ثم تتابع هذا الفن وتوارد بعدهما بكثرة حتى خُصَّ التأليف فيه بمؤلفات مستقلة، ولا سيما لدى المتأخرين من النحاة كما سيتضح في مصنفاتهم فيما بعد.

---

(١) انظر: مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي صـ٦٤، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ١/ ١٩٥.

(٢) الكتاب ٢/ ١٠٦، يقصد كون الصفة "الرجل" واجبة الذكر بعد موصوفها "أي" .

ومن الروايات محاجاة اليزيدي(٢٠٢هـ) للكسائي (١٨٩هـ) فيما ورد من قول الشاعر :

(مجزوء الرمل)

لا يكونُ العَيْرُ مهرًا لا يكونُ المُهرُ مُهرُ

وحل اللغز : لا يكون العير مهرا لا يكون ، ثم الابتداء بقوله : المهر مهر ، مبتدأ وخبر للمبالغة .

انظر: مجالس العلماء للزجاجي صـ١٩٥، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ١٣/ ١٧٨.

وأما عن طبيعة اللغز النحوي فهو قسمان:

الأول: ما يتعلق ببيان الإعراب وتوجيهه ؛ ليتضح المعنى، وهو لا يكون إلا في الأشعار خاصة، وهذا يقال له: اللغز الفني (١) اللاحق بالألغاز المعنوية.

والثاني: ما يطلب به تعيين لفظ أشير إليه في العبارة بذكر أوصافه، أو يطلب به بيان تفسير الإعراب وتوجيهه، لا بيان المعني.

وهذا النوع الذي يطلق عليه الألغاز اللفظية، وهي في النثر والشعر على حدٍّ سواء، ومنها منظومة الشارح العصامي التى أقوم بتحقيقها ودراستها، وأحاجي الزمخشري وغيرهما.

قال طاهر الجزائري (١٣٤١هـ): واعلم أن الألغاز اللفظية أكثر استعمالا، وأقرب مثالا، وأسهل صنعة على الصَّناع، وهي وإن كانت أقلَّ درجة من الألغاز المعنوية إلا أن البارعين فيها والحذَّاق جعلوها بسبب التورية وغيرها عالية الطباق. . . . "(٢).

فالتورية طليعة الألغاز حيث إنها تنبه السامع إلى أن المقصود هو غير المراد

---

(١) ومنه قول الفرزدق : (الطويل)

نُفَلِّقُ هَامًا لم تَنَلْهُ سُيُوفُنَا بأَسْيَافِنَا هَامَ المُلُوكِ الخَضَارِمِ

فظاهر هذا البيت متناقض كما ترى ، وينحل الإشكال بأن تجعل "ها" للتنبيه و"ما" للاستفهام الإنكاري ، وحقها أن ترسم بالنون ، وإنما رسمت بالتنوين تقوية للإلغاز .

انظر: تسهيل المجار إلى فن المعمى والألغاز صـ ٧٣، ٧٤.

(٢) انظر: تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز صـ٨٣ .

من اللفظ.

أشهر ما ألف في فن الألغاز والأحاجي النحوية:

أصحاب النحو والإعراب خَصُّوا هذا الفن بمؤلفات عدَّة بلغت حدَّ الإفراط فيه دون مبالغة، فمن منطلق اعتنائهم بها فكرا ازداد اهتمامهم بها تأليفا وتصنيفا.

من المصنفات ما هو مدوَّن بفهارس المكتبات العربية، ومنها ما هو مشار إليه في بعض المراجع التي تناولت هذا الفن، كما أن منها المطبوع، ومنها المخطوط، وهاك أهمها حسب الترتيب الزمني:

١- شرح الأبيات المشكلة الإعراب للفارسي (٣٧٧ هـ) طبع في مطبعة المدني بتحقيق د/ محمود محمد الطناحي. ط/ الأولى سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

وهناك طبعة أخرى بتحقيق د/ حسن هنداوي سنة ١٩٨٧م.

٢- توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب للرماني (٣٨٤ هـ) طبع في مطبعة الجامعة السُّورية بتحقيق أ/ سعيد الأفغاني سنة ١٩٥٨م.

٣- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفارقي (٤٨٧ هـ) نشر في مؤسسة الرسالة - بيروت بتحقيق أ/ سعيد الأفغاني ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

وقد اختصره علي بن عدلان الموصلي النحوي (٦٦٦ هـ) مع إضافات يسيرة إليه، وهو مطبوع بمطبعة مؤسسة الرسالة – أيضاً – بتحقيق د/ حاتم صالح الضامن. ط/ الأولى سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م تحت اسم: "الانتخاب

لكشف الأبيات المشكلة الإعراب".

٤- الأحاجي أو المحاجاة النحوية للزمخشري (٥٣٨ هـ) طبع في دمشق بتحقيق/ مصطفى الحدري.

وشرحه المسمى بـ "منير الدياجي" أو "تنوير الدياجي في تفسير الأحاجي" لعلم الدين السخاوي (٦٤٣ هـ).

وهو كتاب شرح فيه متن الزمخشري، وأضاف إلى مادته ألغازا أخرى لم يذكرها الزمخشري – رحمه الله –.

وهو مخطوط بجامعة الدول العربية تحت رقم ١١٦٠ (أدب)، وقد حقق لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى للباحث/ سلامة عبد القادر المراقي سنة ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥م.

٥- الفريدة في شرح (القصيدة في عويص الإعراب) لابن الدهان (٥٦٩هـ) وشرحها لابن الخباز (٦٣٧ هـ) طبعت في مطبعة الخانجي بالقاهرة بتحقيق د/ عبد الرحمن العثيمين ط/ الأولى سنة ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.

٦- القصيدة الحرباوية للبلطي أو البليطي النحوي الموصلي (٥٩٩هـ)، وهي ألغاز نحوية مشكلة الإعراب في ٣٣ بيتاً مختلفة الرويّ. نشرت في مجلة المورد العراقي مج (١٢) العدد الثالث سنة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م بتحقيق/ حنا جميل حداد – جامعة اليرموك من صـ٢٧٩-٢٩١.

٧- ألغاز ابن هشام (٧٦١ هـ) وهما كتابان:

(١) موقد الأذهان وموقظ الوسنان، وهو ضمن رسائل ابن هشام

النحوية، وقد حققه أ/ حسن إسماعيل مروة. طبعة دمشق سنة ١٩٨٨م.

وهناك طبعتان أخريان:

الأولى: بتحقيق وتعليق أ/ موفق فوزي الجبر، مطبعة دار الكتاب العربي – دمشق ط الأولى سنة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م.

والثانية: بتحقيق د/ أسعد خصير.

(٢) شرح القصيدة اللغوية في المسائل النحوية، أو "حل ألغاز ابن هشام" هكذا اسمه، وقد طبع مرتين: أولهما سنة ١٣٠٤هـ، وثانيهما سنة ١٣٢٢هـ، وعليه حاشية للشيخ/ أحمد سيف الغزي، وتوجد منه نسخة خطية محفوظة بمكتبة جامعة القاهرة برقم: (١٩٧٥٢).

٨- منظومة الألغاز النحوية وشرحها لفرج بن قاسم بن أحمد بن لب الغرناطي (٧٨٣هـ). وهو مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٦ نحو ش، وقد نشرها د/ عياد الثبيتي في مجلة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى العدد السادس سنة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٤م من صـ ٣٦٩- ٤٠٥.

والمنظومة وشرحها ذكرها السيوطي في كتابه: "الأشباه والنظائر".

٩- ضوء الذبالة المضيئة، وهو شرح على القصيدة الكبرى المسمَّاة بـ "الدُّرة الحنفية في الألغاز العربية" لابن الركن: محمد بن أحمد بن سليمان المصري

الشافعي المتوفى سنة (٧٨٦ هـ) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٤ نحو. ش.

١٠-الألغاز النحوية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري (٩٠٥هـ) طبعة حجر سنة ١٨٦٤م، كما طبع بتحقيق الزميل د/ مصطفى شحاتة أبو سمرة في مطبعة التركي طنطا سنة ١٩٩٤م، وحققه – أيضاً – د/ خالد عمر الدسوقي في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد (٢٤) لسنة ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م من صـ٤٢- ١٢٩.

١١-الطراز في الألغاز للسيوطي (٩١١ هـ) ضمن كتابه: "الأشباه والنظائر" الفن الخامس، وحُقِّق كتابا مستقلا للأستاذ / طه عبد الرءوف سعد بالمكتبة الأزهرية سنة ٢٠٠٣م.

وأخيرا منظومة الألغاز النحوية وشرحها للعصامي (١٠٣٧هـ)، وهو موضوع التحقيق والتعليق، وقد شرحها تلميذه ابن عِلان الدمشقي (١٠٥٧هـ)، والشرح ما يزال مخطوطا بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم الحفظ ١٦٦٢. نحو.

هذا ولم يكن التأليف في الألغاز عند النحاة فحسب، بل إن هناك مؤلفاتٍ في الأدب، والفقه، والفرائض، والحساب، والقراءات. . . . . الخ.

ومن يستقري ما جاء في ألغاز هذه العلوم يستوقفه أمران:

أحدهما: أن ورود هذا الفن نظما عند المتأخرين كان في منزلة الأشعار لدى المتقدمين ؛ اهتماما ورواية.

والآخر: ما لهذا الفن من تأثير واضح في حياتهم الذاتية بما يزيد من قدراتهم العقلية والعلمية، فطنة وحكمة، ونفعا، ودهاء، واسترواحا. (١)

ومن هنا ندرك ما للألغاز والأحاجي من قيمة علمية تكمن في تقويم الأذهان ورياضتها واعتيادها فهم الدقائق. (٢)

ففي الألغاز ولا سيَّما النحوية منها: تحصيل لملكة تطبيق الألفاظ المخالفة بحسب الظاهر لقواعد اللغة(٣)، ممَّا يضفي مزيد معرفة لحقائق نحوية غامضة، وأحكام إعرابية مشكلة، كانت تدور حول فكرة كشف اللغز.

ولا شك أن في معرفة ذلك عوداً على القارئ أو المتلقِّي بالنفع العميم ؛ تعليما وتدريبا على كشف هذا المشكل من كلام النحاة وأحكامهم !

غير أن هذه الميزات التي عددناها لا تمنع من أن بعض العلماء عدَّ الألغاز وصمة وعيبا ؛ استنادا إلى قول القائل:

إنما الألغاز عيب يجتنب فاتركنْها والتزم حسنَ الأدب

وليس الأمر على هذا الزعم، فلِما فيها من فوائدَ جَمَّةٍ، قال العصامي محترسا عن هذا: "ثم ختمت هذه الأرجوزة بقولي:

عَطْفًا بِشَرْحِ هَذِهِ الْأَلْغَازِ مُجَانِبًا لِوَصْمَةِ الْإِعْوَازِ"(٤)

---

(١) انظر: المثل السائر لابن الأثير ٢/ ٢٠٠، ٢٠٤، ومقدمة كتب الألغاز والأحاجي اللغوية تأليف أ/ أحمد محمد الشيخ صـ٨.

(٢) انظر: مفتاح السعادة ١/ ٢٧٤.

(٣) انظر: السابق ذاته ١/ ٢٧٢.

(٤) صـ

فالألغاز إنما وضعت واستعملت ؛ لشحذ القريحة، وحِدَّة الخاطر ؛ لأنها مشتملة على معانٍ دقيقة تحتاج في استخراجها إلى توقد الذهن، والسُّلوك في معاريجَ خفيةٍ من الفكر(١).

الفصل الأول

(١)انظر: المثل السائر ٢/ ٢٠٠.

الدراســـــة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.
المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه:

١ـ إطلالة على الكتاب.

٢ـ مقدمة التحقيق.

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف

"العصامي*الإسفراييني*"

٩٧٨ هـ - ١٠٣٧ هـ

(١) اسمه ولقبه وشهرته:

هو العلامة الشيخ عبد الملك بن جمال الدين بن إسماعيل (صدر الدين) ابن العلامة المحقق إبراهيم (عصام الدين) الإسفراييني الشافعي المكي.

وقد لقب بعدة ألقاب منها خاتمة المحققين كما في: "سمط النجوم العوالي" و"خلاصة الأثر"(١).

---

* انظر ترجمته في :

١- سلافة العصر في محاسن أهل العصر تأليف / علي بن أحمد بن معصوم المدني الحسيني ج ١/ ٢٢٤ – ٢٢٧.

٢- الذريعة إلى تصانيف الشيعة للأغا بزرك الطهراني ج٩ / ٧٢٥ .

٣- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي تأليف حفيده عبد الملك العصامي ج ٤ / ٤٢٠ – ٤٢١.

٤- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين الخفاجي ج ١/ ٤١٧- ٤٢٤.

٥- ديوان الإسلام تأليف الشيخ أبي المعالي شمس الدين الغزي ج ٣ / ٣٠٨.

٦- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين بن فضل الله المحبي مجلد ٣/ ٨٧- ٨٨.

٧- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبي ج ٤/ ١١٤- ١١٦.

٨- البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني ج ١/ ٤٠٣.

وبأنه إمام العلوم العقلية والنقلية، واشتهر باسم: العصامي، أو الملَّا عصام(١)، وبهما ذاع صيته، واشتهر بين الأنام.

(٢) زمان ولادته ومكانها:

ولد العلامة عبد الملك العصامي بمكة المكرمة (ما بين تهامة ونجد)، وكانت ولادته (٩٧٨هـ) سنة ثمان وسبعين وتسعمائة من الهجرة، وجاء تاريخه (نعم المولودذا)(٢).

(٣) نشأته وثقافته:

بدأ العصامي حياته بالمكان الذي وُلِد فيه مكة المكرمة (مهبط الوحي)، فنشأ بها نشأة صالحة ؛ إذ كان منذ طفولته محبًّا للعلم وأهله، مشغوفًا بالإقبال على طلبه، مجدًا في السَّعي والوصول إليه، آخذًا إياه عن أهل بيته والده، وكذا عمه

٩- معجم المؤلفين لرضا كحالة ١/ ٤١٠٣.

١٠- الأعلام للزركلي ٤/ ١٥٧.

* نسبة إلى مدينة أَسْفَرَايين – بفتح الهمزة وكسرها - : بليدة بخراسان من نواحي نيسابور ، سميت بـ "مِهْرَجان" قديما ؛ لخضرتها ونضرتها .انظر: معجم البلدان ١/ ٢١١ ، والأنساب للسمعاني ١/ ١٤٣.

(١) انظر: سمط النجوم العوالي لحفيده ٤/ ٤٢٠، وخلاصة الأثر للمحبي ٣/ ٨٧.

(١) انظر: المرجعين السابقين والأعلام ٤/ ١٥٧.

(٢) انظر: سمط النجوم العوالي ٤/ ٤٢٠، وخلاصة الأثر ٣/ ٨٧، والبدر الطالع ١/ ٤٠٣.

(القاضي علي بن صدر الدين) قاضي الشافعية، آنذاك، والمعروف بـ "الحفيد"، والمتوفى سنة ١٠٠٧ هـ، وغيرهما جمع كثير(١).

وممَّا ساعده على ذلك ما وهبه الله من ذكاء نادر، وحسٍّ مرهف، وزيادة ورع وتواضع حتى غدا كما قال عنه المحبي (١١١١هـ) وغيره: هو إمام العربية وعلامها، والمنشورة به في الخافقين أعلامها، والسَّالك أوضح مسالكها والمالك لأزمتها، وابن مالكها(٢).

ولا غرو في ذلك فقد تربى في حجر المعالي والمجد، ففاق طبعه نسيم النرجس

---

(١) اذكر منهم على سبيل التمثيل لا الحصر :

أ- العلامة محمد أمين بن محمود البخاري الحسيني الشهير بـ "أمير بادشاه" كان حيًّا سنة (٩٨٧) هـ تقريبا .

ب – خاتمة المحققين الشهاب أحمد بن قاسم العبادي ، والمتوفى سنة ٩٩٤ هـ

جـ – الشيخ عبد الكريم بن محب الدين القطبي ، والمتوفى سنة ١٠١٤ هـ .

د – الخطيب عبد الرحمن بن محمد زين الدين بن شمس الدين المعروف بـ "الخطيب الشربيني" ، والمتوفى سنة (١٠١٤هـ) وقد أجاز الشارح العصامي برواياته إجازة بخطه سنة ١٠٠٩ هـ .

كما أخذ – أيضًا – عن :

– العلامة أحمد بن عواد المصري ، والعلامة عبد الرؤوف المكي ، ولم أقف على تاريخ وفاتهما رحم الله الجميع وأسكنهم فسيح جناته . انظر: سمط النجوم العوالي ٤/ ٤٢٠، وخلاصة الأثر ٣/ ٨٧.

(٢) السابق ٣/ ٧٨. وسلافة العصر ١/ ٢٢٤.

رقَّة وطيبًا، وخلعت عليه الأيام جمالها، وأفاض الله عليه من فضلها وإفضالها، فهو في الفضل عصامي عريق، وله عذب شرب نشأ بين العُذَيب والعَقيق (١).

قال عنه الشهاب الخفاجي: " وأنا وإن لم أره فقد صاحبت أخاه عليًّا ورأيته وقد رفعه الله مكانا عليًّا، ففزت بصحبته، وقد طافت وفود الآمال حول كعبته"(٢).

وقال عن أسرته ناعتا إياها: "والبيت العصامي بأم القرى سامي الأساس شامخ الذرى"(٣).

تلك الصفات التي تحلى بها أفراد أسرته انطبع بها، فاتَّصف بصفات أسرته الطيبة العريقة(٤)، فكلُّ فرد من أفرادها كان علما من أعلام اللغة والأدب، السابقين منهم واللاحقين له، ولكلٍّ منهم مؤلفاته الخاصة في شتى العلوم والفنون.

وهذا جدُّه العلامة المحقق / إبراهيم بن محمد بن عَرَبْشاه الإسفراييني

---

(١) انظر: ريحانة الألبا ١/ ٤١٧. والعذيب والعقيق كلاهما واد ، أولهما لبني تميم ، والثاني لبني كلاب . انظر : معجم البلدان ٤/ ٩٢ ، ١٣٩ .

(٢) ريحانة الألبَّا ١/ ٤١٧.

(٣) خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا ورقة ٨٨ مخطوط بدار الكتب

(٤) هذه الأسرة تنحدر من سلالة الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراييني ، الأصولي ، المتكلم الشافعي الذي تلمذ على يد (دعلج بن أحمد الشجري) تلميذ ابن خزيمة شيخ خرسان في زمانه ، وقد بلغ رتبة الاجتهاد ، وله تصانيف كثيرة . انظر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣/ ٢٠٩، ٢١٠.

المتوفي سنة (٩٤٣هـ)تقريباً، له في فن النحو مؤلفان جليلان هما: - شرح الفريد(١).

- شرح الكافية (٢).

وله في التصريف: شرح على شافية ابن الحاجب (٣).

فالحفيد (عبد الملك) الشارح بعد أن أفاد من كلِّ العلوم التي تمتع وامتاز بها أفراد أسرته تأليفا في النحو وغيره لازم التدريس في كلِّ علم نفيس، فجدد معنى العلم الدريس، واشتغل بالتصنيف والتأليف حتى بلغت مؤلفاته ستين مؤلفا كما سيتضح فيما بعد.

والموقوف عليه من تراثه ونشاطه العلمي معظمه في علم النحو، إما تأليفًا فيه – فهو نحوي من سلالة نحوية ؛ إذ توارث هذا العلم من جهتي أبيه وأمه – أو شرحًا لما قاله غيره من النحاة، أو تعليقًا عليه. ليس هذا فحسب بل تعداه إلى النظم فيه ألغازاً، كتلك المنظومة التي بين أيدينا، وكذا أجوبته على القاضي تاج الدين المالكي (١٠٧٢هـ) لما سأله عن:

---

(١) حققه أ/ نور ياسين حسين ، ونال به درجة "الماجستير" في كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١ م وقد ذكره البغدادي في كتابه باسم (شرح المختصر في النحو) . انظر: هدية العارفين ١/ ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) حققه الزميل الدكتور/ محمد عبد الغني شعلان ، ونال به درجة العالمية في كلية اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٥م .

(٣) انظر : كشف الظنون ٢/ ١٠٢١ .

أ- حكم تأنيث الدار.

ب- وحكم همزة ابن.

فقال القاضي مسائلا: (البسيط)

مَـاذَا يَقُـوْلُ إِمَـامُ العَصْرِ ـ سَـيِّدُنَا ... وَمـنْ لَدَيْـهِ يُـرَىٰ التَّحْقِيْـقَ طَالِبُـهُ ؟

فِي الدَّارِ، هَـلْ جَـازَ تَـذْكِيْر عَائِـدِهَا ... فِي قَوْلِنَـا مَـثَلا: فِي الـدَّارِ صَـاحِبُهُ ؟

وَفِي إِبَانَـةِ هَمْـزَة ابـن، أَرَادَ: هَـلْ ... يَكُـوْنُ مَوْصُـوفُهُ اسْـمًا تطالبُـهُ ؟

أَمْ كَوْنُـهُ عَلَـمًا كَـافٍ ولَـوْ لَقَبَـا ... أَوْ كُنْيَـةً إِنْ أَرَادَ الحَـذْفَ كَاتِبُـهُ

أفـد فَـمَا إِنْ رَأَيْنَـا الحَـقَّ مُنْخَفِضَـا ... إِلَّا وَأَنْـتَ عَـلَىٰ التَّحْقِيـقِ نَاصِـبُهُ

فأجابه العصامي بقوله:

يَا فَاضَلا لَمْ يَـزَلْ يُهْـدِي الفَرَائِـدَ مِـنْ ... عُلُومِـهِ وَتَرْوِيْنَـا سَـحَائِبُهُ

تَأْنِيْثُـكَ الـدَّارَ حَـتْمٌ لَا سَـبِيْلَ إِلَىٰ ... ـذْكِيْرِ فَـامْنَع إِذاً فِي الـدَّارِ صَـاحِبُهُ

والابـن مَوْصُـوْفُهُ عَمِّـمْ فَـإِنْ لَقَبَـا ... أَوْ كُنْيَـةً فَارْتِكَـابُ الحـذْفِ وَاجِبُـهُ

هَـذَا جَـوَابِي فَاعْـذُر إِنْ تَجِـد خَلَـلَا ... فَمَصْـدَرُ العَجْـزِ وَالتَّقْصِـيْر كَاتِبُـهُ

لَا زِلْـتَ تَاجًـا لهَامَـاتِ العُـلَىٰ عَلَـمًا ... فِي العِلْـمِ يَحْـوِي بِـكَ التَّحقِيْـق

ومن ذلك –أيضا–: إلغازه فيما حُكي عن الفراء "بالفضل ذو فضلكم الله

(١) انظر: نفحة الريحانة للمحبي ٤/ ١١٥، ١١٦، وانظر: أيضا ما نظمه من بيت ملغز كان كتبه إلى حضرة المولى الأديب (جمال الدين محمد بن علي السكري) عند قوله في المنظومة (البيت رقم ١١)

وأي فعل رفعه للنقل ... مقدر فجد بقول فصل ؟

بِه، والكرامة ذات أكرمكم الله بَهْ".

يريد: بها، نقلت حركة الهاء إلى الباء بعد سلب حركتها، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين.

قال العصامي:

نحاة هذا العصر، هل مُسْعِدٌ يفيدنا إظهارَ ذا المضمرِ

حرف به الكسرُ غدا مُضمرا لفتح نقلٍ جاء عن مضمرِ(١)؟

وقوله:

أين غدا التأنيث للفعل لديهم حتما مع الفصل

في وجوب تأنيث الفعل مع كون فاعله [الحقيقي التأنيث] مفصولا به(٢).

وفي بسطه لبعض مسائل هذا العلم على طريق الإلغاز أمارة على عمق فهمه لقضايا النحو، واطلاعه الواسع بخباياه ومسائله الدقيقه.

ونظرًا لاشتغاله بالتدريس والتأليف، فقد تخلَّى عن كلِّ أنيس وأليف، فقليلا ما أعار ذهنه وفكره في غير مسائل العلم التي خلدت في صحائف الأيام ذكره.

قال المحبي: "ولازم الإقراء والتدريس حتى فاق واشتهر، وبلغ في التحقيق مبلغا عاليا، وانعقد عليه الإجماع، وتفرَّد بصنوف الفضل، فبهر النواظر والأسماع، فما من قول إلا وله فيه القدح المعلى، والمورد العذب المحلى. إن قال لم

(١) انظر: شفاء الصدور بشرح زوائد الشذور ص١٨٧، ١٨٨.

(٢) انظر: السابق ص٢٩٣.

يدع قولا لقائل، أو طال لم يأت غيره بطائل، حتى قال فيه بعض علماء عصره:

لم تـــــر عينـــــي عالمـــــا تحـــــت أديـــــمِ الفلـــــك

مثـــــلَ إمـــــامِ الحرميـــــ ـــــن الشـــيخ عبـــد الملـــك(١)"

وبهذا التفوق الملموس فاق أقرانه،وصار علامة عصره في القرن الحادي عشر بلا منازع،فكان الرُّحلة التي ضربت إليه أكباد الإبل، والقبلة التي فطر كلُّ قلبٍ على حبها وجبل، وقد كان هذا بالمدينة المنورة التي طاب له المقام بها بعد ارتحاله إليها إلى أن وافته المنية.

ولمكانته التي تسنمها في مختلف العلوم رحل إليه طلاب العلم(٢) من كلِّ

(١) انظر: خلاصة الأثر ٣/ ٨٧.

(٢) أشهر الذين تلمذوا عليه :

أ- الخطيب أحمد بن عبد الله المدني كان حيا سنة ١٠٥٤ هـ .

ب- الإمام محمد بن علي بن علان الصديقي ت ١٠٥٧ هـ .

جـ- ابنه حسين بن عبد الملك العصامي ، وكذا ابنه يحيى ، وكلاهما أديب شاعر .

د- السيد محمد كبريت (محمد كبريت بن عبد الله بن محمد بن شمس الدين بن محمد بن قاسم) ، وينتهي نسبه إلى مولانا سيدنا الحسين بن علي – رضي الله عنهما – وتوفى سنة ١٠٧٠هـ .

هـ – الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير الحضرمي ، ولم أقف على تاريخ وفاته .

و- القاضي تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم المالكي المتوفى بمكة سنة ١٠٧٢ هـ .

ز-العلامة على بن أبي بكر بن علي نور الدين المعروف بابن الجمال الأنصاري وتوفى سنة ١٠٧٢ هـ .

ح-السيد صادق بادشاه حفيد أمير شاه شيخ العصامي ، وتوفى سنة ١٠٩٩ هـ .

صوبٍ وحدب، وما ذلك إلا لكثرة علمه وسعة صدره.

صفاته وزهده:

أجمع العلماء الذين ترجموا له أنه كان ذا خلق طيب، وأنه كان زاهدا ورعا، كما حسنت سيرته طابت محاسنه، فجمع من الصفات السَّامية الكثير مما لا نراه في غيره، ومن ثمَّ استحق ثناء العلماء له، فهذا الشيرازي ينعته بقوله: وعدَّ من أرباب الفضل واليقين إلى زهد وصلاح، وتقوى أشرف نورها في وجهه ولاح. (١)

وقال عنه المحبي: "وهو والفضل روح وشخص، وكلُّ وصف من أوصافه الكمال به مختص، عفُّ السَّريرة، طاهر الأثواب، مُقسِّم الآنات بين الطاعة ونيل الثواب. (٢)

ويبدو في نظري أن ما تحلى به من تلك الصفات يمكن ردُّه إلى أمرين:

أولهما: بيئته التي بها تربي ونشأ، وقد سبق بيان ذلك ممَّا يدل على أصالة عرقه ونسبه.

ثانيهما: انشغاله بتحصيل العلم وعزوفه عن الخلق، فكثيرًا ما كان ينأى عن الصغائر، وما لا يفيد في حياته العلمية.

فالعصامي رسا أصله في الثرى، ورافق عزمه النجم في السُّرى، فلا مجد

ط-الشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي ، ولم أقف على تاريخ وفاته ، وغيرهم الكثير والكثير .

انظر : سمط النجوم العوالي ٤/ ٤٢٠ ، وخلاصة الأثر ٣/ ٨٧ .

(١) سلافة العصر ١/ ١٢٢، وانظر: خلاصة الأثر للمحبي ٣/ ٨٧.

(٢) نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ٤/ ١١٤.

إلا إليه انتسابه، ولا وجود إلا إليه إنسيابه. (١)

آثاره:

أكثر العصامي (عبد الملك) من التأليف في عدَّة علوم ما بين علم مفيد ومتن سديد كما هي طبيعة عصره، وله من الآثار ما لا تزال الرواة تدرسه، والتواريخ على مدى الأيام تحرسه.

ذكرت مصادر ترجمته أن مؤلفاته بلغت الستين مؤلفا في النحو والصرف والعروض والحديث والمنطق وغيرهما، وأكثرها شروح وحواشٍ(٢).

ومن مؤلفاته التي وقفت على أسمائها(٣):

في النحو:

- بغية الآمل في تحقيق العوامل فرغ من تأليفه سنة (١٠١٤هـ).
- بلوغ الأرب من كلام العرب(٤).
- التحفة السنية في علم العربية (١).

---

(١) انظر: نفحة الريحانة ٤/ ١١٤.

(٢) انظر: الأعلام ٤/ ١٥٧.

(٣) انظرها وبعضها في: سمط النجوم العوالي ٤/ ٤٢١، وخلاصة الأثر ٣/ ٨٧، والبدر الطالع ١/ ٤٠٣، وديوان الإسلام ٣/ ٣٠٨، والأعلام ٤/ ١٥٧، ومكتبة مكة المكرمة ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٠١.

(٤) توجد منه نسخة خطية بدار الكتب القطرية (الدوحة) تحت رقم ١٧٤٧ نحو، وفي كتاب "هدية العارفين" لإسماعيل باشا البغدادي ١/ ٦٢٨ باسم: "شرح بلوغ الأرب"، وكلمة "شرح" زيادة لا معنى لها.

- حاشية على الشرح الجديد على (كافية ابن الحاجب)(٢).
- حاشية على شرح قواعد الشيخ خالد الأزهري(٣)
- شرح الأبيات التي في الكلمات الواردة اسما، وفعلا، وحرفا(٤).
- شرح الآجرومية التي هي مقدمة في النحو لابن آجروم الصنهاجي (٧٢٣هـ)(٥)
- شرح الإرشاد، والمراد (إرشاد الهادي) لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازني (٧٩١هـ) (٦).
- شرح الإعراب عن عوامل الإعراب(٧).
- شرح الألفية (ألفية ابن مالك)، قال عنه حفيده: لم يتمه. (٨).
- شرح شذور الذهب لابن هشام ت سنة ٧٦١ هـ سماه: (شفاء الصدور). (٩)

---

(١) توجد منه نسخة خطية بمكتبة مكة المكرمة تحت رقم ٢٢ مجاميع .

(٢) انظر: سلافة العصر ١/ ٢٢٤، والذي يبدو لي أنها تعليقه على شرح جده العصامي ؛ لما ذكرت سابقا أن الحفيد (عبد الملك) قرأ آثار جده ، وعُنِي بها عناية فائقة .

(٣) انظر: خلاصة الأثر ٣/ ٨٧.

(٤) توجد منه نسخة خطية بمركز الملك فيصل بالرياض تحت رقم ٠١٦٦٢/ ١ .

(٥) توجد منه نسختان مخطوطتان :أولهما بمكة المكرمة تحت رقم ٢٢ مجامي،والثانية بالمكتبة الأزهرية ٢٦٥٢ حليم ٣٣٦٧٣ وقد حقق هذا الشرح د/ أسامة الحازمي ، وطبعه طبعة أولى في دار ابن حزم بيروت ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣م

(٦) انظر: خلاصة الأثر ٣/ ٨٧ .

(٧) هو ضمن مجموعة في مجلد مطبوع بمطبعة الترقي الماجدية بمكة المكرمة سنة ١٣٢٩ هـ ، وتوجد منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية تحت رقم عام ٣٤٧١ بخيت خاص ٤٥١٠٥.

(٨) انظر: سمط النجوم العوالي ٤/ ٤٢١.

(٩) محقق رسالة دكتوراة في كلية اللغة العربية بالقاهرة للباحث محمد سعيد أحمد قروصة عام ١٩٨٥م .

– شرح قطر الندى، ويعرف بـ "بلوغ المرام من حل قطر ابن هشام". (١)

– شرح منظومة الألغاز النحوية وهو موضوع التحقيق والتعليق، وسيفرد بمبحث خاص.

وفي التصريف:

شرح على تصريف الزنجاني ت (٦٥٥) هـ (٢).

وفي العروض والقوافي:

– الكافي الوافي بعلم القوافي (٣).

– التسهيل(٤) (تسهيل العرض إلى علم العروض)، ألفه سنة ١٠١٧ هـ، واختصره في رسالة سمَّاها بـ (إسعاف الخليل بزبدة التسهيل).

---

(١) مخطوط بدار المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي ص ٢٧، وهو يقع في ٢٩١ ورقة تحت رقم ٣٣٤٢ وقد أشارت بعض مصادر ترجمته إلى أن له حاشية على الشرح المذكور ، ولكني أرى أن الواقع خلاف ذلك ، فالشرح له ، كما في البدر الطالع ١/ ٤٠٣، والأعلام ٤/ ١٧٥، وأما الحاشية فلأبي الخير زين الدين السويدي ت١٢٠٠هـ كما يتضح من فهرس دار المخطوطات المذكورة .

(٢) انظر: سمط النجوم العوالي ٤/ ٤٢١.

(٣) طبع بمطبعة التقوى بدمشق سنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م ، وحققه أ. عدنان عمر الخطيب ، وقد ذكرته مصادر التراجم باسم : "الكافي في العروض والقوافي" ، والراجح ما أثبته بناءً على ما ذكره محقق الكتاب ، وهكذا جاء في مقدمته .

(٤) انظر: خلاصة الأثر ٣/ ٨٧، والأعلام ٤/ ١٥٧.

– شرح الخزرجية(١)، وهي قصيدة في العروض والقوافي، نظمها ضياء الدين علي بن محمد الخزرجي وتسمى بـ (الرامزة).

وفي البلاغة:

له شرحان على استعارات السَّمرقندي أبي القاسم الليثي المتوفى بعد سنة (٨٨٨ هـ) موجز، وكبير، وقد عرف أولهما باسم "بلوغ الأرب في تحقيق استعارات العرب"(٢) وهو شرح موجز للرسالة السَّمرقندية.

ونسبت مصادر الترجمة له كتابا آخر هو: "الأطول" الذي عارض به المطول. (٣)

وهو في الحقيقة لجده وليس له (٤).

وفي علم الحديث:

له شرح على منظومة الشمني (٨٧٢هـ) في (أصول الحديث). (٥)

وفي المنطق:

---

(١)انظر: سمط النجوم العوالي ٤/ ٤٢١، وخلاصة الأثر ٣/ ٨٧.

(٢) انظر : معجم المؤلفين ٨/ ١٠٣ .

(٣) انظر : سلافة العصر ١/ ٢٢٤.

(٤) الكتاب حققه د/ عبد الحميد هنداوي ، وطبع في دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٤٢ هـ ٢٠٠١م .

(٥) انظر: خلاصة الأثر ٣/ ٨٧.

له شرح على إيساغوجي(١). وهو لفظ يوناني، معناه: الكليات الخمس.(٢)

وهناك مصنفات له غير ما ذكرته كـ "شرح على الشمائل"(٣)، و"رسالة في تحريم الدخان"(٤) و"حاشية على شرح التحرير"(٥) وغير ذلك من مصنفاته المشهورة التي تبلغ العدة المذكورة.

شعره:

كان العصامي – رحمه الله تعالى – إلى جانب علمه الغزير في صنوف العلم السَّابقة أديبا شاعرا، عدَّه صاحب كتاب: "سلافة العصر في محاسن أهل العصر" أنه من علماء عصره. (٦)

ومن شعره قوله:

(الكامل)

---

(١) انظر: السابق ٣/ ٨٧، وسمط النجوم العوالي ٤/ ٤٢١، والأعلام ٤/ ١٥٧، وهو مخطوط في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ١٢٩٠، ١٢٩٦.

(٢) انظر: كشف الظنون ١/ ٢٠٦.

(٣) هكذا ورد في سمط النجوم العوالي ٤/ ٤٢١، والبدر الطالع ١/ ٤٠٣، والراجح أنه لجده كما في كشف الظنون لحاجي خليفة ٢/ ١٠٦ والمراد به هنا :" الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية " للإمام الحافظ الترمذي (٢٧٩ هـ)

(٤) انظر: الأعلام ٤/ ١٥٧ وهي رسالة مخطوطة .

(٥) انظر: سمط النجوم العوالي ٤/ ٤٢١.

(٦) انظر:

فنجـان قهـوة ذا المليـح وعينـه الـــ كحـــلاء حـــارت فـــيها الألبـــابُ
فســـوادها كســـوادها وبياضـــها كبياضـــها ودُخَانهـــا الأهـــدابُ (١)

وقوله أيضا: (مجزوء الكامل)

أهـــــدي لمجلســـــه الكريـــــ ـــــم فرائـــــدا تُهْـــــدَىٰ إليـــــه
كـــــالبحر يمطـــــره السَّـــــحا ب ومالـــــه فضـــــل عليـــــه (٢)

وقد دارت بينه وبين علماء عصره مكاتبات ومُساءلات كثيرة، كما قال الحفيد، وقد سطر عليها أجوبته المبهرة نظما(٣) وها أنا ذا أذكر منها ما يأتي:

* جوابه على سؤال الملغز القاضي تاج الدين المالكي، وقد سبق تسطير الأبيات سابقا(٤).

* البيت المفرد الذي كتبه إلى القاضي المذكور ؛ طالبا منه شـــرح الاســـتعارات للحلـــوائي، يقـــول فيـــه: (الخفيف)

منك حلو الآداب يعرف لا شك ك فَجُدْ لي بالشرح للحلوائي (٥)

(١) انظر: ريحانة الألبا ١/ ٤١٧.
(٢) انظر: نفحة الريحانة ٤/ ١١٥.
(٣) انظر: سمط النجوم العوالي ٤/ ٤٢١.
(٤) صـ
(٥) انظر: سلافة العصر ١/ ٢٢٦.

* البيتين اللذين كتبهما إلى الأديب اللوذعي (جمال الدين بن محمد السكري) يسأله فيهما عن الفعل المرفوع بعلامة مقدرة لأجل النقل: (مجزوء الرمل)

أيهذا العلم المفـ ـرد تحقيقاً وفضلا
أين أضحي الرفع تقديـ ـرًا لفتح اللام نقلا ؟ (١)

ومَّما يدل على تمكنه في الشعر: ما نلحظه في شروحه المختلفة من مجيء التضمين والحصر والعد في نظمه.

فمن الأول قوله(٢):

ازهد فزهد المرء يرفعه واعلمْ فعلمُ المرءِ ينفعه

في بيت الشاعر:

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كُلَّما قدرا

ومن الأخيرين قوله في حصر اللغات الواردة في الاسم:

ثَلَّثَ العُرْب سمًا واسما سمَا وسماء وسماة وسمه

وقوله – أيضاً – في ذكر العلل المانعة للاسم من الصرف:

زيادة، وزن، وصف، تأنيث، عجمة وعدل، وتعريف، وجمع، وتركيب(٣)

---

(١) صـ

(٢) انظر: شفاء الصدور بشرح الشذور للعصامي صـ٤٨١.

(٣) انظر: السابق ص١١، ٨٦١.

وفاته:

توفي – رحمه الله – سنة (١٠٣٧ هـ) سبع وثلاثين بعد الألف من الهجرة، أي: عن عُمر يناهز الستين عاما، وكانت وفاته بالمدينة المنورة – على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم – ودفن ببقيع الفرقد. (١) رحمه الله – تعالى – رحمة واسعة.

❁❁❁❁❁

(١) انظر: خلاصة الأثر ٣/ ٨٨، وسمط النجوم العوالي ٤/ ٤٢١، والبدر الطالع ١/ ٤٠٣.

المبحث الثاني

كتاب "منظومة الألغاز النحوية وشرحها"

دارسة وتحليل

أولاً: إطلالة على الكتاب:

توطئة: هذا الكتاب كما هو ظاهر من عنوانه يدور في فلك فن "الألغاز والأحاجي" الذي عرفه النحاة قديمًا، أي: منذ عصر الخليل بن أحمد (١٧٠ هـ)، ثم تتابع التأليف فيه بكثرة بعد استقلالاً كما سبق.

وهذا الفن الملغز – في نظري – يبرهن على شيئين:

الأول:

أن فيه إظهارا للملكات، فيتبارى فيه الأذكياء، ويتحاور فيه الفصحاء والبلغاء، مما يضفي على النحو إفادة وتجديدا، وذلك بتأسيس استيعاب شوارده وأحكامه، ولا سيما ما كان نادرا منها.

الثاني:

الوقوف على أن قواعد لغتنا الغرَّاء ليست أنماطا تتسم بالجمود، وإنما هي تدريب وإعمال للفكر لشحذ الهمم، وإيثار الانتباه ؛ وصولاً إلى الحقائق النحوية ومعرفتها، فالتأليف في هذا الفن لم يكن إلا لهذا الهدف المنشود ؛ ليكون ذلك بمثابة التدريب من أجل معرفة ما أشكل من قوانين هذا العلم، أو ما أوهم من أحكامه وعوارضه متمثلا في طريقتي السؤال والجواب بأسلوب تتوخى فيه الوسطية بين الإيجاز المخل والإطناب الممل، كما نلحظ ذلك في مقدمات مَنْ أَلَّفَ في هذا الفن،

ويتجلى هذا فيما طرحوه من ألغاز في تصانيفهم الملغزة، وتناولهم لها بالشرح والتفسير، سواء أكان ذلك مطروحا بأسلوب نثري كما تراه في أحاجي الزمخشري، وألغاز الحريري، والسُّيوطي، ومَن كان على شاكلتهم أم كان ذلك بطريق النظم الشعري، كصنيع علم الدين السَّخاوي، وابن لبٍّ الغرناطي والشارح العصامي وغيرهم.

كلمة عن النظم النحوي:

لقد فطن مصنفو العلوم العربية قديما، وبخاصة النحاة منهم إلى أنه بإمكانهم توظيف نغم الشعر وإيقاعاته في صياغة النظم النحوي.

والذي يظهر لي أن البدايات الأولى كانت في منتصف القرن الثاني الهجري، فقد رُوي عن أبي عثمان المازني(٢٤٧ هـ) أنه نظم بيتا في حروف الزيادة وهو قوله:

هَوِيتُ السِّمانَ فشيَّبْنني وما كنت قِدْمًا هَوِيتُ السِّمَانَا(١)

ثم تتابع التأليف بعد ذلك، فانتشرت المنظومات، وكثرت في القرن السادس الهجري، وما بعده حتى وجدنا أكثر من منظومة في النحو أو الصرف من صنع مؤلف واحد، كابن معطٍ (٦٢٨هـ) وابن مالك (٦٧٢هـ)، وابن الوردي (٧٤٩هـ)، والآثاري (٨٢٨هـ)، وابن عربشاه (٨٥٤هـ) والسُّيوطي (٩١١هـ) وغيرهم.

ومن الملاحظ على النظم النحوي ما يأتي:

---

(١)انظر: المنصف لابن جني (شرح تصريف المازني) ١/ ٩٨، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٤١.

١ –تنوع هذا النظم ما بين مجيئه قصيدة ذات قافية واحدة، أو أرجوزة متعددة القوافي.

وأيضا ما بين نظم في مسألة واحدة، أو نظم يستغرق كلَّ أبوابه ومسائله. (١)

وللإحاطة والشمولية وجدنا بعض المنظومات تجاوزت الألف بيت.

٢– أن المنظومات النحوية – ولا سيما اللغزية منها – غالبا ما تجيء على الوزن التام من البحور، وبخاصة الر جز ؛ لكونه أسهل بحور الشعر استعمالا، وأكثرها مطاوعة في تفعيلاته للزحاف والعلل بالإضافة إلى أن المشطور منه يسقط فيه الالتزام بقيد القافية. (٢)

ومن ثم ينبغي على الناظمين الإلمام بقواعد علمي العروض والقوافي مع القدرة الفائقة على اختصار شواهد وأمثلة فن النحو، وضمها إلى القاعدة أو الحكم المتعلق بها.

٣– أن النظم النحوي نوع من الشعر التعليمي، الهدف من ورائه قصد تيسير هذا العلم، وحفظه وسرعة استحضاره وقت الحاجة إليه، إضافة إلى ضبط قواعده، وتقييد أحكامه.

مقدمة الكتاب

المقدمة علامة واضحة في معظم المنظومات التي ألفت في هذا الفن يغلب عليها الاهتمام بحلِّ المشكلات، أي المعضلات مع البعد عن الإطالة والاستطراد، كما أبان صاحبها بقوله: "فهذه فوائد وُفيَّة، تحلُّ ما تضمنته منظومتي في الألغاز

(١)انظر: مقدمة الفصول الخمسون لابن معط صـ ٢٩ .

(٢)انظر: المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو د/ حسان الغنيمان صـ ٦٦، ٦٧.

النحوية، طاويًا كشح المقال، مقتصرًا على ما لابدَّ منه في كلِّ حال". (١)

أبيات النظم:

هي عبارة عن أرجوزة مشتملة على أربعين بيتا، كلُّها ملغـزة في النحـو مـا عدا البيتين: الأول والأخير منها ؛ إذ الأول كان توطئة، وهو قوله:

يَـا عَلَـماً فِي النَّحْـوِ أَضْـحَى هَـاتِ افْتِنَـا، فَـمَا بَرِحْـتَ مُرْشِـدَا

والأخير كان خاتمة، وهو قوله:

عَطْفًـا بِشَرْـحِ هَـذِهِ الأَلْغَـازِ مُجَانِبًـا لِوَصْـمَةِ الْإِعْـوَازِ

ومن الملاحظ عليها ما يأتي:

الأولى: أن مادتها العلمية طرحت بطريق السؤال المباشر، أي بذكر حرف الاستفهام تارة، كما هو واضح في غالب أبياتها، وغير المباشر، أي بقوله: "افتنا" في أول أبياته وما يتعلق به مما عطف على معموله في أبيات تالية تارة أخرى، ويبـدو أن أحرف الاستفهام: أين، أي، هل، هـي الأحـرف التـي كانـت أدوات السـؤال عنده وكثر تصدر أبياته بها غالبا.

الثانية: أنها اشتملت على ثمانية وأربعين لغزا نحويا وصرفيا، ليست كلُّهـا على وتيرة واحدة، فمن الأبيات ما اشتمل على ثلاثة ألغاز(٢)، ومنها ما اشتمل على لغزين (٣).

---

(١) صـ

(٢) كالبيتين رقم ١٦، ٢٤ . صـ ، وصـ

(٣) كالأبيات رقم ٣، ٤، ١٢، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٣١.

ومنها ما اشتمل على لغز واحد. (١)

الثالثة: أنها جاءت على غرار صنيع سابقيه كـ (ابن لبٍّ) وغيره في ألغازهم.

ومن الواضح عليها أن الشارح العصامي لم يحط بجميع أبواب النحو المعروفة، بل اقتصر فيها على بعض أبوابه.

الرابعة: أنها لم تلتزم بترتيب محدد، أعني على وفق ألفية ابن مالك – مثلاً – فكثيرا ما كان يقع التقديم والتأخير بين الأبواب النحوية فيها فضلا عن امتزاج علم النحو بعلم الصرف.

الخامسة: أن أكثر ما تطرقت إليه الأبيات هو حروف المعاني، وتلك السِّمة الغالبة في ألغازه.

السادسة: أن فحوى هذه الألغاز يدور حول الاستفسار عما هو غير مشهور أو غير متعارف عليه عند النحاة، ومن ثَمَّ كان الجواب عنها محصورا في الأحكام الآتية: الشاذ، النادر، الضرورة، بالإضافة إلى كونه لغة من لغات بعض العرب القليلة استعمالا.

منهج الشارح العصامي في كتابه

يسلك المؤلف العصامي في شرح منظومته الشرح الموجز الوافي، مع الالتزام فيه بالإيضاح لما أغلق، والاكتفاء بما لا بدَّ منه في كلِّ حال، كما صرح

(١) بقية أبيات المنظومة .

بذلك في مقدمته، فكان الإيجاز هدفه والتركيز وعدم الاستطراد غايته، يتجلى هذا في شرح أبياتها ؛ إذ كان يقوم في الشرح ببيان فحوى ما يحويه النظم من لغز بطريق سؤال موجز فحسب، ثم يعقبه بعد ذلك بالإجابة عنه بما هو مراد لا غير.

ومن خلال النظرة العامة في الكتاب يمكن القول بأن المنهج الذي اصطنعه صاحبه لنفسه يرتكز على أسس ثلاثة أراها هي القوام العام للكتاب وتتلخص فيما يلي:

أولها: ذكر بيت النظم الملغز:

ثانيها: فحوى ما حواه بيت النظم من لغز نحوي، وذلك بنثره بأسلوب سهل واضح موجز بطريق سؤال وجواب كما سبق.

ثم إن كان في البيت الواحد أكثر من سؤال نصَّ الشارح على ذلك واحداً تلو الآخر، يبدأ في عرض السؤال الأول والإجابة عنه، ثم السؤال الثاني والإجابة عنه، وهكذا.

وطريقة عرضه لها جاءت متوالية لا فاصل بينها، ولا عنوان يحدُّ كلا منها، وكأنه جعل البيت المقصود هو العنوان نفسه في كل أبيات المنظومة بلا استثناء، وإن اختلفت الأبواب الجامعة لها أحيانا كما في البيت الآتي:

وَأَيْنَ نَدَّ فِعْلُهَا، وَأُلْغِيَتْ "إِذَن" وَمَجْمُوعُ الشُّرُوطِ قَدْ حَوَتْ؟

إذ صدره سؤال يتعلق بالجوازم، وعجزه سؤال يتعلق بالنواصب.

هذا هو المنهج الغالب في طريقة أسئلته لكن إن كان فيما يُلْغِز به نظمًا ما يوقع القارىء في إيهام يبعده عن المراد، أم تداخل يوقعه في اشتراك، تراه يقيد

ألفاظ النظم بذكر ما يحترز عنه، أو ببيان ما يدفع هذا التداخل والاشتراك بقصد الإيضاح والبيان، وذلك بوضع الحلِّ المراد أمام القاريء مباشرة دون غموض أو إلباس.

ثالثها: الجواب عن اللغز في إطار ما لا يبعده عمَّا حواه مع الإيفاء بالمقصود والبعد عن الاستطراد كما وعد في مقدمته أيضا.

والشارح يهدف من وراء ذلك بُعْدُ أجوبته عن العوارض، وما يشغل القاريء عن الجواب، فكان جوابه فيها على قدر السؤال.

ولنا أن نتساءل فنقول: هل أوفى الشارح بما ألزم به نفسه في مقدمته ؟

والجواب: أن معظم أبيات النظم جاءت أجوبته عليها على المنهج الذي سبق آنفاً، إلا في أبيات قليلة استطرد فيها – أحيانا – بذكر شيء ليس له علاقة بجواب اللغز، فحينما ذكر بيت النظم:

وَأَيُّ فِعْـــلٍ رَفْعُـــهُ لِلنَّقْـــلِ مُقَـــدَّرٌ فَجُـــدْ بِقَـــوْلٍ فَصْـــلِ؟

رأيناه قد استطرد في شرحه بذكر شيئين خارجين عن الجواب، وهما:

الأول: إقحامه لبيتين ملغزين كان قد كتبهما إلى حضرة القاضي (جمال الدين محمد بن علي) وما أجابه به القاضي عليهما من جملة أبيات بلغت اثنتي عشرة بيتا.

الثاني: التنبيه المتضمن لطريقة كتابته للألف ورسمها في بعض كلمات قافية الأبيات المذكورة كـ تجلَّى، والمعلَّى. . . إلخ (١)

(١) صـ

كما رأيناه يعقب أجوبته في ثلاثة أبيات بقوله: تنبيه (١) وبيت بذكر فائدة(٢) وآخر بذكر غريبة (٣)، وأرى أن هذا الجنوح منه لا يخل بالمنهج الذي رسمه في مقدمته، فذاك مسلك غير مستنكر في مصنفات السَّابقين له (متقدمين ومتأخرين)، فالسَّواد منهم كان على هذا النهج لمَّا يتداعى عنده من فكر أو أفكار متواصلة نراه يعمد إلى الحديث عنها بقصد جمع المشابه لها أو المفيد منها، ولعل صنيع الشارح "العصامي" كان على هذا النحو، ولهذا الغرض ؛ إذ كان استطراده بما لا يبعد من ذكر "تنبيه" أو "فائدة". . . الخ له أولها تعلُّق بالجواب.

كما أن ما استطرد به على البيت المذكور فيه إيحاء بإظهار مقدرته الفائقة في فن الألغاز وقدرته على نظم المشابه.

موقفه من بعض أدلة الصناعة النحوية:

١- عنايته بالمسموع

اهتم الشارح بالمسموع، وأولاه عناية فائقة، ومن مظاهر تلك العناية أنه لم يحفل بما استدركه بعض العلماء من أن "أَفْعَل" لم يرد مصغرا في كلامهم إلا في لفظين هما: "أحسن" و"أملح" بذكر تصغير "أحلى" الوارد في قول ابن الفارض (٦٣٢ هـ):

يا ما أُمَيْلَحَ كُلَّ ما يرْضَى بِهِ ورُضابُهُ يا ما أُحَيْلاَهُ بفِي!

(١) صـ ، وصـ ، وصـ

(٢) صـ

(٣) صـ

إذ القائل ممن لا يحتج بشعره. (١)

والشارح يدعم كلامه بالاستشهادات التي تقتضيها ضرورة المقام، ويستلزمها حلُّ اللغز، وما من جواب لسؤال ملغز في الكتاب إلا وهو مدعوم بسماع.

ومصادر السماع فيه متنوعة على هذا النحو:

(أ) القرآن الكريم وقراءاته:

العصامي استشهد بما هو متواتر منه أو شاذ، ومن استشهاده بالقراءات الشاذة، وعددها أربعة:

- الآية ﴿كَلَّاسَيَعْلَمُونَ﴾(النبأ – ٤) على تنوين الحرف (كَلَّا) تنوين ترنم.(٢)

- الآية: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ الفجر / ٤، على تنوين الفعل (يَسۡرِ) تنوين ترنم.(٣)

- الآية: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ مريم / ٢٦، بياء ساكنة بعدها نون الرفع، على إهمال (إن) الشرطية اختيارا(٤).

- الآية: ﴿لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ البقرة/ ٢٣٣، برفع (يُتِمَّ) على إهمال (أن) المصدرية الناصبة(٥)

كما تعدد الاستشهاد عنده بما متواتر من كتاب الله – تعالى – وقد أكثر منه في

---

(١) صـ

(٢) صـ

(٣) صـ

(٤) صـ

(٥) صـ

موضعين:

أولهما: ما استشهد به على حذف الجواب مع كون فعل الشرط مضارعا وهو ثلاث آيات:

- قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ طه/ ٧، وتقدير الجواب: فاعلم أنه غني عن الجهر. (١)

- وقوله: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ فاطر / ٤، وتقدير الجواب: فتصبَّر. (٢)

- وقوله: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾ آل عمران / ١٤٠. وتقدير الجواب فاصبروا. (٣)

وثانيهما: ما استشهد به على الجملة المنصوبة المحل بنزع الخافض، وهو – أيضا – ثلاث آيات:

- قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ﴾ الأعراف/ ١٨٤.

- وقوله: ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ الكهف / ١٩.

- وقوله: ﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ الذاريات / ١٢.

فتلك الجمل الواردة في الآيات علق عنها عامل يتقاضى الوصول إليه

---

(١) صـ

(٢) صـ

(٣) صـ

بحرف الجر ؛ لأنه يقال: تفكرت في كذا، ونظرت فيه، وسألت عنه.(١)

(ب) الحديث النبوي وأقوال الصحابة.

العصامي شأنه كشأن نحاة عصره يستشهد بالحديث والأثر غير أنه كان مقلًّا ؛ إذ ورد استشهاده بكلٍّ منهما في موطن واحد.

فقوله ﷺ: " كما تكونوا يولَّى عليكم " فيما روي عنه بحذف النون، نراه يستشهد به على مساواة (ما) الموصولة الحرفية لأختها (أَنْ) المصدرية في عمل النصب ؛ إذ الأصل فيه "تكونون"(٢) خلافاً لما يراه بعضهم من أن حذف النون واقع تخفيفاً، وهو لغة لبعض العرب، كما هو مبين في التحقيق.

كما استشهد بقول عائشة – رضي الله عنها – : " إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس " على إهمال (متى) الشرطية(٣) بدليل رفع المضارع (يقوم) بعدها.

---

(١) صـ

(٢) صـ

(٣) صـ

جـ – أقوال العرب:

اعتمد الشارح في استشهاده على دعم أجوبته عن ألغازه بكتاب الله – تعالى – وحديث نبيه المصطفى ﷺ، وكذا وثق بالمأثور من كلام العرب الشعري والنثري، قولا كان النثري لأحد من فصائحهم كما سبق من قول عائشة – رضي الله عنها – وغيرها أم مثلا وإن لم يحظ المثل – هنا – بتعدده استشهادا عنده لكنه جاء في موطن حذف (يا) النداء وجوبا، وهو قولهم: "أصبح ليلُ"، وأصله "أصبح يا ليلُ"(١)، وقد اكتفى بذكره عن نظائره المعروفة والمنصوص عليها في التحقيق وهي: افتد مخنوق، وأطرق كرا ؛ وذلك لتصريحهم في هذا وأمثاله بأن المثل لا يجوز تغييره مطلقا، فلو ذكرت (يا) معها لتغير المثل.

وهذان الأمران كلاهما وارد في مدرجة الاستشهاد (فلم تترك الأمثال جملة في سياق الاستشهاد اللغوي فاستعملت على قلَّة). (٢)

أما الأشعار فكانت على رأس الشاهد النحوي ؛ إذ بلغ عددها عشرة أبيات.

وجملة الشواهد الواردة عنده أيا كان تنوعها محكوم عليها إما بالشذوذ أو الندرة أو الضرورة، كما صرح بذلك الشارح حينما عقب على بيت الشاهد:

أقائلُنَّ: أحضِرُوا الشُّهُودَا؟

بقوله: وهو ضرورة نادرة. (٣)

---

(١) صـ

(٢) رواية اللغة د/ عبد الحميد الشلقاني صـ ١٤٣.

(٣) صـ

ويعتذر عنه بأن مقصده من ورائها: الإلغاز والتعمية، ومن ثم جاءت على هذا النحو.

وهذا بلا ريب لا يكون إلا إذا سأل السَّائل عن غير المشهور الواضح، وإلَّا لما اندرج تحت هذا الفن.

وأما عن طريقته في عرض البيت الشاهد فأراه – أحيانا – يكتفي بالشطر الواقع فيه الاستشهاد دون النص على البيت كاملا (١)، كما أراه لم ينسب الأبيات إلى قائليها مع شهرتها وتداولها في كتب النحاة السابقين إلا قول ابن الفارض الذي أورده على سبيل التمثيل وليس الاستشهاد، وهذا يدلنا على أن جميع ما أورده من شعر فإنه يحتج به إلَّا هذا البيت وبيت آخر – لم ينسبه – وهو قوله:

إِنَّ مَنْ صَادَ عَقْعَقاً لَمَشُومُ كَيْفَ مَنْ صَادَ عَقْعَقَانِ وبُومُ؟

كما قال عنه البغدادي في شرح (أبيات المغني) بأنه لا يجوز الاستشهاد به ؛ لاحتمال أنه من شعر المولدين. (٢)

٢-اهتمامه بالقياس:

لم يغفل العصامي القياس في شرحه، شأنه شأن كلِّ النحاة المتأخرين في الأخذ به لأهميته، فالنحو قياس يتبع، ومن ثمَّ اهتم به كاهتمامه بالمسموع من كلام العرب الفصحاء ؛ إذ العربية مبنية عليهما، ولا غنى للنحو عن أيٍّ منهما، وإن كان القياس أكثر استعمالا في كلامهم ؛ لأنه حمل الأشياء على نظائرها لضرب من الشبه

(١) انظر: البيتين صـ ، و صـ

(٢) صـ وانظر : شرح أبيات المغني للبغدادي ٨/ ١٢٨ .

(١)، فهو معظم أدلة النحو والمعول في غالب مسائله عليه.

ولعل الشارح وضع هذا في اعتباره فاستعمل من مسالكه علة الشبه ؛ إذ قاس حذف حرف النداء (يا) في الشعر ؛ لإقامة الوزن على صرف الاسم الذي لا ينصرف لهذه العلة، واعتبره قياسا جليا. (٢)

ذكره للغات العرب

ما ذكره الشارح من لغات العرب جميعهم أو بعضهم لم ينسبها إلى أصحابها بل كان يكتفي بما حكاها عنهم من النحاة كعيسى بن عمر (١٤٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وقطرب (٢٠٦هـ)، وأبي عبيدة (٢١٠هـ)، واللحياني (٢٢٠هـ) وغيرهم.

يستثنى من ذلك قولهم: "ليس الطيب إلا المسك" بإهمال (ليس)، ورفع الاسمين. "الطيب" و"المسك" بعدها، فقد نصَّ على أنها لغة بني تميم، فإنهم يهملونها إذا انتقض الخبر بعدها بـ "إلَّا". (٣)

المصادر التي شكلت روافد شرحه:

يحمد للشارح في كثير من الآراء النحوية والصرفية التي أوردها في شرح منظومته التنبيه على مصادره التي صدر عنها أو رجع إليها، تصنيفا أو أعلاما.

فمن المصادر التي نقل عنها: كتاب "التذكرة" لوالده – رحمه الله تعالى – وقد جاء ذكره في الشرح مرتين(٤)، ولكني لم أقف عليه.

---

(١) انظر : الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي صـ٩٤ .

(٢) صـ

(٣) صـ ، وانظر : ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي ص٤٠ ، والأشباه والنظائر ١/ ٢٥٢ ، ٢٥٣ ضمن المسائل العشر المتعبات إلى يوم الحشر لأبي نزار الملقب بـ (ملك النحاة) .

(٤) صـ ، وصـ

كما نقل عن ابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ)، وأورد كتابه "مغني اللبيب" عدَّة مرات، وأكثر من النقل عنه في مواطن شتى حتى تكاد النفس تطمئن بأنه المصدر الأساس في شرحه، وأنَّ أغلب هذه الألغاز الواردة متعلقة بحروف المعاني.

ومن الأعلام الذين نقل عنهم – أيضًا – ابن مالك (٦٧٢ هـ)، والرَّضي (٦٨٨ هـ)، وأبو حيان (٧٤٥ هـ)، وابن عقيل (٧٦٩ هـ)، والدماميني (٨٢٨ هـ)، والشُّمنِّي (٨٧٢ هـ) وغيرهم، مع اختلاف كثرة النقول وقلتها عنهم، وعدم التصريح بمصادرهم التي استقى منها النص المنقول والمعول عليه إلا نادرا، كذكره لـ "التوضيح" لابن مالك (١)، و"تحفة الغريب" للدماميني (٢) و"حاشية المغني" للشمني(٣).

(١) صـ

(٢) صـ

(٣) صـ

طريقته في عقد هذه الألغاز وحلِّها:

سبق القول بأن هذه المنظومة الملغزة انتظمت في ثمانية وأربعين لغزا، منها ستة وأربعون في فن النحو، واثنان في فن الصرف، أحدهما: في باب التصغير، وهو تصغير (أَفْعَل) في التعجب مع أن المعروف أن التصغير من علامات الأسماء، وبها اختصاصه، والثاني: في باب التوكيد لاسم الفاعل بالنون، مع أن المعروف أن التوكيد بها لا يكون في الأسماء.

وهذه الألغاز كلُّها تدور حول تساؤلات عن مسائل متعددة لا تنتظم تحت باب واحد يجمعها، بل كانت في عدَّة أبواب وموضوعات متفرقة.

والطابع الغالب عليها أنها جاءت على أبعد الأقيسة صناعةً، وأقلِّ اللغات استعمالا، فكانت على هيئة استفسارات عن مسائل غيرِ مشهورة، ومن ثمَّ جاءت على أنماط شتى يمكن تصنيفها في الحلِّ على النحو الآتي:

إما أن يكون الحلُّ في خلاف ما أجمع عليه النحاة واتفقوا عليه، كما في لغزي البيتين:

التاسع عشر، وهو قوله:

وَأَيْنَ وَاوُ العَطْفِ كَالبَاءِ أَتَتْ وَمِثْلُ فَائِهِ "إلى" معْنَىً غَدَتْ

والثاني والعشرين، وهو قوله:

وَأَيْنَ أَضْحَى نَصْبُ نَزْعِ الخَافِضِ لَفْظًا قِيَاسًا دُوْنَ مَا مُعَارِضِ؟

وإما أن يكون الحلُّ جاريًا على قاعدة غير مشهورة وغير متعارف عليها بين النحاة، كما في اللغز الأول من البيت الرابع، وهو قوله:

. . . . . وَمُضْـــمَرٍ بِـــهِ ضَـــمِيْرٌ مُسْـــتَتِرْ

وإما أن يكون الحلُّ محكوما عليه بأنه ضرورة من ضرورات الشعر، كما في اللغز الأول من البيت الرابع، وهو قوله:

وَاسْـــمٍ مُؤَكَّـــدٍ بِنُـــوْنٍ فَـــاخْتَبِرْ . . . . . .

واللغز الثاني من البيت الرابع عشر، وهو قوله:

. . . . . وَنَالَـتِ الجَـزْمَ بِـلَا خُلْـفٍ "إِذَا" ؟

وقوله في البيت الثامن عشر:

وَأَيْـــنَ نَـــدَّ فِعْلُـــهَا ؟

يقصد (لم) الجازمة، ولم يجزم فعلها.

– وإما أن يكون الحلُّ في قراءة شاذة، كما في الأبيات التالية:

قوله في البيت الثاني عشر:

وَأَيُّ تَنْـــوِيْنٍ جَـــرَىٰ فِي الحَـــرْفِ وَالفِعْـلِ نَثْـرًا، مَـا بِـذَا مِـنْ خُلْـفِ؟

وقوله في البيت الثالث عشر:

وَأَيْـنَ "إِنْ" (شَرْطًـا) أَتَـتْ فِي النَّثْـرِ مُهْمَلَـةً فَهَـلْ (لِـذَا) مِـنْ فَسْرِ ؟

وقوله في البيت السادس عشر:

. . . . . وَجَـاءَ-أَيْضًـا- ثَابِتًـا إِهْمَـالُ " أَنْ"

وإما أن يكون الحلُّ في رواية غير معهودة من روايات الحديث والأثر، كما في لغزي بيتي الرابع عشر والخامس عشر، وهما قوله:

وَأَيْـــنَ أُخْتُهَـــا: مَتَـــىٰ" كَـــذَا . . . . . .

يقصد إهمال "متى" الشرطية نثرا، أي في السَّعة.

وقوله:

وَأَيْـنَ " مَـا " المَوْصُـوْلَةُ الْحَرْفِيَّـهْ كَأُخْتِهَـــا "أَنْ" عَمَـــلاً سَـــوِيَّهْ؟

وأما أن يكون الحلُّ في لغة نادرة من لغات العرب استعمالا، كما في أبيات النظم الآتية:

قوله في البيت السادس عشر:

وَأَيْـنَ جَـاءَ جَـزْمُ "لَـنْ وَأَنْ" عَلَـنْ . . . . . .

وقوله:

وَأَيْـنَ "لَمْ" جَـاءَتْ عَيَانًـا مُهْمَلَـهْ وَذَاتَ نَصْـبٍ قَـدْ حَكَـاهُ النَّقَلَـهْ؟

وقوله في البيت الثامن عشر:

. . . . . "إِذًا " وَمَجْمُـوْعُ الشُّرُـوْطِ قَـدْ

وقوله في البيت التاسع عشر:

وَأَيْـنَ وَاوُ العَطْـفِ كَالبَـاءِ أَتَـتْ . . . . . .

وقوله في البيت الخامس والعشرين:

وَأَيْـنَ جَـاءَتْ "لَـيْسَ" فِي الكَـلَامِ مُهْمَلَـةً مِـنْ غَـيْرِ مَـا مَـلَامِ ؟

وقوله في البيت الثلاثين:

وَأَيْنَ جَـاءَتْ "كَـمْ" عَـلَى ذَا النَّحْـوِ فَجُـدْ بِشَرْـحِ يَـا خَلِيْـلَ النَّحْـوِ؟

وقوله في البيت الثاني والثلاثين:

وَأَيْــنَ (اَلْ) نَثْــرَاً عَــلَى الإِسْــمِيَّهْ قَــدْ دَخَلَــتْ يَــا صَــاحِ وَالْفِعْلِيَّــهْ؟

وقوله في البيت الثامن والثلاثين:

وَهَــلْ لَنَــا اسْــمٌ ظَــاهِرُ الْإِعْــرَابِ لِلْيَــاءِ مُضَــافٌ دُوْنَ مَــا ارْتِيَــابِ؟

هذا وقد يكون حلُّ اللغز واردًا جوابه فيما لا يغير الكلام عن صورته المعهودة، والمنطوق بها لديهم، وذلك نحو ما جاء في البيت العشرين، وهو قوله:

وَأَيْــنَ أَوْجَبُــوا بِــلَا تَعْــوِيْضِ سُقُوْطُ (يَا) فِي النَّثْرِ لَا القَرِيْضِ؟

فحذف (يا) وجوبا من قولهم: "أصبح ليلُ" مبنيٌّ على أنه لا يجوز تغييره مطلقا ؛ لكونه مثلاً ؛ حفاظا على صورته الواردة عنهم.

أو يكون الحلُّ فيما ورد من أقوالهم النادرة استعمالا،والتي ليست محلًّا للقياس عليها، كما في البيت الرابع والعشرين (الشطر الأول) في التبادل الإعرابي المصطلح عليه للفاعل والمفعول، كما في قولهم: "كسر الزجاجُ الحجرَ" برفع "الزجاج" على أنه مفعوله، ونصب "الحجر" على أنه فاعله. . . . الخ مع فهم الفاعل والمفعول.

نظرات في الشرح المحقق:

إذا ألقينا الضوء على صاحب الشرح "العصامي" المتوفى سنة (١٠٣٧هـ) نشأة وثقافة علمنا أنه نشأ في بيئة طيبة صالحة تلقى العلم عن شيوخها وعلمائها، فكان الإمام البارع في العلوم النقلية والعقلية، والصاحب للتصانيف المفيدة التي أربت على الستين مؤلفا، ما بين متن متين، أو حاشية منيفة،أو شرح مفيد، كشرحه هذا، **ومما يميزه:**

– أنه شرح محكم صيغ بلغة رصينة، وأسلوب سهل واضح يحكمه الإيجاز والتركيز.

فالشارح جعل أجوبته على قدر مطلوب سؤاله، وما يقتضيه حلُّ اللغز إلا في استثناءات قليلة كان يعقب أجوبته بذكر "تنبيه"، أو "فائدة"، أو "غريبة" ؛ قاصدا من ورائها الإفادة والبيان.

– وأنه غالبا كان يوثق أجوبته بآراء النحاة، وينسبها إلى مصادرها الصَّادرة عنها.

فالشارح – في نظري – يعدُّ مثالا للدقة في الأخذ، والأمانة في النقل، فهو لم ينسب رأيا لغير صاحبه، ولم يكتف بهذا فحسب بل علَّق على بعضٍ منها مبديًا وجهة النظر فيها، إما باعتمادها، أو إقرارها، أو تصويبها عند مَنْ نقل عنه، أو مسطِّراً حكمه الشخصي عليها، وذلك بقوله: "وهو ظاهر".

وكل تلك الميزات التي تحلَّى بها الشَّارح في شرحه لا تجعلني أغضُّ الطرف عمَّا فيه من هنات يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولا: عدم استيفائه الجواب في حلِّ بعض ألغازه أحيانا، وهذا ما ظهر لي في بيته العاشر:

وَأَيُّ فِعْلٍ لَمْ يُكَفْ أَوْ يُزَدْ أَوْ يَكُ تَوْكِيداً وَمَرْفُوعاً فَقَدْ؟

إذ اكتفى في الجواب بذكر متعلق الظرف المقدَّر فعلا، ولم ينصَّ على ما ورد في نحو: " قمتُ قمتُ" فيما إذا جعل الضمير في الفعل الثاني – مع كونه عمادا – مؤكِّدا للأول، وعليه فالفعل (قمت) الثاني لا فاعل له،كما في كتاب (الطراز المذهب في إعراب ألغاز يجوز بناؤها على المذهب).(١)

ثانيا: إصداره للأحكام دون وثوق أو استقراء، ومن ذلك حكمه بأن وجوب حذف حرف النداء (يا) قبل الاسم المنادى بلا تعويض في الشعر ؛ لاستقامة الوزن لم ينصَّ عليه نحويٌّ قبله.

والحق أن النحاة القدامى صرحوا بذلك كسيبويه والمبرد وابن السراج كما هو مبين في التحقيق. (٢)

ثالثا: خطؤه في التمثيل ؛ إذ جعل القراءة القرآنية الواردة في سورة النبأ / ٤ ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ شاهدة على تنوين (كَلَّا) الحرفية، وهي – هنا – لم يقرأ بتنوينها كما زعم الشارح، والمقروء بتنوينه ما ورد في سورة مريم / ٨٢ ﴿كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ﴾

(١) لم أقف على صاحبه ، و انظره : ورقة ٥/ أ مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٦ نحو ش.

(٢) انظر: الكتاب ٢/ ٢٣٠، ٢٣١، والمقتضب ٤/ ٣٥٨، ٣٥٩، والأصول ١/ ٣٣٨.

بالتنوين، وهي قراءة أبي نَهِيك كما في "المحتسب" لابن جني وغيره. (١)

رابعا: كما يؤخذ عليه أنه في أبيات الشواهد الواردة في الشرح لم ينسب أيًّا منها إلى قائليها، بل اكتفى بقوله: كقول الشاعر دون نسبة، وأغلبها معروف قائله.

هذا والشارح مسبوق في بعض ألغازه، ويبدو أنه استقاها من سابقيه ممَّن أولعوا بهذا الفن وتأثرهم في ذلك، وإليك البيان:

-ألغازه عن الفاعل المقدَّر في الكلام اختيارا، وعن الفعل الفاقد للفاعل مع كونه غير مكفوفٍ، ولا زائد ولا مؤكدٍ.

هذان اللغزان وجوابهما سبقه إليهما الإمام السُّيوطي (٩١١هـ)، وذكرهما في كتابه: "الأشباه والنظائر" الفن الخامس في الألغاز. (٢)

- ألغازه عن الاسم الواجب النصب على الظرفية أو الجرِّ بـ "مِنْ".

وهذا اللغز وجوابه سبقه إليه الحريري (٥١٦ هـ) في كتابه "المقامات"(٣) و"شرح الملحة". (٤)

(١) انظر: صـ من قسم التحقيق .

(٢) انظر: ٣/ ٤٠، ٤١.

(٣) صـ ٢٤٥.

(٤) صـ ١٤٦.

ثانيا: مقدمة التحقيق:

أ- توثيق نسبة هذه المخطوط لصاحبه.

لا يوجد أدنى شك في نسبة هذه المنظومة وشرحها للعصامي(عبد الملك) المتوفى(١٠٣٧هـ).

فأبيات المنظومة جاءت على غرار الطريقة التي انتهجها في شعره الوارد في هذا الشرح، تلك الأبيات الملغزة التي دفع بها إلى حضرة المولى الأديب اللوذعي الشيخ جمال محمد بن علي البكري، وهي قوله:

أيهـــــذا العلـــــم المفـــــــ ـــــــرد تحقيقـــــا وفضـــــلا

أيـــن أضـــحى الرفـــع تقديـــ ـــــردا لفـــتح الـــلام نقـــلا ؟(١)

ولا عبرة بما جاء على صفحة غلاف النسخة المودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٩ نحو ش خصوص، ٤٢٧٧٤ عمومي من نسبة النظم للعلامة المذكور، وأن الشرح لحفيده (عبد الملك بن حسين بن عبد الملك) المتوفى سنة ١١١١هـ فذاك خطأ بيِّن.

ومن مؤكدات نسبة النظم والشرح له ما يأتي:

١- ما أوردته بعض كتب التراجم لشخصه من نسبة النظم والشرح له.

كما جاء نصًّا في كتاب "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر" للمحبي (٢)، كما نسبا إليه - أيضا - في فهرس دار الكتب المصرية (١).

---

(١) صـ

(٢) انظر: ٣/ ٨٧ .

٢- أنه ورد في شرح النظم ما يدفع النفس إلى الاطمئنان، والوثوق بأن الشارح هو الناظم في غير موطن، ومن مواطن ذلك:

أ - ما جاء في مقدمة هذا الشرح من قوله: "فيها فوائد وُفيَّة، تحلُّ ما تضمنته منظومتي في الألغاز النحوية"، أي بإسناد المنظومة إلى ضمير النفس، وكذا تصريحه بلفظ "قولي" في الشرح في غير موطن. (٢)

ب- تعقيبه على بعض أجوبته بما ذكره والده في بعض تذاكره، وهي لوالده جمال الدين ابن إسماعيل بن إبراهيم العصامي.

جـ - ما جاء في نهاية بعض النسخ المعتمدة ما يقطع الشك باليقين.

ففي نسخة دار الكتب المصرية ما نصُّه: "قال المؤلف الناظم: وكان تبييضه في يوم الأربعاء تاسع وعشرين ذي القعدة سنة اثنتي عشر بعد الألف".

ففي النص دلالة قاطعة بأنه لا يمكن القول بأنهما - أي النظم والشرح - لشخصين مختلفين، بل هما لمؤلف واحد ؛ لتباعد التوقيت الزمني بين الجد والحفيد.

وقد تأكد لنا من قَبْلُ أن المنظومة له، وقد ورد في الشرح ما يحمل على الجزم بأن الشارح هو الناظم نفسه.

(ب) منهجي في التحقيق:

اتبعت في تحقيق هذا الكتاب المنهج العلمي في تحقيق المخطوطات، وذلك على وفق الخطوات الآتية:

---

(١)انظر: ٢/ ١٣٧ .

(٢) صـ

– اعتمدت ثلاث نسخ من مخطوطاته أتيحت لي، وهناك نسخة رابعة من الكتاب تحمل رقم ١٣٠ علوم عربية في مكتبة الحرم المكي، لكن للأسف لم أتمكن من الحصول عليها على الرغم من مراسلة من يعملون بالمملكة من زملائي بالكلية.

– اتخذت منها – أي النسخ الثلاث المعتمدة – النسخة المرموز لها بـ (أ)، وهي المودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٩ نحو ش أصلا ؛ لكبر خطها ووضوحه، فهي مكتوبة بالنسخ المعتاد ؛ ولأنها أقدم ما اعتمد من النسخ المذكورة، فهي قريبة الكتابة زمنا إلى حياة المؤلف ؛ إذ كان الفراغ من كتابتها سنة ١١٧٦ هـ بخلاف النسختين الأخريين، والمرموز لهما بـ (ب) و(ج).

– قمت بنسخ النص المخطوط من النسخة الأصل (أ) مع مقابلته بالنسختين (ب) و(ج)، وإثبات ما بينهما من فروق في الحواشي دون تدخل بحذف أو زيادة إلا ما يقتضيه المقام.

– اتبعت قواعد الإملاء الحديثة مع مراعاة علامات الترقيم، وكنت أشير إلى ما عنَّ لي من أخطاء وتصحيفات وتحريفات وردت في النسخ المعتمدة في الحاشية.

– عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر أرقامها في السورة، وقمت بتخريج الآيات والقراءات والأحاديث والأشعار، كما عرفت بالأعلام الواردة تعريفا موجزا.

– وثقت كلام النحاة أقوالا أو آراء من مؤلفاتهم، وإلا فمن كتب غيرهم معاصريهم، أو لاحقيهم ما أمكن.

– تتبعت الأقوال المجهولة كـ "قيل" و"قال بعضهم". . . الخ معينا أصحابها

ومصادرهم.

- علَّقت ما يحتاج على تعليق، وكشفت عما هو مبهم، وقد راعيت في التعليق الاكتفاء بالمناسب والتتمَّة لما يعتوره نقص.

- ناقشت الشارح، وفندت ما بنى عليه وجهة نظره - أحيانا -، وذلك إما بالردِّ أو التضعيف؛ استنادا إلى الدليل القاطع والحجة الدامغة.

- الزيادة التي يقتضيها المقام مني لإصلاح النص وضعتها بين معقوفين هكذا [ ]، وأشرت إلى ذلك في الحاشية.

- ختمت النص المحقق بفهارس تفصيلية مرتبة على النحو الآتي، وثبت للمصادر والمراجع:

* فهرس الآيات القرآنية.
* فهرس للأحاديث النبوية، والآثار.
* فهرس لأقوال العرب، وأمثالهم.
* فهرس للشواهد الشعرية.
* فهرس للأعلام.
* فهرس الطوائف والأمم والقبائل.
* فهرس للكتب الواردة في الشرح.

(ج) وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

- نسخة الأصل (أ):

توجد بدار الكتب المصرية تحت رقم خاص (٢٩ نحو ش) و عام (

(٤٢٧٧٤

كتبت بخط نسخي جميل واضح، وتقع في (٩) ورقات،كل ورقة في صحفتين،ومسطرة كلِّ صفحة (٢٢) سطرا تقريبا، وفي كلِّ سطر إحدىٰ عشرة كلمة تقريبا.

جاء علىٰ صفحة الغلاف هذا العنوان: "شرح منظومة الألغاز النحوية للعلامة العصامي والشرح لحفيده – رحمهما الله تعالىٰ – والمسلمين أجمعين علىٰ سبيل الخطأ".

وفي أسفل العنوان هذا البيت الملغز:

إنَّ هنـــدُ المليحـــةُ الحســـناءَ وَأَيَ مَـــن أضـــمرَت لخـــلٍّ وفـــاءُ

وأيضا خاتم الكتبخانة الخديوية المصرية، كما جاء في الصفحة الأخيرة منها أن الكاتب – لم يعرف اسمه – فرغ من كتابتها سنة ألف ومائة وسبعين وست.

ولقربها من حياة الشارح زمنا مع جودة خطها اتخذتها أصلا، كما أشرت سابقا.

– النسخة الثانية (نسخة ب):

هي مصورة عن نسخة المكتبة المركزية للمخطوطات بالرياض تحت رقم (٦٤٩٨) عمومي (٥٥٢) خصوصي (٢٨٥) كتبت بقلم معتاد في القرن الثالث عشر الهجري تقريبا، ولم يُعرف ناسخها، وعدد أوراقها تسع ورقات، وكلُّ صفحة من ورقاتها تحتوي علىٰ (٢٢) سطرا تقريبا، وفي كلِّ سطر عشر كلمات تقريبا، وفي صفحة العنوان ختم مكعب للمكتبة المركزية قسم المخطوطات، ومقاسها ٢٢×

١٤. ٥سم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذا في الورقة الأخيرة منها لكنه مستدير

- النسخة الثالثة (نسخة ج):

وهي مصورة عن نسخة مودعة بمسجد العياط ببلدة بني عدي التابعة لمحافظة أسيوط، كان قد نسخها لنفسه الشيخ أحمد محمد عواجة العدوي سنة ألف ومائتين وثمانية وأربعين، وتقع في ثماني ورقات، كلُّ ورقة صفحتان، وفيْ كلِّ صفحة (٢٤) سطرا، وفي كلِّ سطر تسع كلمات تقريبا، وليس في حواشيها أي زيادة أو تعقيب.

وفيما يلي نماذج مصورة من تلك النسخ المعتمدة

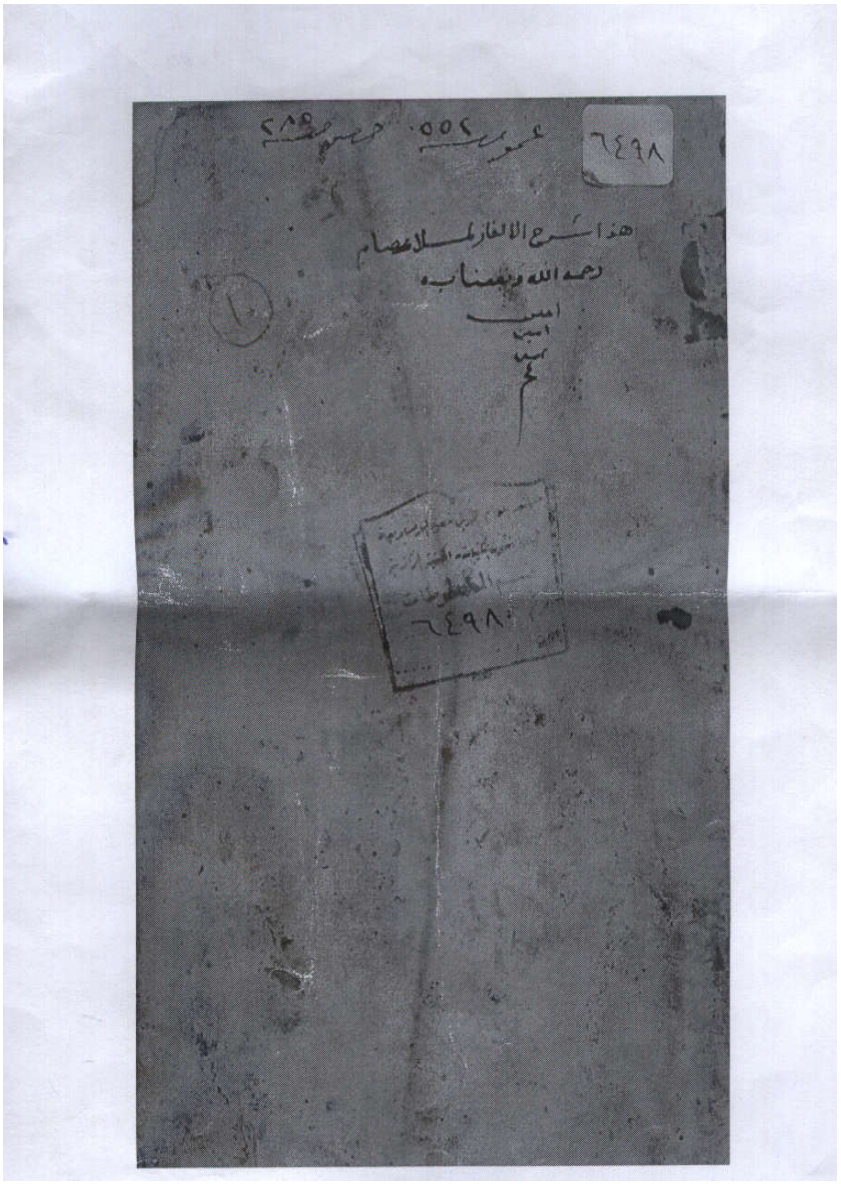

(صفحة العنوان في النسخة (ب))

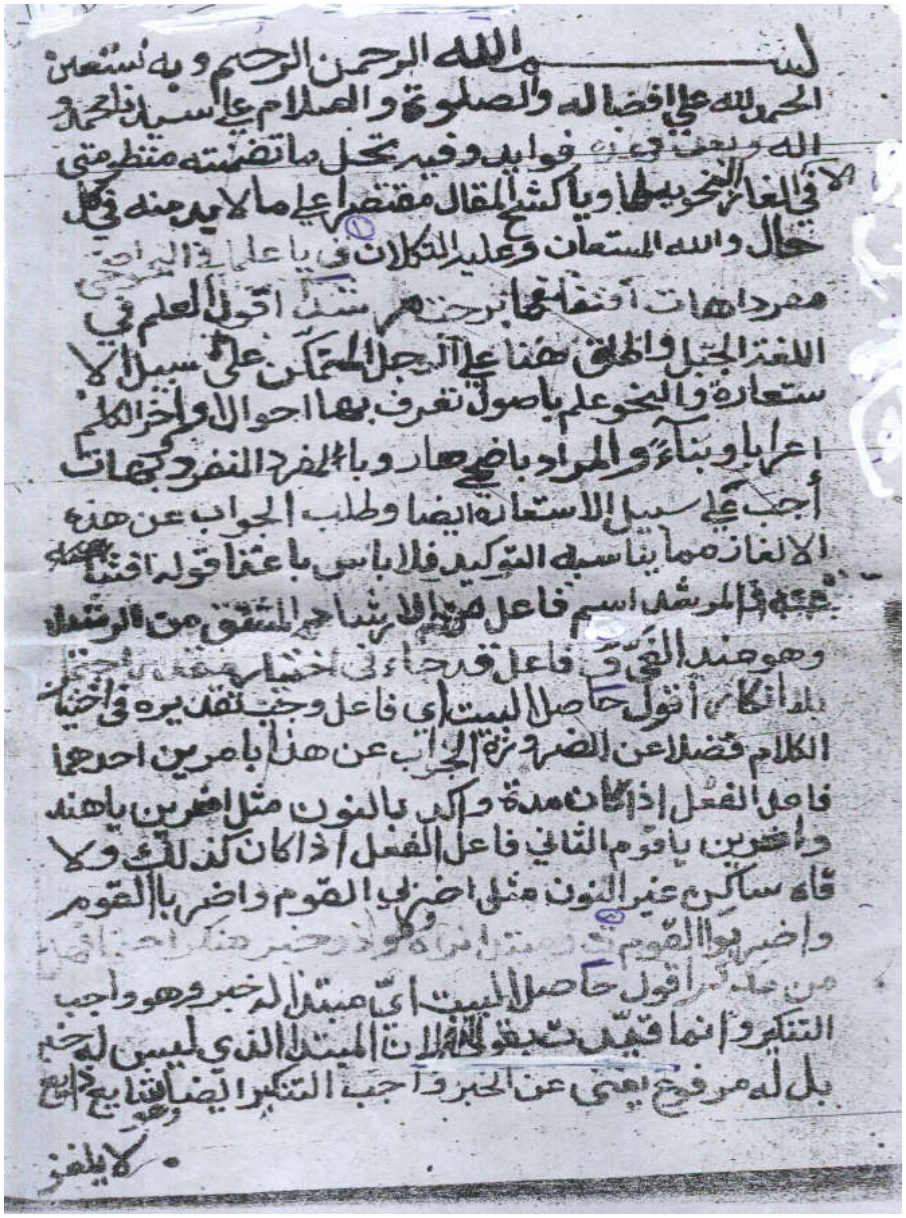

(الصفحة الأولي من النسخة (أ))

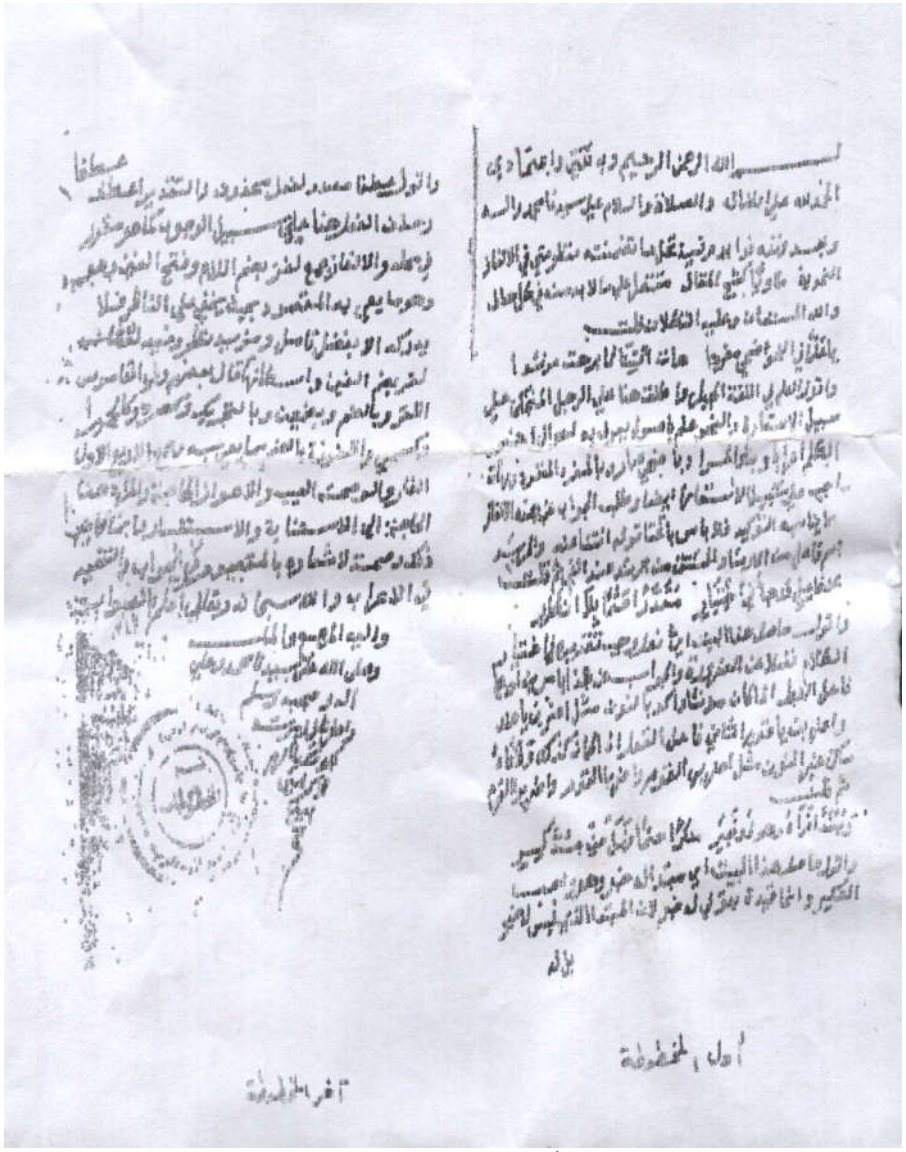

(اللوحة الأخيرة من النسخة (ب))

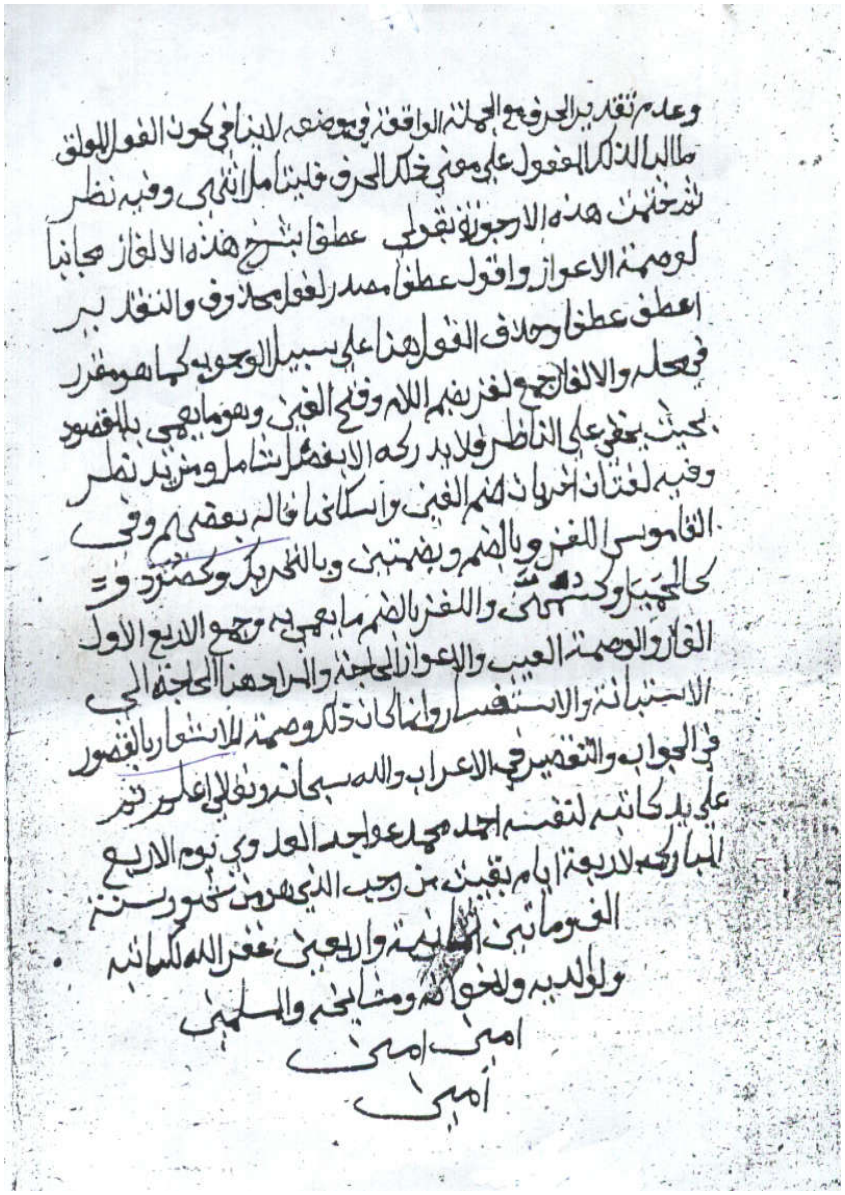

(الصفحة الأخيرة من النسخة (ج))

الفصل الثاني

(النَّصُّ المحقَّق)

بسم الله الرحمن الرحيم

(و به نستعين)(١)

الحمد لله على أفضاله، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد وآله

وبعد

فهذه فوائدُ وفيَّة(٢) تحلُّ ما تضمنته منظومتي في الألغاز النحوية، طاويا كشح المقال(٣) مقتصراً على ما لابدَّ منه في كلِّ حال، والله المستعان، وعليه التكلان.

ق(٤):

[١] يَا عَلَماً فِي النَّحْوِ أَضْحَى مُفرداً هَاتِ افْتِنَا فَمَا بَرِحْتَ مُرْشِدَا

(و)(٥) **أقول:** العلم في اللغة: الجبل(٦)، وأطلق – هنا– على الرجل

---

(١) جاء بدلا منه في النسختين " (ب) و(ج) " و به ثقتي" مع زيادة "واعتمادي" في (ب).

(٢) يقال: وَفَي الشيء يَفِي – بالكسر – وُفيّا على فُعُول ، إذا تمّ وكثر انظر: مختار الصحاح للرازي صـ٧٣٠ .

(٣) الكشح : ما بين الخاصرة والضلوع، يقال : طوى كشحه على الأمر: أضمره وستره، والمراد به –هنا– الاختصار انظر: الصِّحاح للجوهري٣٩٩/١، والمعجم الوسيط ٧٨٨/٢ .

(٤) هذا رمز لـ "قلت" وقد صرّح به في النسختين (ب) و (ج).

(٥) الواو زيادة من (ب) و (ج).

(٦) كما في الصِّحاح للجوهري١٩٩٠/٥، ومنه قول جرير (ديوانه ٥١٢/٢) :

إذا قَطَعْنَ عَلَماً بَدا عَلَمْ حَتّى تَنَاهَيْنَ إِلى بابِ الحَكَمْ

المتمكن على سبيل الاستعارة(١).

و" النحو": علم بأصول تعرف(٢) بها أحوال أواخر(٣) الكلم إعراباً وبناءً(٤).

---

(١) والاستعارة هنا أصلية تصريحية فاصلة فلفظ المستعار فيها " الجبل" اسم جنس حقيقة، ومصرّح به، وقد أطلق على الرجل المتمكن بجامع القدر والظهور في كلٍّ منهما . راجع شروح التلخيص ١٠٨/٤ وما بعدها .

(٢) في (ب) و(ج) " يعرف" بالمثناة التحتية – وكلا التعبيرين صواب ؛ لأن الحال مما يذكر وويؤنث فيقال: "حال حسن" و"حال حسنة".

(٣) في(ب) "آخر"

(٤) هذا تعريف المتأخرين لعلم النحو، أما عند المتقدمين فعرفه الفارسي بأنه: علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب ، كما في التكملة في شرح الإيضاح صـ٣، وابن جني بأنه: " انتحاء سمت كلام العرب" كما في الخصائص ٣٤/١، وانظر في ذلك – أيضا–: شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ٨٨/١، ومنثور الفوائد لأبي البركات الأنباري صـ ٢٧، والمقرب لابن عصفور صـ ٤٤.

وفي التعريفات للجرجاني صـ٢٤٠:" حدٌ آخر، فالنحو عنده:" علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده".

وعلى تعريف المتقدمين يكون علم النحو مرادفا لعلم العربية ، المراد به : ما يشمل النحو والصرف معا، وليس قسيما للصرف ، كما يفهم من تعريف المتأخرين له؛ لتخصيص غلبة استعمال علم العربية لهما ؛ إذ المراد من (استقراء كلام العرب) : أحكام الكلم في ذواتها ، وهو ما يعنى به علم الصرف.

وأما النحو في اللغة فإنه يطلق على عدة معان ، جمعها الداودي في قوله: (البسيط)

للنحو سبع معان قد أتت لغة جمعتها ضمن بيت مفرد كملا

قصد ومثل ومقدار وناحية نوع وبعض وصرف فاحفظ المثلا

انظر : حاشية الخضري على ابن عقيل ١٠/١ .

والمراد بـ "أضحى": صار، وبـ "المفرد": المنفرد، وبـ "هاتِ": أَجِبْ على سبيل الاستعارة(١) – أيضا–، وطلب الجواب عن هذه الألغاز ممَّا يناسبه التوكيد، فلا بأس بإغناء قوله: " افتنا" عنه، والمرشد اسم فاعل من الإرشاد المشتق من الرشد، وهو ضد الغيّ(٢).

ق:

[٢] (عَنْ)(٣) فَاعِلٍ قَدْ جَاءَ فِي مُقَدَّرًا حَتْمًا بِلا إِنْكَارِ

وأقول: حاصل البيت(٤) أيُّ (فاعل)(٥) وجب تقديره في اختيار الكلام فضلاً(٦) عن الضرورة ؟

---

(١) والاستعارة هنا أصلية تبعية ، فالمستعار لفظ "هات" فعلٌ.

(٢) انظر: الصحاح ٤٧٤/٢ مادة (ر ش د).

(٣) ما بين القوسين من (ب) و(ج) تكملة يستقيم بها الوزن ، والمعنى : افتنا عن فاعل.....

وما حواه البيت من لغز ساقه الإمام السيوطي ت ٩١١هـ في ألغازه النثرية . انظر: الأشباه والنظائر ٤٠/٣، ٤١ (الفن الخامس من الألغاز).

(٤) في (ج) "محصل هذا البيت".

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٦) استعمال كلمة "فضلا" هنا استعمال غير موفق من الشارح ، وإن اشتُهر على ألسنة الناس ؛ لما قرّره النحاة من أن "فضلا" لا يُورد إلا بعد نفي صريح ، كـ" فلان لا ينظر إلى الفقير فضلا عن أن يعطيه" ، أو مؤول به كـ " فلان يعرض عن الفقير فضلا عن أن يعطيه" ؛ إذ هو في معنى "لا يلتفت إليه". انظر: الأشباه والنظائر ٢٧٦/٣.

وعليه فالتعبير السليم : أي فاعل يمتنع ذكره في ....إلخ فتكون "فضلا" واقعة بعد نفي صريح.

(و)(١) **الجواب** عن هذا بأمرين:

أحدهما: فاعل الفعل إذا كان مدَّة (٢) وأُكِّدَ بالنون (٣)مثل: اضرِبِنَّ يا هند" و"اضرِبُنَّ يا قوم"(٤)

الثاني: فاعل الفعل إذا كان كذلك ولاقاه ساكن غير النون، مثل " اضربِي القوم "، و"اضربا القوم"، و"اضربوا القوم"(٥)

---

(١) ما بين القوسين من (ب) و(ج).

(٢) في النسخة (ب) "مؤنثا" وهو غير مراد بدليل تمثليه الثاني، ويعني بالمدة : الألف مطلقا، والواو والياء إذا سكنتا ، وسبقتا بحركة مجانسة.

(٣) في (ج) بالنونين، أي : الخفيفة والشديدة .

(٤) الفاعل في الأول ياء المخاطبة، وفي الثاني واو الجماعة قد حذفا ؛لالتقائهما ساكنين مع النون المؤكدة ، والأصل فيهما :" اضربِينَّ في الأول ، و"اضربونُنَّ" في الثاني، فبعد حذف نون الرفع؛ كراهية توالي الأمثال ، حُذف الضمير فيهما للعلة المذكورة، وبقيت الكسرة والضمة إشعاراً بما حُذف. انظر: الكتاب ٥٢٠/٣، والمقتضب ٢٢/٣.

(٥) الفاعل في الأمثلة الواردة محذوفٌ لفظاً ، لا خطاً .

قال ابن يعيش:"فحذفت الألف والواو والياء ؛ لالتقاء الساكنين (الضمير ولام التعريف) وتعذَّر التحرك للثقل، ولم يقع لبس مع الحذف " شرح المفصل ١٢٣/٩.

والفرق بين هذا الموضع وسابقه : أن الفاعل –هنا– محذوف لفظاً لا خطاً ، كما ذكرت آنفا؛ لأنهما في كلمتين . أما فى الأول فإنه محذوف لفظاً وخطاً ؛ لأن الساكن الثاني كالجزء من الكلمة، فهو في حكم المعتد به . انظر : شذا العرف للشيخ أحمد الحملاوي ص٢٣٣ .

والشارح سُبق بهذا اللغز، فقد صرَّح به السيوطي في ألغازه النثرية، وإن اقتصر على الجواب الأول منهما . انظر : الأشباه والنظائر ٤٠/٣ ، ٤١ (الفن الخامس في الألغاز) .

= وبقيت مواضع أُخَر لحذف الفاعل وإن كانت محل نزاع بين النحاة ، منها :

١–فاعل (أَفْعِل) في التعجب، شريطة أن يكون معطوفاً على مثله ، كما في قوله

ق:

[٣] ومُبْتَدَأٍ نَرَاهُ وَهْوَ ذُو خَبَرٍ مُنَكَّرًا حَتْماً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرْ؟

وأقول: حاصل البيت أي مبتدأ له خبر وهو واجب التنكير؟

وإنما قيدت بقولي:" له خبر" ؛ لأن المبتدأ الذي ليس له خبر، بل مرفوع يغني عن الخبر، واجب التنكير(- أيضا-)(١)، وهو شائع ذائع، لا يلغز به.

والجواب عن هذا أنه (أقلَّ) في مثل قولهم:" أقلُّ رجل يفعل كذا"، فـ "

تعالى : ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ مريم/٣٨ .

٢-فاعل المصدر إذا لم يصرح به، كقوله تعالى : ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾ [البلد/١٤،١٥] .

٣-الاستثناء المفرغ، نحو : "ما قام إلا محمد" أى أحدٌ.

٤-النائب عن الفاعل، نحو : "وقضي الأمر" أى قضى الله الأمر.

انظر : تذكرة النحاة لأبي حيان صـ٨٣ ، والتصريح ٢٧٢/١ ، والأشباه والنظائر ٨٣/٢ ، وحاشية الخضري على ابن عقيل ١٦٠/١ .

(١) ما بين القوسين من (ب) ، (ج) . والمبتدأ الذي أغنى مرفوعه عن الخبر هو المبتدأ الوصف المعتمد على نفي أو استفهام ، كما في " أقائم الزيدان؟ وقول الشاعر: (الطويل)

خَلِيَلَيَّ، مَا وَافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ

فالوصف فيهما : "أقائم" و"واف" قصد به ما يقصد بالفعل إذا قيل : أيقوم الزيدان؟ ، فاستغني بما ارتفع به عن شيء آخر ، ومن ثَمَّ وجب تنكيره ، فلم يسمع وروده بالألف واللام. انظر: المقاصد الشافية للشاطبي ٦٠٩/١.

أقلَّ" مبتدأ، ولا يجوز أن يستعمل إلا مضافا إلى نكرة، كما وقع في (هذا)(١) التركيب(٢)، والخبر قيل: هو الجملة التي بعده(٣)، وقيل: محذوف، وعلى هذا تقديره "موجود"، فالجملة صفة لـ " رجل"(٤).

ق:

[٤] وَاسْمٍ مُؤَكَّدٍ بِنُونٍ فَاخْتَبِرْ وَمُضْمَرٍ بِهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرْ

<u>وأقول:</u> اشتمل هذا البيت على لغزين: الأول: أي اسم اتصلت به نون التوكيد، أي مع أن المعروف أنها لا تتصل إلا بالفعل(٥).

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (ج) .

(٢) قال الرضي:" وقد التزم فيه نكارة المضاف إليه ، ووصفه بجملة فعلية؛ لمشابهته بـ "رُبَّ". شرح الكافية للرضي ٢٣١/١.

(٣) القائل ابن مالك، كما في حاشية الخضري على ابن عقيل ٨٨/١.

(٤) هذا مبنى على أن احتياج النكرة إلى الصفة أشد من احتياجها إلى الخبر، وهو أحد قولي الفارسي في المسألة.
قال : فإن قلت: إذا كان " أقل" مبتدأ ، فما خبره؟ فالقول فيه أنه لا يخلو من أن يكون مضمرا متروك الإظهار والاستعمال، كما كان خبر الاسم بعد " لولا" كذلك ، أو يكون قد استغنى عن خبر المبتدأ بالصفة الجارية على المضاف :أقلَّ" إليه ، وصار " أقلَّ" لا خبر له؛ لما فيه من معنى النفي ، كما أن "قلَّما" في قولهم:
.... قَلَّمَا وِصَالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ
غير مسند إلى فاعل؛ لما فيه من معنى النفي" كتاب الشعر ٩٠/١، ٩١.
فتلك أقوال ثلاثة ، والمرتضى منها ثاني قولي أبي علي كما في شرح الكافية ٢٣٢/١.

(٥) المقصود – هنا– جنس الفعل ؛ إذ الماضي لا تتصل به أصلا ، لمنافاتها لمعناه ، وما ورد من قول الشاعر: =
= دامَنَّ سعْدُكِ لو رَحمْتِ متَيَّمَا لولاكِ لم يَكُ للصَّبابَةِ جَانِحا
فضرورة شاذة، لا يجوز ارتكابها ، لكن سهَّل ذلك استقباله له معنىً؛ لكونه

الجواب عنه أنه اسم الفاعل(١) في مثل قول الشاعر:

أقائلُــنَّ: أحضِــرُوا الشُّهُــــودَا(٢)

دعاء.انظر: حاشية الخضري على ابن عقيل٢/٩٢،والدسوقي على المغني ٢/٢.

(١) فاسم الفاعل له شبه بالمضارع في معناه ، وكونه جاريا عليه في حركاته وسكناته .....الخ.

يقول ابن جني:" وشبه بعض العرب اسم الفاعل بالفعل فألحقه النون توكيدا".سر صناعة الإعراب ١٨/٢.

كما شبه به – أيضا– في لحوق نون الوقاية به في قول الشاعر : (البسيط)

أَلاَ فَتًى مِنْ بَنِي ذُبْيَان يَحْمِلُنِي وَلَيْسَ حَامِلَنِي إلاَّ ابْنُ حَمَّالِ

انظر: شرح الكافية ٤٤/٢.

(٢) وقبله :

أَرَيْتَ إنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودا

مُرَجَّلا ويَلْبَسُ البُرُودا

والرجز لرؤبة ، كما قال العيني، وهو في ملحقات ديوانه ١٧٣، كما ينسب لرجل من هذيل، كما في شرح أشعار الهذليين للسكري ٦٥١/٢، ويروى "جئت" بضم التاء وفتحها ، والشاهد في قوله:" أقائلن" بإلحاق نون التوكيد اسم الفاعل ؛ تشبيها له بالفعل المضارع ، وهو ضرورة سوغها شبه الوصف المقرون بهمزة الاستفهام بالفعل كما نص ابن هشام ، فالمعنى "أتقولن" ،لكنه معرب معها؛ لعراقة الأسماء فى الإعراب ، ولا ضرورة مستدعية لبنائه ، فضلاً عن وجود الفاصل التقديرى المانع من التركيب، والتوكيد هنا أشد من توكيد " أفعل فى التعجب" ، كما جاء فى قول الشاعر:

..... فأحر به من طول فقر وأحريا =

= وانظر البيت في: الخصائص ١٣٦/١، والتذييل والتكميل لأبي حيان ٦٥/١،

وهو ضرورة نادرة(١).

واللغز الثاني أيُّ ضمير متحمِّلٌ للضمير ؟ (مع)(٢) أن المعروف(٣) فيما يتحمَّل الضمير من الأسماء أن يكون ظاهراً(٤) لا ضميراً.

والجواب: أنه (٥) الضمير في مثل قولك: زيد(٦) أمَّا في النحو فضعيف، وأمَّا في الصَّرف فهو "هو"،فهذا الضمير – أعني "هو" الثاني – متحمِّل لضمير يعود على "زيد"؛ لكونه في تأويل المشتق ؛ إذ المعنى:فهو

٦٦، ومغني اللبيب ٣٣٩/٢، وخزانة الأدب للبغدادي ٤٢٠/١١، والمقاصد النحوية ١١٨/١، والمنصف للشمنى٩٥/٢-٩٦، وحاشية الدسوقى على مغنى اللبيب٢/٢.

(١) يرى بعض النحاة أن ما ألغز به الشارح – هنا- غير مسلَّم به؛ إذ الأصل في الوصف المذكور :" أقائل أنا" على حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى التنوين قبلها ثم إدغامه بعد تسكينه في النون، وذلك على حد قوله –تعالى-: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ [الكهف/٣٨].

انظر: التصريح ومعه حاشية الشيخ يس١/٤٢، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣٤/٦، وحاشية الدسوقى على مغنى اللبيب٢/٢.

كما يرى آخرون أن الرواية : "أقائلون" بالواو التي هي علامة الرفع والنون المعوض بها عن التنوين في الاسم المفرد ، وعليه فلا إلحاق لنون التوكيد بالوصف، كما في شرح أشعار الهذليين ٦٥١/٢.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ب)

(٣) في (ج) " المعهود"

(٤) مشتقا كان كـ " الأوصاف"، أو ما في معناها كـ " المنسوب"، أو ما يؤول به ، ومنه " رجل حاتم"؛ لما في " حاتم" من معنى الجود"

(٥) المثبت من (ج) وفي الأصل و(ب) " أنَّ"

(٦) في الأصل و(ب) "زيدا" – بالنصب– والصَّواب ما أثبته ،وهو من (ج)

متمكن، أو نحو ذلك(١)

كذا قال الوالد(٢) – رحمه الله تعالى– في بعض تذاكره(٣)، وهو ظاهر(٤).

ق:

[٥] وَاسْمٍ غَدَا مُؤَنَّثًا، وَقَدْ وَجَبْ تَذْكِيرُهُ فِي قَوْلِهِمْ، وَذَا عَجَبْ

---

(١) ما ذكره الشارح من تحمل الضمير ضميراً مبنيٌّ على مذهب الكوفيين؛ قياسا له على الأسماء الجامدة انظر: الإنصاف ٥٥/٢ ، ٥٦ .
فالضمير في ذاته لا يتحمل ضميراً إلا إذا أول بهذا المعنى المشتق؛ إذ الخبر في المثال الوارد لا يكون عين مبتدئه لفظا ومعنى ، فكان لابد من التأويل حتى تتحقق الفائدة ، ونظيره مما أُوِّل فيه الخبر قول أبي خراش الهذلي: (الطويل)

رَفَوْني وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لاَ تُرَعْ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمُ هُمُ

(ديوان الهذليين ١٤٤/٢)
فقوله: هم هم أي: هم الذين أعرفهم بالشر. انظر: الخصائص ٣٤٠/٣، ٣٤١، وخزانة الأدب ٤٤٠/١ .

(٢) والده هو جمال الدين بن إسماعيل (صدر الدين) بن إبراهيم (عصام الدين) بن محمد بن عرب شاة العصامي الاسفراييني، نشأ بمكة بين تهامة ونجد ، ويعد علامة عصره في اللغة والأدب . انظر: سمط النجوم العوالي ٤٢٨/٤ ، وريحانة الألبا للشهاب الخفاجي صـ٤١٧.

(٣) لم أقف على أيٍّ منها ، وأظنها مفقودة.

(٤) ردّه ابن النحاس بأن التأويل بالمشتق – هنا– زيادة عمل من غير فائدة، ولا ضرورة له . انظر: التعليقة (شرح المقرب) ٣٢٠/١.

وأقول: حاصل هذا البيت: أي اسم مؤنث وجب(١) معاملته معاملة المذكر؟

والضمير في قولي: "(في)(٢) قولهم" يصح أن يعود إلى العرب، فالمراد(٣)حينئذ بـ"قولهم": كلامهم، ويصح أن يعود إلى النحويين، والمراد به حينئذ مذهبهم.

والجواب: أن ذلك عَلَم المذكر المؤنث بالعلامة، مثل: "طلحة"، فإنه مؤنث اصطلاحا(٤)، ويعامل معاملة المذكر، تقول: " قام طلحة" و"طلحة قائم"، ولا يجوز(٥) أن تقول: "قامت طلحة"، ولا "طلحة قائمة"(١) ويصح

---

(١) في (ج) " وجبت" والمثبت أولى.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ج)

(٣) في (ب) ، (ج)" والمراد"

(٤) أي : لفظيا، وهو ما كان مذكرا من الأسماء ولحقته علامة التأنيث .

(٥) خلافا لما عليه بعض النحاة.

يقول أبو حيان : "وزاد بعض أصحابنا تأنيث المذكر إذا كان فيه علامة تأنيث ، فتقول : "قامت عنترة" ، وعلى هذا جاء قوله : (الوافر)

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى ... وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الْكَمَالُ

وعلى ذلك قول الآخر: (الطويل) =

= وَعَنْتَرَةُ الْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا ... كَأَنَّكَ فَنْدٌ مِنْ عِمَايَةِ أَسْوَدُ

فقال: الفلحاء، ولم يقل الأفلح " التذييل ٢/١١٤٠، ١١٤١ رسالة.

وفي البيت الأول : يريد ولدته خليفة أخرى، فلما كان " خليفة" مؤنثا بالتاء أنث له الفعل والصفة ثم حذف الموصوف ، وأقام الصفة مُقامه .

الجواب بغير ما ذكر – (أيضاً)(٢) – فتفطَّن(٣).

ق:

[٦] وَمَصْـــدَرٍ مُتَنِـــعِ الإِعْـــمَالِ عِنْـــدَ جَمِـــيْعِهِمْ بِكُـــلِّ حَـــالِ

وأقـول: حاصـل هـذا البيـت أي مصـدر ممتنـع إعمالـه عنـد جميـع النحويين.

والجـــواب: أنـــه المصـــدر الواقـــع علمـــا، مثـــل(٤)"حَمَـــاد":

وفي البيت الثاني : أنث الوصف لما كان الموصوف " عنترة" مؤنثا بالتاء.

وقد رَدَّ الرضي كلَّ هذا بقوله:" ولا يجوز مثل ذلك في عَلَم المذكر الحقيقي الذي فيه علامة التأنيث كـ "طلحة" ، ولا يقال : "قامت طلحة" ، إلا عند بعض الكوفيين ، وعدم السماع مع الاستقراء قاضٍ عليهم". شرح الكافية ١٦٩/٢، وانظر: المقتضب ٣٤٨/٣.

(١) في النسخ " قامت" والمثبت أولى؛ لمناسبة ما قبله.

(٢) ما بين القوسين زيادة منة (ج).

(٣) ويمكن الجواب عن هذا بأمرين خاصين بالتعجب:

أولهما: فاعل كفى كما في قولهم : "كفى بهند" ،فلم يسمع عنهم" كفت" انظر: حاشية الخضري ١٦٤/١.

ثانيهما: فاعل " أفعل به" قال الرضي:" ولا تلحق في نحو: "أكرم بهند" في التعجب عند من أسند " أكرم" إلى " هند" . شرح الكافية للرضي ١٦٩/٢.

(٤) ما مثل به الشارح أسماء للمصادر، وليست مصادر ؛ لدلالتها على الحدث = =بالواسطة ، ولعله عدها من قبيل المصادر توسعا، وإن كان كلامه فيما مثّل به من نحو" فجار" ينطبق عليه تعريف المصادر من جهة أن فعله "فَجَر" ، لا " أفجر" بمعنى صار ذا فجور. انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٨٧/٢.

(علم)(١) للمَحْمِدة، و(فَجَارِ):علم للفجور(٢)، و"يَسَارِ":علم(٣) للميسرة، نصّ على ذلك ابن هشام (٤)، وغيره(٥).

ق:

[٧] وَعَائِدٍ مُرْتَفِعٍ لِغَيْرِ "أيٍّ" مَعْ قِصَرٍ يَنْقَاسُ حَذْفُهُ فَأَيْ

وأقول: حاصل هذا البيت أي عائد مرفوع لصلة غير "أي" يجوز حذفه

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٢) الأولى على هذا الاعتبار أن يقول الشارح هو: علم للفجرة بمعنى الفجور.

(٣) في الأصل علما ،وصوابه من (ب) و(ج).

(٤) ابن هشام هو : أبو محمد عبد الله بن يوسف جمال الدين بن هشام الأنصاري المصري ، أخذ من كل فن بطرف ومن كل علم بسبب، فكثرت مصنفاته ، وأشهرها مغني اللبيب، توفي بالقاهرة سنة ٧٦١ هـ على الأرجح . انظر ترجمته في : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني ٤١٥/٢-٤١٧، وبغية الوعاة للسيوطي ٦٨/٢-٧٠، والأعلام لخير الدين الزركلي ١٤٧/٤، وانظر من كتبه أوضح المسالك ٢٠٩/٣ ، والجامع الصغير صـ١٥٢.

(٥) وممن نصَّ عليه غير ابن هشام : ابن مالك في : شرح التسهيل ١٢١/٣، والمرادي في شرح التسهيل صـ٦٩٢، وابن عقيل في المساعد ٢٣٨/٢، والسيوطي في همع الهوامع ٩٤/٢، والأشموني في شرحه على الألفية ٢٨٧/٢.
ووجه عدم إعمالها مخالفتها للمصادر الأصلية، فهي لا تقع موقع الفعل، ولا موقع ما يُوصَل به ، ولذلك لم تقم مقام المصدر الأصلي في توكيد الفعل ، أو تبيين نوعه ، أو مرَّاته. انظر شرح التسهيل ١٢١/٣، ١٢٢.

قياسا؟ والحال أن تلك الصلة قصيرة، أي مع أن المعروف أن(١) لا ينقاس حذف العائد المرفوع من الصلة (إذا كانت قصيرة)(٢) إلا إذا كانت تلك الصِّلة (صِلة)(٣) لـ"أي" الموصولة(٤).

والجواب: أن ذلك عائد "ما" الموصولة في مثل قولك: " أحب العلماء لا سيما زيد" برفع " زيد"(٥) على انه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: "لا سيما هو زيد"، فهذه الجملة صلة لـ "ما"، وقد حذف منها عائدها المرفوع، وهو "هو"، وقد صرح بعض الأئمة من المتأخرين بأن حذف هذا منقاس(٦).

---

(١) في ("ب) ، (ج): أنه.

(٢) ما بين القوسين من (ب)، (ج).

(٣) زيادة من (ج)

(٤) وجه الاقتصار على "أي": كونها مفتقرة إلى الصلة وإلى الإضافة ، فكانت أطول فحسن معها تخفيف اللفظ . انظر: همع الهوامع ٩٠/١.

خلافا للكوفيين في إجازتهم للحذف مع " أي" وغيرها، طالت الصلة أم لا ، والبصريون يحملون عدم الطول مع غير " أي" على الضرورة أو الشذوذ.

انظر: الكتاب ١٠٨/٢، وتسهيل الفوائد صـ٣٥، وتوضيح المقاصد ٢٤٦/١، والتصريح ١٤٣/١، ١٤٤.

(٥) وتقييد الشارح للاسم الواقع بعد " لاسيما" بهذا الإعراب المذكور ؛ إذ يجوز فيه وجه إعرابي آخر . قال سيبويه :" وسألت الخليل – رحمه الله– عن قول العرب :" ولا سيما زيدٍ" ، فزعم أنه مثل قولك : "ولا مثل زيد" و"ما" لَغْوٌ". الكتاب ٢٨٦/٢، وانظر: المساعد ٧٩٥/١، وهمع الهوامع ٢٣٤/١.

(٦) في (ب) و(ج) " ينقاس".
وممن صرح بقياسيته : ابن عقيل في شرحه على الألفية ١٦٦/١، وخالد الأزهري

ق:

[٨] وَمَا الذِ(١) يُنْصَبُ ظَرْفَاً أَوْ بِـ " مِن" يَكُونُ مَجْرُوْرًا وُجُوْبَاً فَأَبِنْ؟

وأقول: حاصل هذا البيت: أي اسم يجب أن يكون منصوبا على الظرفية أو مخفوضا بـ " مِنْ"(٢).

والجواب: أنه "عند"(٣).

في التصريح ١٤٤/١. ووجه القياس فيه أمران :
أولهما: جريان هذا الأسلوب مجرى المثل .
ثانيهما: كون ما بعد " لاسيما" مفردا صورة ؛ إذ هي كـ " إلا" الاستثنائية في مخالفة ما بعدها لما قبلها وهي لا يقع بعدها جملة . انظر: حاشية الخضري على ابن عقيل ٨١/١.
وإن حكم بضعفه ابن يعيش وابن هشام والأشموني وغيرهم . انظر: شرح المفصل ٨٥/٢، ومغني اللبيب ١٤٠/١، وشرح الأشموني ١٦٧/٢.

(١) بحذف الياء مع ابقاء كسر ماقبلها، وفي (ب) و(ج)، " الذي" وهما لغتان ، وإثبات الياء أشهر.

(٢) الشارح مسبوق بهذا اللغز فقد سبقه إليه الحريري (ت ٥١٦هـ) في مقاماته صـ٢٤٥، وشرح الملحة صـ١٤٦.
وسر الاقتصار على " مِن" دون سواها أمور:
١- كونها أمّ حروف الجر ، ولأمّ كلِّ باب اختصاص تمتاز به ، وتنفرد بمزيته.
٢- كثرة وسعة مواقعها في الكلام ، وعموم تصرفها.
٢- إفادتها للظرفية أحيانا كما في قول الحق :" ومن الليل فتهجد به" (الإسراء ٧٩)أي : بعض الليل.
انظر: المقتصد ٦٥٢/١، والكشاف ٤٦٢/٢، ودرة الغواص صـ٣٢، وشرح المفصل ٤٤/٢.

(٣) هنا اعتراض وجوابه :
فإن قيل: ليس هذا الحكم مقصورا على " عند" – كما ذكر الشارح– وإنما يشاركها في هذا الحكم أربع كلمات، نصَّ عليها الأندلسي في قوله : "والظروف التي لا

فإن هذا حكمها(١)، تقول: "زيد عندَك"، و" جئت من عندِ زيد"، ولا يجوز فيها غير ذلك (٢)، وأما قول العامة: " ذهبت إلى عندِه: فلحن(٣).

ق:

[٩] وَأَيُّ عَطْـفٍ دُوْنَ عَـوْدِ الخَـافِضِ عَـلَى الضَّـمِيْرِ قَـاسَ كُـلُّ رَابِـضِ(٤)؟

وأقول: حاصل البيت أي صورة يجوز فيها العطفُ على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض في الاختيار قياسا بإجماع النحويين(٥)

يدخل عليها من حروف الجر سوى " مِن" خمسة : "عند ومع وقبل وبعد ولدى" . انظر: الأشباه والنظائر للسيوطي ٩٤/٢.
والجواب: أن تبيين الألغاز والتمثيل بما يكون الحكم فيه ظاهراً ومتأصلاً، فـ " لدى" و" مع" الأشهر فيهما البناء في أكثر اللغات، فلا يظهر فيهما نصب ولا خفض ، وكذا " قبل"و " بعد" بشرط قطعهما عن الإضافة .

(١) في (ج) "وحكمها هذا " وانظر: الكتاب ٦٨/١، والمقتضب ٣٤٠/٤.

(٢) أي: فلا ترفع، كما نصَّ ابن الشجري في أماليه ٥٨٢/٢، ولا تجر بغير " مِن" كما ذكرنا ؛ إذ هي بمنزلة : "حيث" فلا تخص موضعاً بعينه . انظر: المقتضب ٣٣٩/٤.

(٣) علله في المقتضب ٣٤٠/٤ بأن المنتهى بـ " إلى" غاية معروفة ، وليس " عند" موضعا معروفا" ، وانظر: الأمالي الشجرية ٥٨٢/٢، ودرة الغواص صـ٣٢، ومغني اللبيب ١٣٥/١، واللؤلؤة في علم العربية صـ١٩٩، والقاموس المحيط ١ /٣٣٠ (باب الدال فصل العين).
ومن الغريب أن حيدرة اليمني ضبط له فقال: وإذا دخل حرف الجر على " عند" سوى " من" بنيت على الفتح ، تقول:" قمت من عنده" . كشف المشكل ٢٤٨/١، ولم أقف عليه لغيره .

(٤) الرابض : الربوض للأسد كالبروك للجمل انظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري صـ٣٨٨، وفي البيت تشبيه للعالم المتمكن بالأسد الرابط لفريسته.

(٥) من المعروف أن العطف على الضمير المتصل المجرور مسألة خلاف بين النحاة ، فإعادة الجار واجبة عند البصريين سعة واختيارا ، وجائزة عند الكوفيين ما عدا الفراء .

؟

والجواب: أن ذلك فيما إذا كان المعطوف على الضمير المخفوض "أَنْ" [المصدرية وصلتها](١) أو " أَنَّ" المصدرية وصلتها، كقولك: شجاعة زيد عجبت منها وأن يبخل" أو " أنه يبخل" فـ " أن يبخل" أو " أنه يبخل" معطوف على الضمير المجرور، وهو " ها" من غير إعادة الجار، وهو " مِن" كما ترى، وجاز ذلك قياساً عند النحاة قاطبة ؛ لأن حذف حرف الجر من " أَنْ" و" أَنَّ" جائز في الاختيار قياساً بلا خلاف(٢).

ق:

[١٠] وَأَيُّ فِعْـلٍ لَمْ يُكَـفَّ أَوْ يُـزَدْ أَوْ يَـكُ تَوْكِيـدًا وَمَرْفوعًـا فَقَـدْ(٣)؟

وأقول: حاصل هذا البيت أي فعل (ليس به)(٤) مرفوع، والحال(١)

انظـر: الكتـاب ٣٨١/٢، ومعـاني القـرآن للفـراء ٢٩٠/١، والإنصـاف ٤٦٣/١ المسألة ٦٥.

وهذا محل اختيار كثير من النحويين متقدمين ومتأخرين . انظر: الفاخر في شرح جمل عبد القاهر للبعلي ٨٣٤/٢ .

(١) ما بين المعقوفين زيادة مني يقتضيها السياق.

(٢) الحقيقة أن هذا محل خلاف بين النحاة، فـ "سيبويه" يحكم بجواز الحذف مع قلته كما في الكتاب ١٥٤/٣، و"المبرد" يحكم بجودته كما في المقتضب ٣٤/٢، و"ابن عصفور" يخصه بالضرورة كما في ضرائر الشعر صـ١٤٥، ١٤٦، وإن كان ما نبَّه عليه الشارح هو الصحيح والأشهر ؛ استنادا إلى ما ورد في كتاب الله – تعالى– والشواهد فيه أكثر من أن تحصى، وجواز الحذف مع هذين الحرفين مقيد بأمن اللبس بتعيين المحذوف، يقول ابن مالك :

..... وَفِـــــي أَنَّ وَأَنْ يَطَّـــــرِدُ مَــعْ أَمْــنِ لَــبْسٍ كَعَجِبْــتُ أَنْ يَــدُوا

(٣) في الأصل " مرفوع" بالرفع خطأ.
(٤) ما بين القوسين ساقط من (ج).

أنه غير مكفوف، مثل:" قلما يقوم زيد" (٢).

ولا زائدٍ(٣) مثل " زيدٌ كان قائمٌ"(٤) ولا مؤكِّدٍ – بكسر الكاف– مثل " قام قام زيد" (٥)، أي (مع)(٦) أن المعروف (أن)(٧) الفعل إذا لم يكن واحدا من هذه الثلاثة لابد أن يكون له مرفوع(٨)؟

والجواب: عن اللغز المذكور(٩)أنه متعلِّق الظرف في مثل قولنا: " زيد

---

(١) في (ب)، (ج) " والحالة".

(٢) في الأصل " قلما زيد يقوم" ويدل على ما أثبته من (ب)، (ج) ما قاله المبرد : "فإن أدخلت "ما" (أي على " قل") استغنت عن الأسماء وصارت للأفعال " المقتضب ٢/٥٤.

(٣) في (ج) " ولا زائدا" بالنصب خطأ.

(٤) بناء على ما ذهب إليه ابن السراج فى الأصول ٩٢/١، والفارسي فى (المسائل البصريات ٨٧٥/٢) وهو الصحيح المختار ؛ لأنها تشبه الحرف الزائد، فلا يبالي بخلوها من الإسناد ؛ ولأنها قد زيدت بين " على" ومجرورها ، فإذا نوى معها فاعل لزم الفصل بين الجار والمجرور بجملة ولا نظير لذلك . انظر: شرح التسهيل للمرادي صـ٣٠٤ .

(٥) في أحد أوجهه؛ إذ لم يؤت به للإسناد والتأسيس . انظر: حاشية السجاعي على القطر ٩٤/١.

(٦) ساقط من (ج) .

(٧) ساقط من (ج) .

(٨) ما مثّل به الشارح من " قلما"غير متعين ؛ لاحتمالين :

الأول: أن يراد منها النفي المحض ، فتكون حرفا كـ" ما".

الثاني:أن تستعمل لإثبات الشيء القليل ، فتكون "ما" اللاحقة بها مصدرية هي وصلتها فاعل.

انظر: حاشيتي الصبان على الأشموني ٤٥/١، والخضري على ابن عقيل ١٦٠/١.

(٩) ويجاب عنه –أيضا– بأنه الفعل الثاني في قولك :" قمت قمت" إذا قدرنا الضمير فيه تأكيدا للأول ، فإن الفعل الثاني عماد ولا فاعل له فيما يظهر.

انظر: الطراز المذهب في إعراب ألغاز يجوز بناؤها على المذهب مجهول المؤلف (ورقة ٥/أ) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٣٦) نحو ش.

في الدار" إذا قدرناه(١) فعلا كـ، " استقرَّ" (٢)

فإن مرفوعه(٣) – وهو الضمير المستتر الذي كان فاعله – انتقل منه إلى الظرف، وصار هو بلا مرفوع(٤)، ذكره ابن هشام في المغني وغيره(٥).

ق:

[١١] وَأَيُّ فِعْـــلٍ رَفْعُـــهُ لِلنَّقْـــلِ مُقَـــدَّرٌ، فَجُـــدْ بِقَـــوْلٍ فَصْـــلِ؟

وأقول: حاصل هذا البيت: أي فعلٍ مرفوع وعلامة رفعه مقدرة لأجل النقل؟

---

(١) في (ب) " قُدِّر".

(٢) أي: كونا عاما ؛ ليكون الظرف دالا عليه.

قال العصامي :" والعامل المقدر غالبا من الأفعال العامة التي لا يخلو منها فعل ، نحو: الكون والحصول والاستقرار " شرح الكافية مح ٣٦٢/٢ (رسالة) ، وانظر: شرح المفصل ٩٠/١، وشرح الكافية للرضي ٩٣/١.

(٣) في (ب) " فإنه مرفوع"

(٤) هذا ما ذهب إليه الفارسي (العسكريات صـ١٠٨)، وابن جني (الخصائص ٣٨٦/٢) .

ويدل عليه ما يلي:

– توكيده فيما رواه سيبويه :" مررت بقوم مع فلان أجمعون".

– العطف عليه في قول الأحوص: (الوافر)

أَلاَ يَـــا نَخْلَـــةً مِـــنْ ذَاتِ عِـــرْقٍ عَلَيْـــكِ وَرَحْمَـــةُ اللهِ السَّـــلاَم

– انتصاب الحال منه كما في الآية الكريمة :" ... ففي الجنة خالدين فيها" (هود ١٠٨).

انظر: الكتاب ٥٧/٢ ، والخصائص ٣٨٦/٢، وشرح الكافية ٩٣/١، ٩٤، والتصريح ١٦٦/١.

(٥) انظر: مغني اللبيب ٤٤٧/٢، وأوضح المسالك ٢٠١/١.

والجواب: أنه (الفعل)(١) المضارع في قول الشاعر:

. . . . . ونَهنَهتُ نفسِي
بعدما كِدتُ أَفْعلَهْ(٢)

وذلك أن الأصل (بعد ما كدت أفعلُها) فحذفت الألف اعتباطا (٣) ثم نقلت حركة الهاء إلى اللام التي هي آخر الفعل بعد سلبها(٤) ضمتها التي

---

(١) ما بين القوسين من (ب) و(ج).

(٢) البيت من بحر الطويل وصدره :

فلـــم أَرَ مثلَهـــا خُبَاســـةَ واحـــدٍ ....

وقد نسب خطأ في (الإنصاف) لعامر بن الطفيل، وفي (اللسان) لامريء القيس، والصحيح أنه لعامر بن جوين الطائي، وقوله :" أفعله"، اتفق النحاة على نصب لامه، واختلفوا في تخريجه .

فـ سيبويه يستشهد به على تقدير "أن" قبله ضرورة ، وحكى الأعلم أن الأصل فيه : " أفعلَنْه" بنون التوكيد، وهو بعيد ؛ لتضمنه ضرورتين هما: إدخال النون في الواجب ثم حذفها ، والمبرد على ما ذكره الشارح العصامي ، وهو المعول عليه هنا.

قال ابن هشام :" وقال المبرد : الأصل " أفعلُهَا" ، ثم حذفت الألف ، ونقلت حركة الهاء إلى ما قبلها ، وهذا أولى من قول سيبويه ؛ لأنه أضمر "أن" في موضع حقها ألا تدخل فيه صريحا وهو خبر " كاد" ، واعتد بها مع ذلك بإبقاء عملها" مغني اللبيب ٦٤٠/٢، وانظره في : الكتاب ٣٠٧/١، والإنصاف ٥٦١/٢، وشواهد التوضيح لابن مالك صـ١٦١، والأشموني مع الصبان٤٦١/٣، وفيه عجزه ، واللسان مادة" خ ب س " وجمهرة اللغة لابن دريد ٢٨٩/١.

(٣) أي : لغير علة تصريفية.

(٤) في (ب) " سلب"

هي علامة الرفع، فصار الرفع مقدرا لأجل نقل (١) حركة الهاء إلى محلها.

وقد كنت ضمنت(٢) هذا اللغز بيتين كتبتهما إلى حضرة المولى الأديب اللوذعي(٣) البارع الشيخ جمال الدين محمد بن علي السكري(٤) (وفقه الله – تعالى–) (٥).

فقلت:

أَيُّهَـــذا (٦) العلـــمُ المفـــ ردُ تَحْقِيقًـــا وَفَضْـــلا

أَيـن (٧) أَضْـحَى الرَّفْـعُ تَقْدِيـ ـرًا لِفَـتْحِ الـلَّامِ نَقْـلا؟

فأجاب (٨) – (رحمه الله – بقوله):(٩)

يَـا إِمَامًـا حَـازَ فَضْـلا وَزَكَـا فَرْعًـا وَأَصْـلَا

وَسَـمَا فِي المَكْرُمَـاتِ الـ ـغُرِّ يَبْغِيهَـا مَحَـلَّا

(١) المثبت من (ب) ، (ج)، وفي الأصل " النقل ".

(٢) في (ج) " ضممت" تحريف.

(٣) يقال : رجل لوذعي ذكي حديد النفس أساس البلاغة للزمخشري ١٦٦/٢، وانظر : الصحاح ١٢٧٨/٣.

(٤) لم أقف على ترجمته ، وقد ذكر الدكتور/علي حسين البواب أن تلميذه " ابن علان" نقل هذا الخبر في كتابه" منهج من ألف ق ١٠.

انظر: شرح منظومة الألغاز النحوية للملا عصام الاسفراييني صـ١٤.

(٥) زيادة من(ج)

(٦) وفي (ب) " أيُّها" وكلاهما صواب ، ويستقيم به الوزن ، وفي (ج) "أعند" تحريف.

(٧) المثبت من (ب) و(ج) وفي الأصل " أي".

(٨) أبيات السؤال والجواب من مجزوء الرمل.

(٩) من (ب) و(ج) .

لُغْـــــزٌ مِـــــنْكُمْ أَتَـــــانِي بِمَعَـــــانِيكُم (١)تَجَـــــلَّا(٢)
لَمْ أَكُـــــنْ لَـــــوْلَا اقْتِبَـــــاسٌ مِـــــنْكُمُ لِلْقَـــــوْلِ أَهْـــــلَا
نِصْـــــفُهُ قَـــــدْ جَـــــاءَ فِي بَيْـــــتٍ مِـــــنَ الـــــنَّظْمِ الْمُعَـــــلَّا
أَيْـــنَ (٣) أَضْـــحَى الرَّفْـــعُ تَقْدِيـــ ـــــرًا لِفَـــــتْحِ الـــــلَّامِ نَقْـــــلا؟
قُلْـــــتُ فِي: (أَفْعلَـــــهُ) مِـــــنْ بَعْـــــد (مَـــــا كِـــــدْتُ) مُخِـــــلَّا(٤)
أَصْـــــلُهُ (أَفْعَلُهَـــــا) والـــــ ـــــحَـــــذْفُ والنَّقْـــــلُ اسْـــــتَقَلَّا
علَّـــــــةٌ فِي حَـــــــذْفِ لَامٍ وَهْـــــوَ مَرْفُـــــوعٌ مَحَـــــلَّا
وَعَـــــلَى هَـــــذَا جَـــــوَابِي فَاصْـــــفَحُوا فَضْـــــلاً وعَـــــدْلا
وَمَقَـــــامِي دُوْنَ ذَاكُـــــمْ أَنْـــــتُمُ أَسْـــــمَى وَأَعْـــــلَا
وَسَـــــلَامُ اللهِ يَغْشَـــــى(٥) رَبْعَكُـــــمْ طَـــــلًّا ووَبْـــــلَا(٦)

تنبيه(٧):

---

(١) في (ج) "بما عينكم " تحريف
(٢) من (ب) و(ج)، وفى الأصل " تحلا" بالمهملة .
(٣) المثبت من (ب) و(ج) وفي الأصل " أي" .
(٤) في (ب) و(ج) " تجلى" .
(٥) في (ب) و(ج) " يغشى" .
(٦) يقصد بالأول المطر الخفيف، وبالثاني : المطر الشديد.
انظر: مختار الصحاح للرازي ٣٩٦، ٧٠٧
(٧) هو قاعدة تعرف بها جملة الأبحاث الآتية المفهومة إجمالاً من البحث السابق .
انظر : التعريف للشريف الجرجانى ٦٧/١ ، وحاشية الصبان على شرح الأشمونى ١٠/١.

كتب لفظ: "تجلى" و " المعلى" و" تحلى" و " أعلى" بالألف مع أن القاعدة في مثل ذلك أن تكتب ألفه بصورة الياء(١) ؛ لِمَا ذكره بعض الأئمة أن الاختيار عند علماء الكتّاب فيما إذا كان آخر البيت الأول كلمة حكمها (أن تكتب بالألف أن تكتب نظيرتها من الأبيات التي بعدها كذلك، وإن كان حكمها)(٢) لو انفردت تكتب بالياء ؛ تحصيلا للمناسبة والمشاكلة.

وحاصل ذلك أن تلك القاعدة مخصوصة بغير الصورة المذكورة (للمعنى المذكور)(٣) وهو حسن متَّجَه.

ق:

[١٢]وَأَيُّ تَنْوِينٍ جَرَىٰ(٤) فِي الحَرْفِ وَالفِعْلِ نَثْرًا، مَا بِذَا مِنْ خُلْفِ؟

وأقول: حاصل هذا البيت يتضمن لغزين:

أحدهما: أي تنوين دخل (في)(٥) الحرف في النثر ؟ أي مع أن المعروف أن التنوين الذي يجوز دخوله في الحرف، وهو المسمَّى تنونين الترنم،

---

(١) قال ابن درستويه : كل كلمة كانت ألفها رابعة فصاعدا ، منقلبة من واو أو من ياء ، ولم تكن من واحدة منهما، ممالة كانت أو غير ممالة، وجب كتابتها بالياء " كتاب الكتاب صـ ٤٧.
وانظر: الفوائد الجليلة في شرح الفرائد الجميلة ٣٥٥/٢(ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ج)

(٣) ما بين القوسين ليس بالأصل، وهو من (ب)، (ج).

(٤) كلمة" جرى" كتبت في الأصل و(ج) بالألف تحريفا.

(٥) من (ب)، (ج).

لا يكون(١) إلا في الشعر(٢)، كقول الشاعر:

أَزِفَ التَّرَحُّـــلُ غَـــيْرَ أَنَّ رِكَابَنَـــا لَمَّـــا تَـــزُلْ بِرِحَالِنَـــا، وَكَـــأَنْ قَـــدِ(٣)

والجواب عن هذا أنه التنوين في قوله – تعالى–: ﴿كَلَّاسَيَعْلَمُونَ﴾(٤) على قراءة "كلاً" بالتنوين(٥).

---

(١) في (ج) " ولا يكون" .

(٢) أي قوافيه (أواخره)؛ لأنه موضع وقف محتمل لتطويل الصوت بعدما يمضى البيت بوزنه كاملاً ، وقد قال سيبويه : " هذا باب وجوه القوافي في الإنشاد أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون ؛ لأنهم أرادوا مدَّ الصوت" الكتاب ٢٠٤/٤.

(٣) البيت من بحر الكامل ، وهو في ديوان النابغة صـ ٨٩ برواية :

أَفَـــد التَّرَحُّـــلُ ....

ضمن قصيدته التي قالها في المتجردة ، وأولها :

مِـــنْ آلِ مَيَّـــةَ رائـــحٌ أَو مُغتَـــدي عَجْـــلانَ، ذا زادٍ، وغيـــرَ مَـــزَوَّدِ

والشاهد فيه: " قدٍ" حيث نون الحرف في الشعر ، وهو ما يعرف بتنوين الترنم ، كما صرح ابن يعيش ، أو بقطع الترنم كما صرح سيبويه وغيره من المحققين، وأصله " قَدِي" بكسر الدال وإشباعها للروي .

وانظره في : الخصائص ١٣٣/٣ عجزه ، ومغني اللبيب ٣٤٢/٢، والتصريح ٣٦/١، وحاشية الخضري على ابن عقيل ٢٠/١، ٢١.

(٤) سورة النبأ الآية رقم ٤.

(٥) " كلا" الوارد في الآية – هنا– لم يقرأ بتنوينه كما زعم الشارح، وإنما الذي قريء بتنوينه الوارد في سورة مريم " كلا سيكفرون...." الآية ٨٢ . وهي قراءة أبي نَهِيك كما في المحتسب ٤٥/٢، والكشاف ٥٢٣/٢، والبحر المحيط ٢١٤/٦، وإن نسبت القراءة إليه "كُلاً" بضم الكاف فى مختصر شواذ القراءات لابن خالويه صـ٨٩، وشواذ القراءات للكرمانى صـ٣٠٤ ، والوقف على كلا وبلى فى القرآن الكريم لمكى

(فإن الزمخشري(١) جعل التنوين فيها تنوين الترنم، وجعلها للردع)(٢) مع أن " كلا" التي للردع حرف بإجماع النحويين(٣).

نقل ذلك ابن هشام عنه في " المعنى" وحكم بصحته(٤).

صـ٥٣، وعليها لا يكون التنوين فيها للترنم، وإنما هو تنوين العوض.

(١) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري الملقب بـ " جار الله " ، أخذ النحو عن أبي مضر " منصور"، وكان معتزلي العقيدة، كما صرح بذلك في تفسيره ، توفى سنة ٥٣٨هـ. انظر ترجمته في : طبقات المفسرين للداودي ١٢٠/١ ،ووفيات الأعيان ١٦٨/٥ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وهو من (ب) و(ج).

قال الزمخشري في تفسيره الكشاف ٥٢٣/٢ ما نصه : " وفي محتسب ابن جني " كلا" – بفتح الكاف والتنوين ، وزعم أن معناه : " كلَّ هذا الرأي والاعتقاد كلّاً . ولقائل أن يقول : إن صحت هذه الرواية فهي " كَلَّا" التي للردع ، قلب الواقف عليها ألفها نونا كما في " قواريرا" وانظر: المحتسب ٤٥/٢.

ولي على ما قاله الزمخشري ملاحظتان:

الأولى : ما يفهم من كلام ابن جني من جعل" كلا" المنونة مصدراً منصوباً على إضمار فعل من لفظه ، وعليه يكون تنوينه للتمكين ليس إلا ، وهو ما آراه أنسب وأصح . =

= الثانية : أنه لا وجه لما قاس عليه الزمخشري . فالتنوين في " قواريرا" تنوين الصرف للتناسب مع ما قبلها ، أو هو لغة لبعض العرب : يصرفون ما لاينصرف عند غيرهم من الجموع التي هي على زنة : "مفاعل" أو "مفاعيل" اختياراً .

و"كَلَّا" حرف ليس فيه ما يقتضي منع صرفه للتناسب ، كما أن اللغة المذكورة لغة ضعيفة لا يمكن تخريج كتاب الله –تعالى– عليها . انظر: البحر المحيط ٢١٤/٦، وحاشية الدسوقي على المغني ٢٠٢/١ ، وحاشية الخضري على ابن عقيل ١٠٨/٢ ، ١٠٩ .

(٣) انظر : الكتاب ٢٣٥/٤، والجنى الداني صـ ٥٧٧.

(٤) انظر: مغني اللبيب ١٩٠/١، وقد ذكر أن قراءة " والَّيل إذا يسر" (الفجر /٤)

واللغز الثاني أي تنوين دخل في الفعل في النثر ؟ أي مع أن المعروف في التنوين الذي يجوز في الفعل، وهو المسمى بـ "تنوين الترنم" أنه لا يقع إلا في الشعر، كقول الشاعر:

أَقِلِّي(١) اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَنْ وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ(٢)

والجواب عن هذا أنه(٣) التنوين في قوله – تعالى–﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾(٤) على قراءة " يسرٍ" بالتنوين (٥).

فإن الزمخشري – أيضا– جزم بأن التنوين في هذا الفعل تنوين ترنم(٦)، ووافقه على ذلك ابن هشام في المغني– أيضا–(١).

بالتنوين مصححة لهذا التأويل في " كَلَّا" معللا بأن الفعل ليس أصله التنوين.

(١) في الأصل " أقلين" وهو خطأ نحويا ولا يستقيم به الوزن.

(٢) البيت من الوافر وهم مطلع قصيدة لجرير يهجو فيها الراعي والفرزدق، كما في ديوانه صـ٥٨، ط/دار صادر بيروت .

والشاهد فيه قوله : "العتابن" ، و"أصابن" حيث أدخل تنوين الترنم على الاسم في الأول والفعل في الثاني في الإنشاد على لغة بني تميم وقيس.

وانظره في : الكتاب ٢٠٥/٤، والمقتضب ٣٧٥/١ صدره ، والخصائص ١٧١/١ عجزه ، وشرح المفصل ٣٣/٩ صدره ، وشرح عمدة الحافظ لابن مالك صـ ٥ ، ومغني اللبيب ٣٤٢/٢، وخزانة الأدب ٦٩/١ وما بعدها ، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٢٦٣/٥.

(٣) في (ب) " أن".

(٤) الآية وقم /٤ من سورة الفجر.

(٥) هذه القراءة منسوبة إلى أبي الدينار الأعرابي، كما في مختصر الشواذ لابن خالويه صـ١٧٣، والبحر المحيط ٤٦٧/٨.

(٦) قال الزمخشري :.... " ويسر" – بالتنوين– وهو التنوين الذي يقع بدلا من حرف

الإطلاق " الكشاف ٤/٢٤٩.

(١) انظر: مغني اللبيب ١/١٩٠.

والذي أراه أنَّ ما ذهبا إليه من أن التنوين في القراءتين " كلا"و"يسر" تنوين الترنم مذهب غير مقبول ؛ فالترنم لا يكون إلا في الإنشاد.

غريبة:

قال الشُّمُنِّي(١): في "حاشية المغني(٢)":"قول الشاعر:" أصبتِ" (هو)(٣)–بكسر التاء–(كذا وجد في غير هذا التصنيف مضبوطا بخط المصنف مكتوبا عليه صح)(٤).

ق:

[١٣]وَأَيْنَ "إِنْ" (شَرْطًا)(٥) أَتَتْ فِي النَّثْرِ مُهْمَلَةً فَهَلْ (لِذَا)(٦)مِنْ فَسِّرِ؟

وأقول: حاصل هذا البيت في أي موضع جاءت " إن" الشرطية (المذكورة)(٧) غير عاملة مع وقوعها في النثر دون الشعر الذي من شأنه أن يحتمل ما لا يحتمل في غيره؟(٨).

والجواب: أن ذلك في قوله –(تعالى)–(٩):

---

(١) أبو العباس أحمد تقي الدين بن محمد الشهير بـ "الشمني"،ولد بالإسكندرية،وتوفي سنة ٨٧٢هـ.

انظر ترجمته في : بغية الوعاة ١١/١، والبدر الطالع للشوكاني ١١٩/١.

(٢) المسمَّاة بـ "المنصف من الكلام على مغني ابن هشام" ٩٨/٢ وهو مطبوع.

(٣) زيادة من (ب) و(ج) .

(٤) زيادة من (ب) و(ج) .

(٥) ساقط من (ج) وفي (ب)" شرط " بالرفع .

(٦) ساقط من (ب) . ويقصد بقوله : فسِر" التوضيح والإبانة.

جاء في لسان العرب مادة : " ف س ر" : " فسَر الشيء يفسُره (بضم وكسر) فسرا، وفسَّره أبانه ".

(٧) ما بين القوسين زيادة من (ج)

(٨) يقول الفراء:" ... وذلك أن الشعر له قوافٍ يقيمها الزيادة والنقصان، فيحتمل ما لا يحتمله الكلام" معاني القرآن ١١٨/٣.

(٩) زيادة من (ب) و(ج) .

﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾(١) على قراءة (بعضهم)(٢): "تَرَيْنَ" بياء ساكنة بعدها نون الرفع، ذكر ذلك ابن مالك(٣)، وغيره(٤).

ق:

[١٤] وَأَيِّنَ أُخْتُهَا: "مَتَى" كَذَا وَنَالَتِ الجَزْمَ بِلَا خُلْفٍ "إِذَا" ؟

وأقول: اشتمل هذا البيت على لغزين:

أحدهما: في أي موضع وقعت " متى" شرطية(٥) مهملة في النثر ؟

والجواب: أن ذلك في قول عائشة(٦) – رضي الله(تعالى) (١)عنها–

---

(١) من الآية ٢٦ في سورة مريم وتمامها :"..... من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا "

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ج) .
وهي قراءة طلحة وأبي جعفر وشيبة ، كما في البحر المحيط ١٨٥/٦ .
قال ابن جني : وأما قراءة طلحة " فإما ترين " فشاذة " ولست أقول : إنها لحن؛ لثبات علم الرفع، وهو النون في حال الجزم ، لكن تلك لغة....." المحتسب ٤٢/٢.

(٣) وقد ذكر ذلك في بعض تصانيفه كـ" شرح الكافية الشافية ١٥٩٢/٣، وشواهد التوضيح صـ٧٢، وذلك حملا لها على "لو" الشرطية .
وهو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي هكذا نسبه ، كما جاء بخطه في أول شرحه لعمدته، وهو من أعلام النحو في بلاد الأندلس ، لقب بسيبويه عصره ؛ لِمَا خلفه من تراث جمّ في العربية ما بين منظوم ومنثور، ولاسيَّما في النحو والتصريف اللذين كانا فيهما بحرا لا يشق لجه، توفي سنة ٦٧٢هـ بدمشق.
انظر ترجمته في: نفح الطيب للمقري ٢٢٢/٢، وبغية الوعاة للسيوطي ١٣٠/١.

(٤) كأبي حيان : التذييل ٨٤١/٦ (رسالة)، والمرادي : شرح التسهيل ٣٧٤/٤ (رسالة) ، وابن عقيل المساعد ١٥٦/٣ .

(٥) في (ب) و(ج) " الشرطية".

(٦) هي من الشهرة بمكان، وقد رويت عن كثير من الصحابة والتابعين وتوفيت سنة ٥٧ هـ ، وقيل سنة ٥٨هـ ، ودفنت بالبقيع –رضى الله تعالى عنها–.

:" إن أبا بكر رجل أسيف(٢)، وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس"(٣)، ذكره ابن مالك(٤)، وغيره(٥).

والثاني: في أي موضع عملت" (٦)إذا" الشرطية الجزم بإجماع النحاة؟

<u>والجواب:</u> أن ذلك فيما إذا وقعت في الشعر(٧)، كقول الشاعر:

انظر ترجمتها في : كتاب نسب قريش لأبي عبد الله الزبيري صـ٢٧٦، وأسد الغابة في معرفة أسماء الصحابة لعز الدين بن الأثير ١٨٨/٧– ١٩٢.

(١) ساقط في الأصل ، وهو من (ب) و(ج).

(٢) أسيف بمعنى سريع الحزن والبكاء.

(٣) هذا الحديث قالته السيد عائشة (أم المؤمنين) حينما اشتد على سيدنا رسول الله ﷺ المرض، وأمر أبا بكر ﷺ أن يصلي بالناس .

وقد جاء في مسند الإمام أحمد ٦٠/٤٣ براويتين : الرواية المذكورة على الإهمال ، والرواية الأخرى : "متى يقم" على الإعمال .

وانظره في : صحيح البخاري ١٤٣/١ ، وصحيح مسلم ٣١٣/١ .

ونظير حديث عائشة ما قاله أبو جهل – لعنه الله تعالى– لأبي صفوان " متى يراك الناس قد تخلفت ، وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك " بإثبات ألف "يراك" بعد " متى" الشرطية ، وكان حقها أن تحذف ، فيقال:" متى يرك " . انظر: شواهد التوضيح صـ ٧١.

(٤) انظر: شرح الكافية الشافية ١٥٩١/٣، وشرح عمدة الحافظ صـ٢٩٨.

(٥) ابنه "بدر الدين" في تكملته لشرح التسهيل ٨٢/٤، وأبو حيان في التذييل ٨٤١/٦ (رسالة)، والمرادي في شرح التسهيل ٣٧٤/٤ (رسالة) . وقد حكم عليه ابن مالك بالشذوذ، وغيره بأنه شيء غريب .

(٦) في الأصل " عمله" تحريف.

(٧) كما في نصوص مشاهير النحاة .

قال سيبويه : " وقد جازوا بها في الشعر مضطرين، شبهوها بـ "إنْ" حيث رأوها لما يستقبل ، وإنه لابدَّ لها من جواب ، فهذا اضطرار ، وهو من الكلام خطأ " . الكتاب ٦١/٣، ٦٢ . وانظر : المقتضب ٥٥/٢، والأصول في النحو ١٦٠/٢، وذلك مقيد بأمرين :

أحدهما : إرادة معنى الشرط كما قيدها الشارح بقوله : "الشرطية" .

والآخر : كونها بمعنى "متى" . انظر: شرح الكافية للرضي ١٠٩/٢.

وعملها الجزم – إذ ذاك – إما بالحمل عليها كما في التسهيل صـ ٢٣٧، أو بالقياس على " إذ ما" كما في شرح المفصل ٤٧/٧.

وقد خالف في ذلك الكوفيون وابن مالك فأجازوا الجزم بها مطلقا:شعرا ونثرا .

انظر: معاني القرآن للفراء ١٥٨/٣، ومجالس ثعلب ٧٤/١، وتسهيل الفوائد صـ٢٣٧، وشواهد التوضيح صـ ٧٢، وإن حكم عليها بالندرة في الاختيار .

أي : فالجيد عدم الجزم بها، وإن كان فيها معنى الشرط كما في قول كعب بن زهير :(الخفيف)

وَإذا مَـــا أشَـــاء أبْعَـــث مِنْهَـــا مطلـــع الشَّـــمْس ناشـــطاً مـــذعورا

(ديوانه صـ٢٩)

وذلك لمفارقتها لما قيست عليه ؛ إذ هي في مذهب الصفة، وبذا تكون صلة للفعل الذي يكون قبلها ، أو بعد الذي يليها. انظر: مجالس ثعلب ٧٤/١.

وقيل : فلما تقرر من أن الحدث الواقع فيها مقطوع به في أصل الوضع ، فلم يرسخ فيه معنى "إنْ" الدال على الفرض والتقدير ..... .انظر: شرح مغني اللبيب للدماميني صـ٤٩٧ .

اسـتَغْنِ مـا أَغْنَـاكَ رَبُّـكَ(١) بـالغِنَى وإذا تُصِـبْكَ خَصَاصَـةٌ فَتَجَمَّـلِ(٢)

ق:

[١٥]وَأَيُّـنَ "مَـا "المَوْصُـولَةُ الْحَرْفِيَّـةُ كَأُخْتِهَـا(٣)"أَنْ"(٤)عَمَـلاً سَـوِيَّهْ(٥)؟

وأقول: حاصل هذا البيت في(أي)(٦) موضع وقعت " ما" التي هي موصول حرفي مساوية لأختها " أَنْ" التي هي موصول (حرفي)(٧) –أيضا– في عمل النصب؟

---

(١) من (ب) و(ج) ، وفي الأصل " ربنا" ولا يستقيم به الوزن. .

(٢) هكذا ورد بالأصل ، ومعناه : أظهر الجمال وعدم الحاجة ، أو كُلْ الجميل ، وهو الشحم المذاب كما في الصحاح ١٦٦١/٤.

وفي النسختين (ب) و(ج) " تحمل" – بالمهملة– ومعناه : تكلف حمل هذا المشقة.

والبيت من بحر الكامل ، اختلف في قائله ، قيل : عبد قيس بن خفاف(شاعر إسلامى) ، وقيل حارثة بن بدر الفدائي .

وفي البيت إعمال لـ " إذا" الجزم ، وتشبيه لها بـ متى" ، وهو كثير في الشعر، كما قال ابن مالك في كتابه : شواهد التوضيح صـ ٧٢.

وانظر البيت في: الأصمعيات صـ٢٣٠، والمفضليات صـ٣٨٥ وفيها " واستغن" بزيادة الواو ، وشرح عمدة الحافظ صـ٢٦٨ ، وهمع الهوامع ٢٠٦/١، والأشموني مع الصبان ١٣/٤، وخزانة الأدب ٢٤٣/٤. عرضا .

(٣) المثبت من (ج) ، وفي الأصل و(ب) " لأختها" .

(٤) في (ب) " إن" – بكسر الهمزة– خطأ.

(٥) المثبت من (ب) و(ج) ، وفي الأصل " بالسوية" وبها لا يستقيم الوزن.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ج).

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ج).

والجواب: أن ذلك فيما روي من قوله ﷺ:" كما تكونوا يولّى(١) عليكم"(٢). هكذا أورده ابن الحاجب(٣) بحذف النون(٤).

ق:

[١٦]وَأَيْنَ جَاءَ جَزْمُ "لَنْ، وَأَنْ" عَلَنْ وَجَاءَ(٥)-أَيْضًا-ثَابِتًا إِهْمَالُ "؟ أَنْ"؟

وأقول: اشتمل هذا البيت على ثلاثة ألغاز:

أحدها: في أي موضع عملت " لن" الجزم ؟

---

(١) في (ب):" يول" بإسقاط حرف العلة بلا موجب.،

(٢) الحديث المذكور أخرجه الديلمي في (مسند الفردوس) ٣٠٥/٣، والعجلواني في (كشف الخفاء) ١٨٤/٢، والسخاوي في (المقاصد الحسنة) صـ٥١٩، ٥٢٠،وعليها فلا وجه للاستشهاد به هنا ، وهذا هو المعروف في الرواية، كما نص ابن هشام في كتابه : مغني اللبيب ٦٩٧/٢ .

(٣) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بـ "ابن الحاجب النحوي" من إسنا الصعيد ، حفظ القرآن صبيا ، وبرع في شتى العلوم ، ولا سيما النحو فصنف فيه : الكافية وشرحها ، والإيضاح ، والشافية وشرحها في التصريف، توفى سنة ٦٤٦ هـ بالإسكندرية ، ويقال : إنه لقب بذلك لأن أباه كان حاجبا للأمير عز الدين موسك الصَّلاحي .
انظر: ترجمته في: وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٤٨/٣، وبغية الوعاة ١٣٤/٢.

(٤) انظر: الإيضاح في شرح المفصل ٢٣٤/٢، وقد علق عليه بأن الوجه فيه إثبات النون ، وأن المساواة بين الحرفين عملا أبعد ، ومن ثَمَّ يمكن تخريجه على أحد هذين الوجهين:
١- أن حذف النون جاء على رأي الكوفيين الذين ينصبون بـ "كما" كما في الإنصاف ٥٨٥/٢. ٢- أن ذلك لغة لبعض العرب .
قال الصبان : " قال الدماميني : ولا حاجة إلى جعل " ما" – هنا- ناصبة ، فإن في ذلك إثبات حكم لها لم يثبت في غير هذا المحل ، بل الفعل مرفوع ، ونون الرفع محذوفة، وقد سمع نثرا ونظما"
حاشية الصبان على الأشموني ٢٨٧/٣.

(٥) المثبت من (ب) و(ج) ، وفي الأصل :" وجد".

والجواب: أن ذلك (في)(١) لغة (لبعض)(٢) العرب، يقولون في: (لن يقومَ)(٣): "لن يقمْ" بالجزم.

حكى هذه (اللغة)(٤) ابن مالك في "التوضيح"(٥)عن الكسائي(٦) ووافقه عليها(٧).

واللغز الثاني: في أي موضع عملت " أَنْ" المصدرية الجزم؟

والجـــواب: أن ذلك في لغة لبعض العرب، يقولون: "عجبني أَنْ تَضْرِبْ" – بسكون الباء– (٨).

---

(١) زيادة من (ب) و(ج) .
(٢) ساقط من (ج) .
(٣) ساقط من (ج) .
(٤) في الأصل " لغة" بالتنكير ، والمثبت من (ب) و(ج).
(٥) شواهد التوضيح صـ ٢١٧ وبها خرَّج الحديث الوارد عن عبد الله بن عمر – قول الملك له في النوم : "ولن تُرَعْ" في إحدى روايتيه – كما في صحيح البخاري ج ٤٩/٢ برقم ١١٢١ (باب فضل قيام الليل) ، لكن وجه الجزم – هنا– أن يكون سكن عين الفعل "تراع" للوقف ، ثم شبهه بسكون الجزم ، فحذف الألف قبله ، كما تحذف قبل سكون المجزوم ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.
(٦) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين ، صنف : معاني القرآن ، ومختصرا في النحو، والقراءات والمصادر والحروف وغيرها ، توفى سنة ١٨٢هـ أو ١٨٩هـ بالري على الخلاف . انظر ترجمته في: طبقات النحويين للزبيدي صـ١٢٧، وبغية الوعاة ١٦٢/٢.
(٧) ومن حكاها عن الكسائي – أيضا : اللحياني في نوادره كما في البحر المحيط ٤٨٨/٨ .
وأبو حيان في تذكرة النحاة صـ ١٨١، وقد علق عليها بقوله :" وليس ذلك مما يلتفت إليه".
(٨) ومما جاء عليها قول امرئ القيس : (الطويل)

حكى هذه اللغة أبو عبيدة (١)، [و](٢) اللحياني(٣)، وبعض الكوفيين(٤).

قال ابن عقيل(٥) بعد نقلها عن المذكورين:

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وِلْدَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

هكذا أنشده الفراء ، وعلق عليه الفارسي بقوله : " وإنشاد الفراء خطأ فاحش؛ لأنه جزم بـ "أَنْ" . المسائل البصريات ٢٥٩/١. وانظر: شرح أبيات المغني للبغدادي ١٢٩/١.

(١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي البصري ، روي عنه جمع من البغداديين، صنف : مجاز القرآن، وغريب الحديث، وغيرهما ، توفى سنة ٢١٠هـ . انظر ترجمته في: طبقات الزبيدي صـ١٧٥، ١٧٨، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٥٢/١٣.

وهذه اللغة لم أقف عليها في كتابه " مجاز القرآن" وانظر: التذييل ٥٢٠/٦ رسالة، والجنى الداني صـ ٢٢٦.

(٢) الواو زيادة من المحقق ، ليستقيم بها السياق.

(٣) اللحياني هو أبو الحسن علي بن المبارك من بني لحيان ، أخذ عن البصريين والكوفيين ، وله كتاب النوادر ، توفى سنة ٢٢٠هـ . انظر ترجمته في : طبقات الزبيدى صـ١٩٥ ،وبغية الوعاة للسيوطي ١٨٥/٢.

وقد حكى أنها لغة بني صباح من ضبة ، كما في التذييل ٥٢٠/٦رسالة، والجنى الداني صـ٢٢٦، والأشموني مع الصبان ٢٨٤/٣.

(٤) يقصد أبا جعفر الرؤاسي، قال ابن الناظم في تكملته لشرح التسهيل ١٣/٤ :"... وجدت بخط الجواليقي أن سلمة أخبر عن الفراء عن الكسائي عن الرؤاسي ، قال : فصحاء العرب ينصبون بـ "أَنْ" وأخواتها الفعل ، ودونهم قوم يرفعون بها ، ودونهم قوم يجزمون بها".أ. هـ.

(٥) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل ، ولد سنة ٦٩٨هـ قال عنه= =الإسنوي في طبقاته : "وكان إماما في العربية والبيان ، وقد خلف الكثير من المصنفات ، منها في النحو : شرحاه على الألفية والتسهيل ، توفى سنة ٧٦٩هـ

" فالصواب إثباتها"(١).

واللغز الثالث: في أي موضع وقعت(٢) " أَنْ" المصدرية مهملة غير عاملة ؟

والجواب: أن ذلك في قوله – تعالى–: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾(٣) على قراءة ابن محيصن (٤) برفع " يتم" على إهمال "أن"(٥).

بالقاهرة . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٤٧/٢، ٤٨.

(١) انظر: المساعد على تسهيل الفوائد ٦٦/٣، وقد علَّق على هذه اللغة بأنها قليلة.

(٢) في (ج) "وقت" تحريف .

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٣٣.

(٤) ابن محيصن : محمد بن عبد الرحمن السهمي ، أحد الأئمة الأربعة أصحاب القراءات الشاذة بعد العشرة ، وله رواية في كتابي : المبهج ، والروضة ، وهما قراءات ، توفي سنة١٢٢هـ بمكة المكرمة . انظر ترجمته في : غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١٦٧/٢.

(٥) انظر:الجامع لأحكام القرآن للقرطبي١٦٢/٣، ونسبت هذه القراءة إلى مجاهد – أيضا– في بعض المصادر.انظر:مختصر الشواذ لابن خالويه صـ١٤،والإنصاف٥٦٣/٢،والبحر ٢١٣/٢.

وإهمال " أن"– هنا– بالحمل على أختها " ما" المصدرية كما هو مذهب البصريين ، وعليه بعض المتأخرين، وقيل : هو لغة لبعض العرب . انظر: الإنصاف ٥٦٣/٢، وشرح السيرافي على الكتاب ٨٠/١، وشرح المفصل ١٤٣/٨، ١٤٤، والجنى الداني صـ٢٢٠، ومغني اللبيب ٦٩٧/٢، والأشموني على الصبان ٢٨٧/٣.

وهذا أمر غير مسلم ، فقد اعترضه أبو حيان في البحر ٢١٣/٢ بأنه لا يحفظ = ="أَنْ" غير ناصبة إلا في الشعر والقراءة المنسوبة إلى مجاهد وما سبيله هذا لا تبنى عليه قاعدة ، وكما نظره الدماميني في شرح المزج ١٧١ باحتمال كون

ق:

[١٧] وَأَيْــنَ "لَمْ" جَــاءَتْ عَيَانَــاً وَذَاتَ نَصْــبٍ قَــدْ حَكَــاهُ النَّقَلَــهْ؟

وأقول: اشتمل هذا البيت (١) على لغزين:

الأول: في أي موضع وقعت " لم" مهملةً غير عاملة؟

والجواب: أن ذلك في لغة (لبعض العرب(٢) يقولون: "لم يقومُ" برفع الفعل (٣). حكى هذه اللغة)(٤) ابن مالك(٥).

واللغز الثاني: في أي موضع وقعت" لم" ناصبة للفعل؟

المضارع في الآية مسندا إلى ضمير الغائبين ، عائداً على "مَن" رعاية لمعناها بعد رعاية لفظها . وانظر: حاشية الدسوقي على المغني ٣٠/١ .

(١) في (ب) " هذا البيت يشتمل " ، وفي (ج) " هذا البيت اشتمل".

(٢) وقيل : ضرورة ، وهو مذهب الفارسي وابن جني وأبو حيان كما في : الخصائص ٣٨٨/١، وارتشاف الضرب ٥٤٦/٢ ، وقيل : شاذ انظر: سر صناعة الإعراب ١٩/٢، وشرح المفصل ٩/٧ .

(٣) وذلك حملا على أحد هذين الحرفين النافيين : "لا" و"ما" ، وهو الأولى .
ووجه الحمل أنها حروف نفي ، وهي تشبه بعضها بعضا ؛ لدلالتها عليه ، ألا ترى إلى قول الأعشى :

أَجِــدَّكَ لَــمْ تَغْــتَمِضْ لَيْلَــةً فَتَرْقُــدَهَا مَــعَ رُقَّادِهَــا

فاستعمل " لم" في موضع الحال ، وإنما ذلك من مواضع " ما" النافية للحال. انظر : الخصائص ٣٨٨/١.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ج) .

(٥) انظر: شرح التسهيل ٢٨/١ .
وقال في (شرح عمدة الحافظ) صـ٢٦٩ ، " ويدل على إهمال " لم" حملا على " لا" ما أنشده أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب من قول الشاعر :

لَــوْلَا فَــوارِسُ كَــانُوا غَيْــرُهُم صُــبُرا يَــوْمَ الصُّــلَيْفَاءِ، لَــمْ يُوفُــونَ بالجــارِ

والجواب: أن ذلك في لغة لبعضهم(١) يقولون:" لم يقوم"(٢) بنصب الفعل(٣) حكى هذه اللغة اللحياني وغيره(٤).

ق:

[١٨] وَأَيُّ نَدٍّ فِعْلُهَا(٥)، وَأُلْغِيَتْ "إِذَا" وَمَجْمُوعُ الشُّرُوطِ قَدْ حَوَتْ؟

وأقول: هذا البيت يشتمل على لغزين:

الأول: في أي موضع حذف الفعل الذي تدخل عليه " لم" ؟

والجواب أنه في قول: الشاعر:

---

(١) أي: العرب ، قال ابن مالك : " وزعم بعض الناس أن النصب بـ "لم" لغة ؛ اغتراراً بقراءة بعض السلف :" ألم نشرحَ لك صدرك" بفتح الحاء وبقول الراجز :

مِنْ أَيّ يَوْمَيَّ مِنَ الموتِ أَفِرّ؟ أَيَومَ لَمْ يُقْدَرَ أَمْ يومَ قُدِرْ؟

وهو عند العلماء محمول على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ؛ ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت" . شرح الكافية الشافية ٣/١٥٧٥، ١٥٧٦.

(٢) في (ج) " لم يقمَ "بالنصب وحذف عين الفعل – خطأ .

(٣) في الأصل " موضع الفعل" وما أثبته – هو الصواب– من (ب) و(ج)؛ لإمكانية نصبه لفظا في المثال .

(٤) انظر: النوادر صـ١٦٤، وتذكرة النحاة صـ١٨١.
ويقصد بغير اللحياني الكوفيين، كما في (شرح القصائد السبع الطوال) لابن الأنباري.

(٥) أي : فعل " لَمْ" ، والندُّ : معناه الشرود، كما في مقاييس اللغة لابن فارس ٥/٣٥٥، والقاموس ١/٣٢٢، وفي النسخة (ب) " ينوى" وكلاهما مستقيم .

احفَــظْ وَديعَتَــكَ التــي اسْــتُودعتَها(١) يــومَ الأَعــازِبِ، إنْ وَصَــلْتَ وإنْ لمِ(٢)

الأصل: وإن لم تَصِلْ(٣)، فحذف الفعل (٤).

واللغز الثاني في أي موضع ألغيت (٥)" إذاً " مع استيفائها(٦)شروط إعمالها ؟ (أي مع أن المعروف أنها أذا استوفت الشروط يجب إعمالها)(٧).

---

(١) في(ب) " أودعتها" .

(٢) البيت من الكامل، وهو لإبراهيم بن هرمة (ت ١٥٠هـ) في ديوانه صـ١٩١، وقوله : "الأغازب": يوم معهود من أيام العرب ، ويروى : " الأغارب" – بالغين المعجمة والراء المهملة – أي : الأباعد ، وقد استشهد بالبيت على حذف مجزوم " لم" ضرورة وانظره في : الجنى الداني صـ٢٦٩، ومغني اللبيب ٢٨٠/١، والتصريح ٢٤٧/٢، وخزانة الأدب ٨/٩.

(٣) أي: بالبناء للفاعل هكذا قدره النحاة، ونسب لأبي الفتح البعلي تقديره بـ " لم توصل" بالبناء للمفعول، فيكون ما قبله مثله .انظر: خزانة الأدب ٨/٩، ٩، والدرر اللوامع للشنقيطي ١٧٧/٢.

(٤) قال ابن يعيش :" وربما شبهوا " لم" بـ "لما" ، وحذفوا الفعل بعدها " شرح المفصل ١١١/٨. والحذف –هنا– بابه الضرورة كما ذكر الشارح ، ويؤيده ما ذكره ابن عصفور :" وإنما لم يجز الاكتفاء بـ " لم" وحذف ما تعمل فيه إلا في الشعر ؛ لأنها عامل ضعيف ، فلم يتصرفوا فيها بحذف معمولها في حال السعة....." ضرائر الشعر صـ ١٨٤.

وانظر: تكملة شرح التسهيل ٦٥/٤، والتذييل ٧٧٥/٦ رسالة.

(٥) المثبت من (ب) و(ج) ، وفي الأصل : "ألقيت" تحريف .

(٦) المثبت من (ب) و(ج) ، وفي الأصل : استيعابها"

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ب) و(ج).

وشروط إعمالها ، هي : ١– التصدير في الجملة . =

والجـواب: أن ذلـك فـي لغـةٍ لبعضـهم، يقولـون:"إذاً أزورك " برفـع " أزورك" – مع قصد الاستقبال، حكى هذه اللغة عيسى بن عمر(١).

قال ابن عقيل(٢): " وأثبتها البصريون(٣) رجوعا إلى نقله"(٤)

= ٢- استقبال المضارع بعدها .

٣- اتصالها ، أو انفصالها بالقسم أو بـ "لا" النافية.

قال ابن مالك : " واغتفر ذلك في " إذن" ؛ لأنها غير ممتزجة بما تعمل فيه امتزاج غيرها" شرح الكافية الشافية ١٥٣٦/٣.

وانظر: الجنى الداني ٣٦١، ٣٦٣، ومغني اللبيب ٢١/١، ٢٢.

(١) في الأصل :" عمرو" تحريف، وهو عيسى بن عمر الثقفي ، أحد شيوخ سيبويه، كان ثقة عالما بالعربية والقراءات ، وهو صاحب كتابي الجامع ، والإكمال ، توفى سنة ١٤٩ هـ .

انظر ترجمته في : طبقات اللغويين للزبيدي صـ٤٠- ٤٥ ، ونزهة الألباء لأبى البركات الأنباري صـ٢١، ٢٣.

قال سيبويه : " وزعم عيسى بن عمر أن ناسا من العرب يقولون : إذن أفعلُ ذاك ، في الجواب، فأخبرت يونس بذلك . فقال: لا تبعدن ذا ولم يكن ليروي إلا ما سمع ، جعلوها بمنزلة "هل" و"بل". الكتاب ١٦/٣.

(٢) المساعد ٧٢/٣ وفيه يقول ابن عقيل : " ..... وهي لغة نادرة أثبتها البصريون رجوعا إلى عيسى.....".

(٣) ووافقهم أحمد بن يحيى المعروف بـ " ثعلب" ، وأنكرها سائر الكوفيين . انظر: همع الهوامع ٧/٢ .

(٤) قال أبو حيان:" ورواية الثقة مقبولة ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ إلا أنها لغة نادرة جدا ، ولذلك أنكرها الكسائي والفراء على اتساع حفظهما، وأخذهما بالشاذ والقليل ". التذييل ٥٦١/٦ رسالة.

ق:

[١٩] وَأَيْــنَ وَاوُ العَطْــفِ كَالبَــاءِ أَتَــتْ وَمِثْــلُ فَائِــهِ "إلى" معْنَــىً غَــدَتْ؟

وأقول: هذا البيت اشتمل على لغزين:

الأول: في أي موضع استعملت " الواو" بمعنى "الباء"؟

والجواب: أن ذلك في قول العرب:" أنت أعلم ومالك " فالواو – هنا– بمعنى الباء، قاله جماعة(١).

قال ابن هشام في المغني(٢):

" وهو ظاهر(١)" (٢).

---

(١) قال سيبويه : " وزعم الخليل أنه يجوز : بعت الشاة شاة ودرهم" إنما يريد : شاة بدرهم، ويجعل " بدرهم" خبرا لـ " شاة"، وصارت الواو بمنزلة الباء في المعنى ....." الكتاب ٣٩٣/١.

وممن نص على أن الواو – هنا– بمعنى الباء الجرمي والهروي والفارسي . انظر: الأشباه والنظائر للسيوطي ٨٥/٤، والأزهية صـ٢٣٢، وكتاب الشعر ٢٤٦/١، ٢٥٠ . وهذا الاستعمال ليس من قبيل البدل التصريفي الذي يلحظ فيه قرب المخرج أو اتحاده ؛ لأنه يقتضي الاشتراك في العمل ، وإنما هو من باب ترك كلمة والإتيان بأخرى مثلها، لتقارب معناهما ، فالباء للإلصاق ، والواو للجمع . انظر: الأشباه والنظائر ٥٨/٤ .

(٢) ذكر ابن هشام مجيء الواو بمعنى الباء في كتابه " المغني" في موضعين :

الأول : ٣٥٨/٢ في حديثه عن أوجه استعمال الواو خارجة عن مطلق الجمع ، وهو ما نص عليه الشارح .

الثاني : ٦٣٠/٢ تحت "حذف الخبر" ، قال :" وأما أنت أعلم ومالك فمشكل ..... والوجه فيه أن الأصل : "بمالك" ، ثم أنيبت الواو مناب الباء ؛ قصدا للتشاكل اللفظي ، لا للاشتراك المعنوي" أ.هـ.

واللغز الثاني: في أي موضع استعملت " إلى" بمعنى الفاء العاطفة؟

والجواب: أن ذلك في قول الشاعر:

وَأَنْـتِ التـي(٣)حَبَّبْـتِ شَـغْبًا(٤)إلى بَـدَا إليَّ وَأَوْطَـانِي(٥) بِـلادٌ سِـوَاهُمَا(٦)

قال ابن هشام في المغني(٧): إن" إلى" – (هنا)(١)– بمعنى

---

(١) من (ب) و(ج) ، وفي الأصل " خلا هي" تحريف.

(٢) وجه الظهور أمران :

١– مخالفته لما عليه إطباق النحويين من أن الواو العاطفة للمفرد تقتضي التشريك في اللفظ والمعنى .

٢– إنابة العرب واو العطف عن باء الجر إنما هو واقع لعدة أوجه :

أولها: التوسع في الكلام .

ثانيها: التناسب بين اللفظين المتجاورين .

ثالثها: إفادة الحرف الواحد مفاد معنى الحرفين معا.

فالواو – في المثال– تفيد معنى الإلصاق؛ لنيابتها عن الباء ، وتفيد مشاركة الاسمين في الإعراب لفظا ؛ اعتبارا بأصلها وظاهر لفظها . انظر: الأشباه والنظائر ٨٥/٤

(٣) في (ب) " الذي".

(٤) من (ج) وفي الأصل " شعبا – بالمهملة– تصحيف ، وفي (ب) شعبان تحريف.

(٥) من (ب) و(ج) ، وفي الأصل " وأو حلاني" تحريف.

(٦) البيت من الطويل ، قاله جميل بثينة ، وهو في ديوانه صـ١٢٣ لكن برواية :

لَعَمْـرِي لَقَـدْ حَسَّـنت شَـغْبًا إلــى بَـدَا ....

كما وجد هو وما بعده في ديوان كثير عزة صـ٣٦٣، مع بيتين بعدهما ، ورواية الثاني منهما :

وَحَلَّــتْ بِهَــذَا حلَّــة ثــمَّ أَصــبَحت ....

وانظرهما في : مغني اللبيب ١٦٢/١، وهمع الهوامع ١٣١/٢، وخزانة الأدب ٤٦٢/٩، وديوان المعاني لأبي هلال العسكري ٢٦٠/١، وشرح الحماسة للتبريزي ١٤١/٣، ومعجم البلدان ٣٥٦/١، وتاج العروس ٣٢٢/١.

(٧) ١٦٢/١، ١٦٣.

الفاء(العاطفة)(٢) ؛ إذ المراد شَغْبا فبدا، وهما موضعان(٣)، ويدل على إرادة الترتيب قوله بعد:

حَلَّــتْ بِهــذَا حَلَّــةً ثُــمَّ حَلَّــةً بهــذا فَطَــابَ الْوَادِيَــانِ كِلاَهُمَــا

وهذا معنى غريب ؛ لأني(٤) لم أرَ من ذكره " انتهى(٥).

ق:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من(ج).

(٢) ساقط من الأصل ، وهو من (ب) و(ج).

(٣) أما "شغب" : فمنهل بين طريق مصر والشام ، و"بدا" : موضع بين طريق مكة والشام ، ومن الأول" زكريا بن عيسى الشغبي المحدث"(لم أقف على وفاته) ، ومن الثاني : "ابن شهاب الزهري الفقيه" (١٢٤هـ).
انظر: معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ٢٣٠/١، والقاموس المحيط ٨٩/١ .
قال البغدادي : " قال العسكري في كتابه : "التصحيف" : هما من بلاد عُذْرة ، يريد أنهما من بلاد اليمن " خزانة الأدب ٤٦٤/٩.

(٤) في (ج) " فإني".

(٥) عقب الدماميني على ما قاله صاحب المغني بقوله:" وحقهم ألا يذكروه مستندين إلى هذا الدليل ؛ فإنا لا نسلم إرادة الترتيب في البيت الأول؛ لاحتمال أن تكون " إلى " فيه للمعية ، كما يقول الكوفيون ، أو متعلقة بمحذوف إن لم نقل بذلك ، والمعنى : وأنت التي أحببت شغبا مع بدا أو مضموما إلى بدا ، والبيت الثاني لا يدل على إرادة الترتيب في الأول ؛ إذ حلولها بأحد المكانين بعد حلولها بالآخر لا يقتضي أن المكان الأول حبب إليه أولا بسبب حلولها فيه ، وأن الثاني حبب إليه بعد ذلك ؛ لحلولها به ؛ إذ من الجائز أن يكون حبُّ المكانين حصل في آن واحد بعد حلولها فيهما على الترتيب ، ثم لو سلم دلالة البيت الثاني على الترتيب في الأول لم يدل على دعواه أَنَّ " إلى" فيه بمعنى الفاء ؛ لأن الترتيب الواقع في الثاني إنما هو بـ" ثم" لا بالفاء". شرح المزج صـ٨١٤ ، وانظر: شرح أبيات المغني للبغدادي ٢٩/٤، والدرر اللوامع للشنقيطي ٤١٦/٢.

[٢٠]وَأَيَّـــنَ أَوْجَبُـــوا بِـــلَا تَعْـــوِيْضِ سُـــقُوطَ(يَا)(١) فِي النَّثْـــرِ لَا القَـــرِيْضِ؟

(و)**أقول**: حاصل هذا البيت في أي (موضع)(٢) أوجب النحاة حذف (يا)(٣) التي هي حرف ندا(٤)؟

والحال أن حذفها من غير تعويضها بشيء واقع في النثر، لا القريض، أي: الشعر.

وأشرت بقولي: " بلا تعويض" إلى " اللهمَّ" فإن أصلها: يا الله، فحذفت(٥) " يا" وعُوِّض عنها الميم المشدَّدة في الآخر (٦)، فلزم حذفها ؛ إذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه(٧).

---

(١) المثبت من (ب) و(ج) ، وفي الأصل " ياء" ، وبها لا يستقيم الوزن .

(٢) من (ب) و(ج).

(٣) في الأصل " ياء" بالمد .

(٤) بالقصر ، وفي (ب) " نداء" بالمد ، والهمزة فيه منقلبة عن الواو ، وكلا الوجهين مشهور، ومستعمل . انظر: حاشية الصبان على الأشموني ١٣٣/٣.

(٥) من (ب) وفي الأصل " حذفت " دون الفاء ، وفي (ج) " فحذف" دون التاء.

(٦) هذا مذهب البصريين . قال سيبويه :" وقال الخليل – رحمه الله– :" اللهم نداء ، والميم – ها هنا – بدل من " يا" . الكتاب ١٩٦/٢، وانظر: المقتضب ٢٣٩/٤، والأصول في النحو ٣٣٨/١، وعليه كثير من المتقدمين والمتأخرين . انظر: الإنصاف ٣٤١/١ وما بعدها ، والخصائص ٢٦٥/١، والتبصرة والتذكرة ٣٤٦/١، وشرح المفصل ١٦/٢، والتذييل ٢٣٠/٥ (رسالة)، والفاخر ٥٢٥/٢، وهمع الهوامع ١٧٨/١.

قال الصبان في حاشيته على الأشموني ١٤٦/٣: " واختيرت الميم عوضا عن " يا"؛ للمناسبة بينهما ، فإن "يا" للتعريف والميم تقوم مقام لام التعريف في لغة حمير .... وكانت مشددة ؛ ليكون العوض على حرفين كالمعوض".

وذهب الفراء بأن الميم – هنا – بقية جملة محذوفة ، وأصله "يا الله أمَّنَا بخير" . انظر: معاني القرآن ٢٠٣/١ .

(٧) إلا في الشعر خاصة كما في قول الرجز:

وأشرت بقولي: " في النثر، لا القريض" إلى أن حذف " يا" من المنادى في الشعر ؛ لأجل استقامة الشعر، فإن (قياس ما نصوا عليه من أنه يجب صرف الاسم الذي لا ينصرف في الشعر إذا لم يصح وزنه إلا بصرفه – أنه يجب حذف "يا" من المنادي في الحالة المذكورة، وإن لم ينص أحد (١) – فيما علمت– على ذلك لكنه)(٢) قياس جليّ.

إنِّـــي إذَا مَـــا حَـــدَثٌ أَلَمَّـــا أَقُـــوْلُ : يَـــا اللَّهُـــمَّ يَـــا اللَّهُمَّـــا

وقول الشاعر : (الطويل)

هُمـــا نَفَثَـــا فِـــي فـــيَّ مِـــن فَمَوَيْهمـــا عَلَـــى النـــابِحِ الْعَـــاوِي، أَشَـــدُّ رِجـــامِ

فجمع بين الميم والواو ، وهي عوض منها لضرورة الشعر . انظر: الإنصاف ٣٤٧/١ .

(١) بل نص على ذلك سيبويه ، قال : " وقد يجوز حذف "يا" من النكرة في الشعر " وأنشد بيت العجاج :

جَارِىَ لاَ تَسْتَنْكِرِى عَذِيرِى

الكتاب ٢٣٠/٢ ، ٢٣١ ، كما نص عليه المبرد في كتابه " المقتضب" ٢٥٨/٤، ٢٥٩، قال : "... فدعوته أن حذف "يا" منه غير جائز ؛ لأنه لا يجمع عليه أن يحذف منه الموصوف وعلامة النداء ..... إلا أن يضطر شاعر ، فإن اضطر كان له أن يحذف منها علامة النداء". وانظر : الأصول في النحو لابن السراج ٣٣٨/١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من(ج).

والجواب عن اللغز المذكور أن يتصور في (كل)(١) مَثَلٍ اشتمل على حذف "يا" النداء، كما في قولهم:" أصبح ليلُ"، وهذا مثل يستعمل في شدة طلب الشيء(٢)، وأصله: أصبح يا ليل، فحذف "يا" النداء(٣)؛ وإنما كان حذفها – هنا– واجبا ؛ لأنها لو(٤) ذكرت لتغير المثل، وقد صرحوا بأن المثل لا يجوز تغييره مطلقا(٥).

ق:

[٢١] وَحَكَمُوا لِلْفِعْلِ بِالتَّصْغِيرِ كُلُّهُمُ مِنْ غَيْرِ مَا نَكِيرِ

(و)أقول: حاصل (هذا البيت)(٦) في أيِّ موضع اتفق النحويون على جواز تصغير الفعل؟

والجواب: أن ذلك في " أَفْعَلَ" التعجب، مثل قولك:" ما أحسَنَ زيداً"،

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٢) كما في مجمع الأمثال للميداني ٤٠٣/١، ٤٠٤، والمستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٢٠٠/١، ويروى أن أول من قالته " أم جندب" زوج امرئ القيس ، حيث إنها كرهته، فظلت تقول: أصبح ليل ، ومعناه : صِر صبحا يا ليل.

(٣) قال سيبويه :" وقد يجوز حذف " يا" من النكرة في الشعر ..... وقال في مَثَل :" افتدِ مخنوقُ"، و"أصبح ليلُ" ، و" أطرق كَرَا" ، وليس هذا بكثير ولا بقويّ" الكتاب ٢٣٠/٢، ٢٣١.

(٤) في (ج) " إذ لو".

(٥) وبأن الأمثال يستجاز فيها ما يستجاز في الشعر ؛ لكثرة الاستعمال لها . انظر: المقتضب ٢٦١/٤ .

(٦) ما بين القوسين من (ب) و(ج).

فإن الكوفيين(١) جوَّزوا تصغيره ؛ لأنه عندهم (اسم، ونصَّ البصريون على جواز تصغيره – أيضا– (٢) وإن كان عندهم)(٣) فعلا ؛ حَمْلا له على اسم التفضيل ؛ لشبهه(٤) به وزنًا، وأصلا، وإفادة للمبالغة(٥)،

---

(١) ما عدا الكسائي وهشاما ، وقد استدلوا على اسميته بجموده، وعدم تصرفه ، وقيل بصحة عينه في نحو : "ما أقومه" وما أبينه" ؛ حملا له على نحو : "هذا أقومُ منك" ، و"أبيعُ منك" . انظر: الإنصاف ١٢٦/١، وأسرار العربية صـ١١٤، ١١٥، والتصريح ٨٨/٢ .
وقولهم بتصغير " أفعل" للعلة المذكورة يقدح في الإجماع الذي حكاه الشارح "العصامي" ؛ لأنه يعني أنهم لو كانوا يعدونه فعلا لما صغروه .

(٢) قال سيبويه :" وسألت الخليل عن قول العرب :" ما أميلحه!" ، فقال : لم يكن ينبغي أن يكون في القياس ..... وليس شيء من الفعل ، ولا شيء مما سمي به الفعل يحقر إلا هذا وحده، وما أشبهه من قولك : " ما أفعله". الكتاب ٤٧٧/٣، ٤٧٨. وانظر: الأصول في النحو ٦٢/٣، وارتشاف الضرب ٣٥/٣، وفيه : "أن ما ادعاه ابن مالك من الحكم بشذوذ تصغير : "أفعل"، وقصره على السماع قول من لم يطلع على كلام النحاة في هذه المسألة" .

(٣) ما بين القوسين ساقط من(ج).

(٤) المثبت من (ب) و(ج)، وفي الأصل " التشبه" ولهذه المشابهة بين التعجب والتفضيل حمل كلٌّ منهما على الآخر، فالتعجب محمول على التفضيل في جواز تصغيره كما نص الشارح، والتفضيل محمول على التعجب، يقول الأنباري :" ولهذه المشابهة حملوا " أفعل منك" " وهو أفعل القوم" على قولهم:" ما أفعله" فجاز فيهما ما جاز فيه ، وامتنع فيهما ما امتنع منه؛ ألا ترى أنك لا تقول : "هو أمرح منك" ، ولا " أعرج القوم"؛ لأنك لا تقول : " ما أعرجه"، وتقول : "هو أقبح عرجا منك" و"هو أقبح القوم عرجا"، كما تقول : ما أقبح عرجه" ، وكذا لا تقول: "هو أحسن منك حسنا " فتؤكده بذكر المصدر ؛ لأنك لا تقول :" ما أحسن زيدا حسنا"....." الإنصاف ١٤١/١، ١٤٢.

(٥) يقصد بقوله:" أصلا" أن " أفعل" في التعجب اسم فيه معنى الصفة كـ " أسود" و" أحمر" ، والصفة إذا صغرت ، فالتصغير راجع إلى ذلك الوصف المضمون ، لا إلى الموصوف . =

وقد أشار لنقل الإجماع في هذه المسألة(١) ابن هشام(٢) وغيره(٣).

فائدة (٤):

لم يسمع (٥) تصغير " أفعل" المذكور إلا في " أحسن" و"أملح"(٦).

نقله ابن هشام عنة الجوهري(٧)، وأقرهُ(٨)، واستدرك بعض العلماء على ذلك تصغير" أحلى "(٩) في قول ابن الفارض(١):

= فالتصغير في " ما أحيسنه!" راجع إلى الحسن، كأنك قلت : هو حسن". انظر: شرح الشافية للرضي ٢٧٩/١، ٢٨٠.

ويضاف إلى العلة التي أوردها الشارح " العصامي" علة أخرى وهي : تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص الأفعال". انظر: السابق ٢٧٩/١.

(١) يقصد مسألة تصغير " أفعل " في التعجب.

(٢) انظر: مغني اللبيب ٦٨٢/٢.

(٣) كالأنباري (٥٧٧ هـ) في الإنصاف ١٣٨/١ ، والرضي (٦٨٦هـ) في شرح الشافية ٢٧٩/١ ، وأبى حيان (٧٤٥هـ) في التذييل ٦٤٠/٤ رسالة ، والسرمري (٧٧٦ هـ) في اللؤلؤة في علم العربية وشرحها صـ٢٨١.

(٤) الفائدة لغة : مااستفيد من علم أو مال ، وعرفاً : مايكون الشيء به أحسن حالاً من غيره .

واصطلاحاً : ما يترتب على شيء ، ويحصل منه من حيث إنه حاصلٌ منه . انظر : الكليات لأبى البقاء الكفوى صـ٦٩٤ .

(٥) في الأصل" تسمع" – بالمثناة الفوقية–.

(٦) وعليه قول الشاعر :

يَـا مَـا أُمَـيْلِحَ غِزْلانـاً شَـدَنَّ لنـا مِـنْ هَؤلَيّـائكُنَّ الضَّـالِ والسَّـمُرِ

(٧) أبو النصر إسماعيل بن حماد الفارابي، كان إماماً في اللغة والأدب، وقرأ العربية على الفارسي، والسيرافي، ومن أشهر مصنفاته : "الصِّحَاح في اللغة" ، توفى في حدود الأربعمائة من الهجرة ، انظر ترجمته في : إنباه الرواة للقفطي ١٩٤/١، ١٩٨. وبغية الوعاة ٤٤٦/١.

(٨) حيث قال في كتابه المغني ٦٨٢/٢ : " ...ولكن النحويين مع هذا قاسوه ، ولم = =يحكِ ابن مالك اقتياسه إلا عن ابن كيسان، وليس كذلك ".

وانظر: الصحاح للجوهري ٤٠٧/١ مادة (م ل ح)

(٩) وممن استدرك جواز تصغير " أحلى" على ما ذكره الشارح الشيخان " حسن البوريني

. . . . . وَرُضَابُهُ يَا مَا أُحَيْلاَهُ بِفِي(٢)!

ورده الوالد – رحمه الله– في بعض تذاكره بأن المراد بـ " لم يسمع" عدم سماعه في كلام العرب كما هو ظاهر، فلا معنى للاستدراك(٣) (حينئذ)(٤) بما ذكر انتهى(٥).

ق:

[٢٢]وَأَيْنَ أَضْحَى(٦)نَصْبُ نَزْعِ الخَافِضِ لَفْظًا قِيَاسًا دُوْنَ مَا مُعَارِضِ؟

(و)أقول: حاصل هذا البيت: في أي صورة جاز النصب بنزع الخافض قياسا، وإنما قلت(٧):" لفظا"، احترازا عن "أَنْ" و"أَنَّ" "وَكَيْ" المصدريات، فإن نصبهن مع صلتهن بنزع الخافض جاز قياساً، لكن نصبهن محلي(٨)، لا لفظي، كما هو ظاهر.

والجواب: أن ذلك في المفعول لأجله، فإنه منصوب بنزع الخافض،

(ت ١٠٢٤)، وعبد الغني النابلسي (ت١١٤٣ هـ) في شرحهما لديوان ابن الفارض ٢٠٥/١.

(١) هو أبو حفص عمر بن علي بن المرشد الحموي شرف الدين بن الفارض ، علم من أعلام المتصوفين ، والملقب بسلطان العاشقين، ولد سنة ٥٧٦هـ، وتوفي سنة ٦٣٢ هـ، وله ديوان شعر مشهور . انظر ترجمته في: الأعلام ٥٥/٥ .

(٢) البيت من الكامل وصدره :

يا ما أُمَيْلَحَ كُلَّ ما يرْضَى بِهِ

انظر: ديوانه ١٥٣، وهو من مطلع قصيدة : " قلبي يحدثني" .

والرضاب : الريق، وقوله : "في"، يقصد " فمي، وهو مسوق للتمثيل به .

(٣) المثبت من (ب)، و(ج) وفي الأصل " الاستدراك".

(٤) ما بين القوسين من (ب)، و(ج).

(٥) قوله " انتهى" ليس في (ب)، و(ج).

(٦) في (ج) "جاء" وبها يستقيم الوزن –أيضا–.

(٧) في (ب) و(ج) " قلنا.

(٨) في (ج) " محكي" تحريف.

وهو لام التعليل (١).

والأصل في مثل " ضربت زيدا تأديبا":" ضربت زيدا (لتأديب)(٢).

وظاهر (٣) أن المفعول لأجله قياس مطَّرد(٤) كالمفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول فيه(٥)، (لا)(١) خلاف بين النحويين في

---

(١) في الأصل " التقليل " تحريف والمثبت من (ب) و(ج) هذا مذهب البصريين . قال سيبويه بعد ذكره لأمثلة المفعول له :" فهذا كله ينتصب لأنه مفعول له ، كأنه قيل له " لِم فعلت كذا وكذا ؟ فقال :" لكذا وكذا ، ولكنه لمَّا طرح اللام عمل فيه ما قبله ....." الكتاب ٣٦٩/١، وانظر: الأصول ٢٠٦/١، ٢٠٧، والفصول لابن الدهان صـ٢٣.

وقد خالفهم الكوفيون والزجاج، فزعموا أن المنصوب في نحو هذا كله من قبيل المصادر (المفعول المطلق) وإن اختلفوا في ناصبه، فعند الزجاج فعل مقدر من لفظه ؛ ليكون التقدير في نحو: "جئتك إكراما" : "جئتك أكرمك إكراما" ، وعند الكوفيين الفعل المتقدم ؛ لأنه مُلاقٍ له في المعنى، وإن خالفه في الاشتقاق، مثل: " قعدت جلوسا" انظر: أسرار العربية صـ١٨٩، والتصريح ٣٧٧/١، وحاشية الخضري على ابن عقيل ١٩٤/١.

وما ذهب إليه البصريون هو الصحيح ؛ لدليلين :

أولهما: أنك إذا أضمرت المصدر المنصوب على أنه مفعول من أجله وصل الفعل إلى ضميره باللام ، نحو: ابتغائي ثواب الله هو الذي تصدقت له" ، فدل الوصول للضمير باللام على أن الأصل أن يصل إلى الظاهر باللام؛ لأن المضمرات كثيرا ما ترد الأشياء إلى أصولها.

ثانيهما: أنه في جواب " لِمَه" ، والجواب أبدا على حسب السؤال في مختار كلامهم ، فكان ينبغي في جواب مَن قال: لِمَ ضربت زيدا؟ أن يُجاب بـ " ضربته للتأديب" إلا أنه أسقط اللام ، ونصبه لشبه بالمصدر . انظر: التذييل ٢٦١/٣ رسالة، وهمع الهوامع ١٩٤/١.

(٢) من (ب) و(ج) .

واللام هي الأصل في التعليل ؛ إذ معناها العلة والغرض ، والمفعول له علة الفعل والغرض به، وما بعدها مما يفاد منه التعليل كـ : "الباء ومن وفي" نائب عنها . انظر: شرح المفصل ٥٣/٢، وحاشية الخضري ١٩٥/١.

(٣) في (ج) " وظاهره".

(٤) ما أثبته من (ب) و(ج) وفي الأصل " مطردا" بالنصب خطأ .

(٥) في (ب) "به" تحريف .

ذلك(٢).

وأما المفعول معه ففيه خلاف (٣)، والأصح أنه كذلك مطلقا(٤).

تنبيه:

ما ذكرته من أن المفعول لأجله(٥) منصوب(٦) بنزع الخافض، هو

---

(١) زيادة من (ب) و(ج) .

(٢) لعل الشارح هنا يقصد المفعول لأجله إذا كان مصدرا ، أما مجيئه من غير المصادر كقولهم : "أما العبيد فذو عبيد" فقد أنكر سيبويه القياس عليه ، قائلا:" إن رواية النصب خبيثة رديئة، فلا يجوز التخريج عليها . انظر: الكتاب ٣٨٩/١، وحاشية الصبان على الأشموني ١٢٣/٢.

(٣) قال الأنباري: "وهذا الباب : من النحويين من يجري فيه القياس، ومنهم من يقصره على السماع ، والأكثرون على القول الأول". أسرار العربية صـ١٨٥.

وممن قال بالأول الأخفش والمبرد والسيرافي والفارسي وغيرهم، ووجه قياسيته عندهم ما يلي:

١- كثرة الوارد منه في كلام العرب .

٢- أنه مفعول تعدى إليه الفعل بحرف كالظرف والمفعول له والمستثنى فيكون مثلها مقيسا.

أما حجة الآخرين فلنقصان اطراده بالإضافة إلى سائر المفاعيل؛ ولما فيه من نقل الواو العاطفة له عن موضوعه؛ ولأنه شيء وقع موقع غيره فلا يضاف إليه إلا بسماع من العرب . انظر: شرح المفصل ٥٢/٢، والإرشاد صـ٢٣٥، والتذييل ٤٨٤/٣ (رسالة).

(٤) أي ما دامت توافرت فيه شروطه المذكورة . انظر: شرح التسهيل ٢٦٣/٢، والهمع ٢٩١/١.

(٥) في (ب) و(ج) " من أجله".

(٦) في (ب) و(ج) وهو منصوب.

قضيــة(١) (كــلام)(٢) ابــن مالــك (٣)، وغيــره(٤)، وبــه صــرح بعــض المحققين(٥) انتهى.

ق:

[٢٣] وَأَيَّــنَ نُــوْنُ مُضْــمَرِ الإِنَــاثِ قَــدْ كُسِرَــتْ حَقًّــا بِــلَا اكْــتِرَاثِ؟

(و)أقول: حاصل هذا البيت في أي موضع وقعت نون الإناث مكسورة ؟ أي مع أن المعروف فيها الفتح(٦)؟

والجواب أن ذلك في قول الشاعر:

---

(١) قوله :" قضية" أرى أنها زيادة ، لا معنى لها.

(٢) ساقط من(ج)

(٣) انظر: شرح الكافية الشافية ٦٧١/٢، وشرح التسهيل ١٩٦/٢، وشرح عمدة الحافظ صـ٢٨٦.

(٤) وهذا مذهب سيبويه، والفارسي ، والزجاج كما نقل عنه ابن مالك . انظر: الكتاب ٣٦٩/١، ٣٧٠، والإيضاح العضدي ٢١٨/١، وارتشاف الضرب ٢٢١/٢، ٢٢٢.

(٥) كالجرجاني في كتابه (المقتصد في شرح الإيضاح)٦٦٦/١، وابن الحاجب في كتابه (الإيضاح في شرح المفصل) ٣٢٦/١.

(٦) وإنما اختير فيها الفتح ؛ لخفته ، وقربه من السكون المستحق لها مع حصول المقصود.

تَـــــراهُ كالثَّغـــــام يُعَـــــلُّ مِسْـــــكاً يَسُـــــوءُ(١) الفَالِيَـــــاتِ إِذا(٢) فَلَيْنـــــي(٣)

---

(١) في الأصل " سيو" تحريف.

(٢) في الأصل" إذ" وبها لا يستقيم الوزن .

(٣) البيت من الوافر، قاله عمرو بن معد يكرب الزبيدى، وهو ضمن أبيات ثمانية يخاطب بها امرأة لأبيه تزوجها بعده في الجاهلية (ديوانه صـ١٨٠) .

وقوله : "تراه" من رؤية العين ، والضمير المستتر فيه راجع إلى الحليلة في بيت قبله، وهو:

تَقُـــوْلُ حَلِيْلَتِـــي لَمَّـــا رَأَتْـــهُ شَـــرَائِجُ بَـــين كُـــدريٍّ وجُـــونِ

والضمير البارز المنصوب لشعر الرأس المفهوم مما قبله .

والثَّغام : نبت يكون في الجبل ، يبيضُّ إذا يبس ،كما في الصحاح ١٨٨٠/٥ مادة (ث غ م) ، و"يعلُّ" – بالبناء للمجهول – : يطيب شيئا بعد شيء، وأصل " العلل" : الشرب الثاني ، و"الفاليات" جمع "فالية" ، وهي المرأة التي تفلي شعرها .

والشاهد فيه قوله : " فليني" على حذف النون ضرورة كراهة؛ لاجتماع النونين، وحذفت نون الياء دون جماعة الإناث ؛ لأنها زائدة لغير معنى ، وقد حلت محلها في الكسر .

وانظره في : الكتاب ٢٥٠/٣، ومعاني القرآن للفراء ٩٠/٢، وشرح المفصل ٩١/٣، ومغني اللبيب ٦٢١/٢، وهمع الهوامع ٦٥/١، والدرر اللوامع ٤٣/١، وخزانة الأدب ٣٧١/٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٩٤/١، ولسان العرب مادة (ف ل ا)

ونظيره في الشعر، والحديث النبوي الشريف :

– قول شاعر من بني كليب : (الوافر)

وَحنَّـــتْ نَـــاقَتِي طَرَبـــاً وَشـــوْقاً إلـــى مَـــنْ بِـــالْحَنينِ تُشَـــوِّقِينِي

والأصل تشوفينني . كما في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٩٤/١.

ما جاء في إحدى روايات الحديث : "أصبح عندكم شيء تُطْعِمونِيه"، وتلك رواية الإمام أحمد في مسنده ٤٩/٦، والأصل :" تطعموننيه" بنونين . انظر: إتحاف الحثيث للعكبري صـ٢٢٠.

الأصل:" فليننني"(١) بنونين: الأولى النون التي هي ضمير الإناث، والثانية نون الوقاية، (فحذفت نون الوقاية)(٢)، وخلفها نون الإناث في الكسر (٣).

ق:

[٢٤]وَفَاعِلٍ قَدْ قَارَضَ الْمَفْعُولَ بِهْ وَأُوْلِيَا رَفْعَاً وَنَصْباً فَانْتَبِهْ

(و)أقول: هذا البيت يشتمل على ثلاثة ألغاز:

الأول: في أي موضع وقع الفاعل منصوبا والمفعول مرفوعا؟

---

(١) في (ج) "قليني" بنون واحدة .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) هذا مذهب المبرد ، محتجاً بأن نون الإناث ضمير فاعل، فلا يحذف، وهو مختار ابن جني ، والخضراوي ، وأبو حيان، والمرادي ، والسيوطي وغيرهم ، وحكى صاحب البسيط الاتفاق عليه ، وصححه ابن هشام، وقعد له بأنه إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولاً ، أو ثانياً ، فكونه ثانياً أولى .

انظر: المنصف لابن جني ٣٣٨/٢، وارتشاف الضرب ٤٧٢/١، وشرح التسهيل للمرادي صـ ١٥٤، ومغني اللبيب ٦٢١/٢، وهمع الهوامع ٦٥/١.

بينما يذهب سيبويه إلى أن المحذوف – هنا– نون الإناث ، قال:" وتقول: "هل تفعلنَّ ذاك" تحذف نون الرفع ؛ لأنك ضاعفت النون ، وهم يستثقلون التضعيف فحذفوها إذا كانت تحذف ؛ وهم في ذا الموضع أشد استثقالا للنونات ، وقد حذفوها فيما هو أشد من ذا . بلغنا أن بعض القراء قرأ : "أتحاجوني"، وكان يقرأ : "فَبِم تبشرون؟" ، وهي قراءة أهل المدينة ؛ وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف ...." الكتاب ٥١٩/٣، ٥٢٠.

وهو اختيار ابن مالك ، قال : " ولمَّا كان للفعل بهذه النون صون ووقاية مما ذكر حفظ على بقائها مطلقا إذا لقيها مثلها ، ودعت الحاجة إلى حذف". شرح التسهيل ١٤٠/١ وبناء على هذا المذهب يخرج الكلام عما نحن فيه ، فلا يعد الكلام ملغزاً .

والجواب: أن ذلك في (مثل)(١) قولهم:" كسر الزجاجُ الحجرَ"(٢) برفع الزجاج" مع أنه مفعول، ونصب " الحجر" مع أنه فاعل(٣).

---

(١) ساقط من (ب) و(ج).

(٢) هذا مايعرف بالتقارض الذى هو مُلحة من مُلح كلامهم بشرط أمن اللبس كما فى مغنى اللبيب ٦٩٩/٢ ، ونظيره قول الأخطل (ديوانه صـ١٧٨) :

مِثْــلُ القَنَافــذِ هَــدّاجونَ قَــدْ بَلَغَــتْ نَجْــرانَ أَو بَلَغــتْ سَــوآتِهم هَجَــرُ

قال الأخفش : "جعل "هجر" كأنها هي البالغة ، وهي المبلوغة في المعنى" .

معاني القرآن ٣١٨/١، وانظر : كتاب الشعر للفارسى ١٠٧/١، ١٠٨.

(٣) قال أبو حيان :" وفي البسيط ": وقد يجوز أن يتبادلا– أعني الفاعل والمفعول– وذلك في موضعين:

أحدهما : أن يكون كل واحد منهما فاعلا من جهة المعنى، نحو:" ضارب زيد عمرا" وقوله :

.... قَــرْعُ القَــوَاقيزِ أَفْــوَاهَ الأَبَــارِيقِ

والثاني : أن يكون مفهوما من جهة المعنى ، نحو " خرق الثوبُ المسمارَ" و" كسر الزجاجُ الحجرَ" . التذييل والتكميل ١٢٤٠/٢، ١٢٤١ رسالة .

وهو مع جوازه – إذا فهم المعنى– مختلف فيه ، قيل : إنه مختص بالضرورة ، وهذا ما ذهب إليه أبو عبيدة (ت ٢١٠هـ) والأخفش (ت٢١٥هـ) والزجاجي (ت ٣٣٧هـ) .

وقيل: إنه غير مختص بالضرورة ، أي : أنه يقع في النثر ، لكن لا يقاس عليه ، خلافا لابن الطراوة ؛ مستأنسا بقراءة ابن كثير : " فتلقى أدمَ من ربه كلماتٌ" البقرة ٣٧. بنصب "آدم" ورفع "كلمات"، كما فى كتاب السبعة لابن مجاهد صـ١٥٤ .

=

= وفيه نظر ؛ لإمكان حمله على الأصل بجعل المرفوع هو الفاعل ؛ لأن التلقي

واللغز الثاني: في أي موضع وقع الفاعل والمفعول كلاهما مرفوعين؟

والجواب أن ذلك في قول الشاعر:

إِنَّ مَـــنْ صَـــادَ عَقْعَقًـــا لَمَشُـــومُ كَيْـفَ(١) مَـنْ صَـادَ عَقْعَقَـانِ وبُـومُ(٢)

ففاعل صاد(٣) مستتر يعود على "مَنْ"، (وهو)(٤) مرفوع محلا، ومفعوله (قوله)(٥): عقعقان، وهو مرفوع لفظا بالألف (٦) كما ترى

واللغز الثالث " في أي موضع وقع الفاعل والمفعول كلاهما منصوبين؟

والجواب: " أن ذلك في قول الشاعر:

نسبة من الجانبين . انظر: التصريح ٢٧٠/١، وحاشية الخضري على ابن عقيل ١٥٨/١ .

(١) في (ب) " فكيف" – بزيادة الفاء – وبها لا يستقيم الوزن .

(٢) البيت من الخفيف ، لم أقف على قائله ، والعقعق : طائر يشبه الغراب كما في اللسان (مادة ع ق ع ق) ، والبوم معروف، ويستشهد به على رفع المفعول " عقعقان، وما عطف عليه ؛ لإيضاح المعنى؛ إذ هما مصيدان . انظر: مغني اللبيب ٦٩٩/٢، وهمع الهوامع ١٦٥/١، وفيه عجزه، وشرح أبيات المغني للبغدادي ١٢٨/٨. وقد ذكر أنه لا يجوز الاستشهاد به ؛ لاحتمال أنه من شعر المولدين .

(٣) أي: الثانية .

(٤) زيادة من (ب) و(ج)

(٥) زيادة من (ب) و(ج).

(٦) أي: فالشاهد غير محتمل لأي تأويل آخر، فالفاعل والمفعول فيه مرفوعان ، والمسوغ لذلك فهم المعنى ، وعدم الإلباس . انظر: همع الهوامع ١٦٥/١.

قَــدْ سَــالَمَ الحيَّــاتِ مِنــْهُ القَدَمَا (١)

فـ "الحيات" منصوب بالكسرة، وهو فاعل، و" القدما" مفعوله(٢).

---

(١) هذا رجز في وصف راعٍ نعت بخشونة القدمين وغلظ جلدهما، وأن الحيات لا تؤثر فيها، وبعده :

الأَفْعُــوَانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما

وذاتَ قَرنَيْنِ ضمُوزًا ضِرْزَما

وقد اختلف في نسبته لقائله ففي : الكتاب ٢٨٦/١ لـ عبد بني عبس ، وفي المقاصد النحوية ٨١/٤ لأبي حيان الفقعسي، وقيل: لمساور العبسي كما في لسان العرب (مادة ض ر ز م)، وقيل للدبيري كما في جمهرة اللغة : (٣٢٥/٣) ، وللعجاج، وهو في ملحقات ديوانه (٣٣٣/٢) .

وانظره في : المقتضب ٢٨٣/٣، والخصائص ٤٣٠/٢، والروض الأنف ٢٤٤/٦ ، ومغني اللبيب ٦٩٩/٢، وهمع الهوامع ١٦٥/١، وخزانة الأدب ٤٣٦/١١ .

وقد روي في بعضها برفع " الحيات" والأمر فيه ظاهر.

(٢) رواية النصب في البيت رواية كوفية ، وهي لغة لبعض العرب، قال الفراء في معانيه ١١/٣: "فلما احتاج إلى نصب القافية جعل الفعل من القدم واقعا على الحيات" .

وقال ابن جني في الخصائص ٤٣٠/٢ : "ورواها الكوفيون بنصب " الحيات" ، وذهبوا إلى أنه أراد " القدمان" فحذف النون" .

وقال ابن السيد البطليوسي في كتابه : "الحلل في شرح أبيات الجمل صـ ٢٨٥: "الفراء يرويه بنصب " الحيات" على أنه مفعوله ، " والقدما" فاعله.أ.هـ .

والذي يصحح هذا المعنى عندي قوله : "سالم" المقتضي للفاعلية، فـ " فاعل" لا يصح إلا من اثنين على سبيل المقابلة ، أي : فكلٌّ منهما يلزم أن يكون فاعلا = =بما صدر من فعله ، ومفعولا بما صدر من فعل صاحبه ، فلما اضطر الشاعر إلى نصب القافية حملها على المعنى ، فكأن الحيات كانت مسالمة من أن تداس ، وكذا القدم من أن تؤذى . انظر: الإفصاح للفارقي صـ٣٣٨ والأشباه والنظائر ٢٧٣/٣.

ق:

[٢٥] وَأَيْـنَ جَـاءَتْ "لَـيْسَ" فِي الكَـلَامِ مُهْمَلَـةً مِـنْ غَـيْرِ مَـا مَـلَامِ؟

وأقول: حاصل هذا البيت في أي موضع وقعت " ليس" في الاختيار – فضلا عن الشعر – مهملة غير عاملة؟

والجواب: أن ذلك في لغة بني تميم إذا انتقض نفي الخبر الواقع بعدها بـ (إلا)، كما في قولهم: " ليس الطِّيبُ إلا المِسكُ"(١)، فـ " ليس" فعل لا عمل له، و"الطيب" مبتدأ، و"المسك" خبره)(٢).

ق:

[٢٦] وَأَيْـنَ أَضْـحَتْ كَسْرَةٌ فِي الجَـرِّ(٣) نَائِبَـةً(١) عَـنْ فَتْحَـةٍ فَاسْـتَقِرِ؟

---

(١) قال أبو علي القالي : " إن أبا عمرو أخبر عيسى بن عمر أنه ليس في الأرض تميمي إلا وهو يرفع .... يعني قولهم : ليس الطيب إلا المسك" ذيل الأمالي والنوادر صـ ٤٠.
وانظر: مجالس العلماء للزجاجي صـ١، والتعليقة (شرح المقرب) لابن النحاس ٣٩٨/١ .
أي : فليس – هنا– والحالة هذه – أعني انتقاض النفي بـ " إلا"– محمولة على " ما"، فهي لم تعمل في اللفظ شيئا ، كما لم تعمل " ما" .
انظر: شرح الكتاب للسيرافي ٢٨/٤، والجنى الداني صـ٤٩٥، ٤٩٦، ومغني اللبيب ٢٩٤/١.
وقيل : إن "الطيب" اسم ليس ، و " إلا " ناقضة للنفى ، و " المسك " مبتدأ محذوف الخبر والتقدير : ليس الطيبُ إلا المسكَ أفخرُ، والجملة من المبتدأ والخبر فى موضع النصب ؛ لأنها خبر"ليس" .
وفيه وجه آخر : وهو أن تكون إلا بمعنى غير ، والتقدير : ليس الطيبُ غيرالمسكِ مفضلًا أو مرغوبًا فيه ، وهذا ما صححه أبو نزار ملك النحاة فى مسائله العشر .
انظر : الأشباه والنظائر للسيوطى ٢٥٣/١.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

(٣) في (ج) " فالجر" تحريف.

وأقول: حاصل هذا البيت في أي موضع وقعت كسرة الجر نائبة عن فتحته؟

والجواب: أن ذلك في مثل " مسلمات" علما على لغة من يعربه إعراب جمع المؤنث السالم(٢)، فإنه في هذه اللغة غير منصرف على ما قاله ابن الحاجب(٣)، وابن مالك(٤)، وغيرهما(٥) للعلمية والتأنيث بالتاء، وعلى هذا فكان حقه أن يكون جره بالفتح(٦) على الأصل المعروف في الاسم الذي لا ينصرف، لكنهم جروه بالكسرة فكانت نائبة عن الفتحة، نبه على ذلك بعض المتأخرين (٧)، وهو ظاهر.

---

(١) في (ج) " نيابة " .

(٢) بناء على أن الكسرة في نحو "مسلمات" كالياء في نحو " مسلمين" ، فحمل نصبه على جره ، كجمع المذكر السالم؛ حملا للفرع على الأصل، فكما لا يجوز أن يجعل بدل الياء حرفا غيره في النصب ، كذلك لا يجوز أن يجعل بدل الكسرة غيرها ؛ إذ الحركة هذه بمنزلة الحرف في الإعراب. انظر: الكتاب ٢٣٣/٣، والمقتضب ٣٧/٤، والمسائل البغداديات صـ٢٢٢، ٢٢٣، والتذييل ١٤٥/١–(رسالة) .
وهذا ما ذهب إليه البصريون، وهذا مقيد بمراعاة حالته الأصلية التي تقتضي بقاء تنوينه .
قال الصبان ٩٤/١ : " ومن كون المراعى في جره ونصبه بالكسرة الحالة الأصلية يعلم أن الكسرة في حال النصب نائبة عن الفتحة، لا في حال الجر".

(٣) انظر: الإيضاح في شرح المفصل ٢٧٨/٢.

(٤) انظر: شرح التسهيل ٤٢/١.

(٥) ابن عصفور . انظر: شرح الجمل ٢٣٠/٢، ٢٣١ .

(٦) في (ب) و(ج) " بالفتحة".

(٧) ابن الركن في كتابه " ضوء الذبالة " (ورقة ٣٤ مخطوط) .
وقد نظم هذا لغزاً في بيتين :

أَيَـــا فَاضِـــلاً قَـــدْ عَمَّنَـــا فَضْـــلهُ وُقِيـــتَ مِـــنْ نَقْـــصٍ وَمِـــنْ عَيْـــبِ

ق:

[٢٧] وَأَيْــنَ جَــازَ الكَسْرُ ــفِي (إِنَّ) عَلَــنْ مِــنْ بَعْــدِ عِلْــمٍ فَاقِــدٍ يَــا ذَا الفِطَــنْ؟

(و) أقــول: حاصـل هـذا البيـت فـي أي صـورة جـاز كسـر (إن) بعـد العلم(١) ؟

وإنما قيدت الكسر بالجواز؛ احترازا من(٢) نحو: "علمت زيدا إنه قائم"، فإن الكسر –هنا– على سبيل الوجوب، لا على سبيل الجواز(٣).

والجواب: عن ذلك أنه في مثل قولك: "علمت إن زيدا قائم"، فجُوِّز(٤) كسر(إن) –هنا– على إجراء (علمت) مجرى القسم، كأنك قلت: والله إن زيدا قائم، والمشهور الفتح(٥).

ذكر ذلك الرضي(٦)، وغيره(١).

مَــا اسْــمٌ يُــرَى مُمْتَنِعًــا صَــرْفُهُ يَنْجَــرُّ بِالْكَسْــرِ بِــلَا رَيْــبِ

(١) في النسختين (ب) و(ج) زيادة كلمة (بها) بعد قوله :" العلم" ولا داعي لها.

(٢) المثبت من (ب) ، وفي الأصل و(ج) " عن".

(٣) إذ هي وجملتها في المثال خبر عن "زيد" في الأصل ، ولا دليل على كون الجملة إذا كانت خبرا للمبتدأ في تأويل المفرد ، فالمصادر لا يخبر بها عن أسماء الذوات إلا بتأويل ، وذلك ممتنع مع " أَنَّ" . انظر: شرح الكافية ٣٤٩/٢، والتصريح ٢١٦/١.

(٤) في (ب) و(ج) " فيجوز".

(٥) يبدو أن الشارح بنى كلامه على مذهب الكسائي والبغداديين في إجازة الفتح والكسر بعد القسم، وهو مردود بعدم السماع ، وبأن المفرد الصريح لا يقع جوابا للقسم . = =انظر: الأصول ٢٧٩/١، والجمل للزجاجي صـ ٥٨، والارتشاف ١٣٩/٢، وشرح الكافية ٣٤٩/٢، والهمع ١٣٧/١.

(٦) في شرحه على الكافية ٣٥٧/٢. قال :" علمت يجري مجرى القسم على ضعف ، فتقول:"علمت إن زيدا قائم" بكسر " إن" وكذا " شهدت" ، تقول في الشعر : أشهد إنك ذاهب – بالكسر – والمشهور الفتح فيهما". أهـ .

ق:

[٢٨] وَأَيْـــنَ أَضْـــحَى(الفَتْحُ)(٢)فِي المَحكِيَّـــةْ(٣) بِـــالْقَوْلِ حَـــتْمًا يَـــا لَهَـــا أُحْجِيَّـــةْ؟

وأقول: حاصل هذا البيت في أي موضع وجب فتح (أن) مع أنها – أي بجملتها– محكية بالقول؟

والجواب: أن ذلك فـي مثل قولك: " إن(٤) قال زيد أنك عالم أكرمتك "، فتفتح (أن) – هنا– وجوبًا ؛ لأنها(٥) في الكلام الذي حكيته كانت مفتوحة ؛ لكونها مجرورة بلام التعليل المحذوفة ؛ إذ الأصل: لأنك عالم أكرمتك (٦)، ذكره الدماميني(٧)، وهو ظاهر(١).

والرضـي نجـم الملـة والـدين محمـد بـن الحسـن مـن أهـل اسـتراباذ(من أعمـال طبرستان)،صاحب شرح كافية ابن الحاجب وشافيته،توفى سنة ٦٨٤ هـ،وقيل ٦٨٦هـ. ترجمته في : البغية ٥٦٧، ٥٦٨ .

(١) ابن مالك انظر: شرح عمدة الحافظ صـ ١٣٢.

(٢) في الأصل " القول" خطأ.

(٣) في (ب) و(ج) " بالمحكية".

(٤) "إن" ساقط من (ب) و(ج).

(٥) في (ج) " مع أنها ".

(٦) قال ابن الشجري :" وحذفها – يقصد اللام – مطرد مع "أن" الشديدة و" أن" الخفيفة ، كقولك : ما جئت إلا أنك كريم" تريد : إلا لأنك ....." الأمالي الشجرية ١٨٢/٢.

(٧) في كتابه " تعليق الفرائد" ١٠٩٤/٢ رسالة دكتوراه تحقيق /محمد عبد الرحمن المفدى. والدماميني هو: محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر المعروف بـ "ابن الدماميني" نسبة إلى "دمامين" بـ "قنا" ، وقد تنقل ما بين اليمن والهند التي بها صعد نجمه ، ومن مؤلفاته النحوية : شرح التسهيل لابن مالك (تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد)، وتعليقان على المغني، وشرح لم يكتمل، توفي سنة ٨٢٨ هـ .

انظر: ترجمته في : بغية الوعاة ٦٦/١، ٦٧، والبدر الطالع للشوكاني ١٥٠/٢ .

ق:

[٢٩] وَأَيْـنَ أَضْـحَتْ (كَيْـفَ) للصَّـدَارَهْ فَاقِـدَةً حقًّـا بِـلَا نِكَـارَهْ

وأقول: حاصل هذا البيت في أي موضع وقعت (كيف) غير مصدرة؟ أي مع أن المعروف وجوب تصديرها.

والجواب: أن ذلك في قولهم(٢):" انظر إلى كيف تصنع"؟(٣).

قال ابن هشام في حواشي التسهيل(٤):" كيف" – هنا– مسلوبة الدلالة على الاستفهام، ومخلصة لمعنى الحال؛ (أي)(٥) إلى حال صنعه، ولولا ذلك لم يعمل فيها ما قبلها" انتهى.

وظاهر أن مراده بما قبلها قوله:"انظر"، لا "إلى" ؛ لأن حرف الجر

---

(١) إذ هي وما دخلت عليه في تأويل المفرد ؛ لتقدير لام العلة الجارة قبلها. راجع : الكتاب ١٢٦/٣ وما بعدها ، والمقتضب ٣٤٧/٢، والأصول ٢٦٦/١ .
هذا وقد ذكر أبو حيان أنها تكسر بعد القول محكية في لغة مَنْ لا يفتحها بعده . انظر : ارتشاف الضرب ١٣٩/٢ .

(٢) حكاه قطرب انظر: شرح المفصل ١١٠/٤، ونظيره قول الشاعر : (البسيط)

سَائِلْ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتِنَا عَنْ كَيْفَ صَقْعَتَنَا ذُهْلُ بنُ شَيْبَانِ

في بعض رواياته ، وقولهم – أيضا– :" على كيف تبيع الأحمرين" ؟.
والأحمران هما : الزعفران والذهب ، قاله الأصمعي، كما في كتاب (المثنى) لأبي الطيب صـ٣٩.

(٣) في (ب) " انظر كيف تصنع"؟.

(٤) هذا الكتاب بحثت عنه كثيرا ولم أقف عليه ، وهو من كتب ابن هشام المفقودة مع كثرة نقول النحاة عنه . وانظر قوله في : تحفة الغريب ٥٢١/١ (رسالة)، والمنصف من الكلام على مغني ابن هشام ٢٧/٢، وما قاله ابن هشام في حواشيه قال به البزدوي في شرحه المسمى بـ الكشف الكبير" .

(٥) ساقط من (ب) .

يعمل في اسم الاستفهام، ولا يعدون ذلك مخلا بالصدارة(١).

ق:

[٣٠]وَأَيْـنَ جَـاءَتْ "كَـمْ" عَـلَى ذَا النَّحْـوِ فَجُـدْ بِشَرْحٍ يَـا خَلِيْـلَ النَّحْـوِ؟

وأقول: حاصل هذا البيت في أي صورة وقعت (كم)(٢) غير مصدرة ؟(٣). **الجواب:** أن ذلك في لغة لبعض العرب، يقولون:" ملكت كم عبيد"(٤)، ذكرها(١) في المغني، وغيره(٢) نقلا عن الأخفش.

---

(١) ليس الأمر – هنا– كما فهم الشارح " العصامي" فـ " كيف" إنما هي – هنا– سؤال عن الأحوال ، والأحوال لا تدخل عليها حروف الجر؛ ألا تراك لا تقول في جواب : كيف أنت ؟ "أمِنْ صحيح"؟ ، ولا "أَمِنْ سقيم"؟ ، بإدخال حرف الجر " من" في الجواب، فلما لم يدخل الجار على ما ناب عنها لم يدخل على " كيف" ، وعدم تصدر " كيف" – هنا– منظور فيه إلى أنها ظرف كما هو مذهب سيبويه ؛ والمعنى : على أي حال. انظر: الكتاب ٢٣٣/٤.
قال الرضي :" وأما قولهم :" انظر إلى كيف تصنع" فـ " كيف" فيه مخرج معنى الاستفهام ؛ لسقوط عن الصدر" شرح الكافية ١١٧/٢.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٣) " كم" على نوعين :١– استفهامية بمعنى أي عدد . ٢–خبرية بمعنى كثير.= = والمقصود – هنا– "كم" الاستفهامية ؛ لما لها من الصدر باتفاق النحاة، فلا يتقدمها شيء سوى حرف الجر، نحو " بكم رجل مررت" ، والمضاف نحو:" غلام كم رجل قابلت"؛ وذلك لامتناع تأخير الجار عن مجروره ؛ لضعف عمله ، فجعلا مع المجرور ككلمة واحدة مستحقة للتصدير حتى لا يسقط المجرور عن مرتبته.
انظر: شرح الكافية ٩٨/٢، وهمع الهوامع ٧٥/٢.

(٤) وقد اضطرب في القياس على هذه اللغة ، فقيل : هي من القلة بحيث لا يقاس عليها ، والصحيح أنه لا يجوز القياس عليها، كما في ارتشاف الضرب ٣٨١/١.
وعليها بنى الفراء رأيه في الآية الكريمة " أفلم يهد لهم كم أهلكنا ...." (طه /١٢٨) حيث أعرب " كم" فاعل يهدي . انظر: معاني القرآن له ١٩٥/٢ .

ق:

[٣١] وَأَيُّ نَ أَضْحَى فَصْلُكَ التَّابِعِ مِنْ مَتْبُوعِهِ أَوْلَى مِنَ الوَصْلِ أَبِنْ؟

(و)أقول: حاصل هذا البيت: في أي صورة يكون فصل التابع عن متبوعه أولى من (وصله)(٣) به؟

والجواب: أن ذلك في صورة التأكيد بـ أجمع، فالأولى فصله عن مؤكده، ذكره ابن هشام(٤)، وظاهر(٥)أن مراده الفصل بـ "كل" خاصة(٦)، لا مطلقا (٧).

والوجه أن الفاعل ضمير يرجع إلى المصدر : "الهدى" المدلول عليه بالفعل، أو إلى اسم الله تعالى؛ لأن تخريج الآية على هذه اللغة – مع أنها رديئة – غير متجه، بل هو خطأ عظيم . انظر: مغني اللبيب ١٨٤/١، وحاشية الصبان على الأشموني ٨٤/٤.

(١) أي: ابن هشام انظر: مغني اللبيب ١٨٤/١ .

(٢) وممن ذكرها غيره :

ابن عصفور : شرح الجمل ٥٠/٢ ، وأبو حيان : البحر المحيط ٣٣٣/٧ ، والمرادي : توضيح المقاصد ٣٣٣/٤ .

(٣) في الأصل " وصل" والمثبت من (ب) و(ج).

(٤) قال في كتابه : "الجامع الصغير صـ ٩٠" : "وأكثر مجيئهن " يقصد " :أجمع " وفروعه"بعد كل وانظر: أوضح المسالك ٣٣١/٣، وشرح اللمحة البدرية ٢٨٨/٢ ، وشرح قطر الندى صـ٢٩٤ .

(٥) في (ب) و(ج) " وظاهره" . (6) في (ج) " حال" تحريف .

(٧) ومن شواهده : الآية القرآنية ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الحجر/٣٠) فلفظ "كلّ" و"أجمع" لفظ توكيد ، يجوز أن يفردا ، ويجوز أن يجتمعا مع البدء بـ "كل" ، والعلة في ذلك أمران :

ق:

[٣٢] وَأَيُّــنَ (أَلْ) نَثْــرًا عَــلَى الإِسْــمِيَّهْ قَــدْ دَخَلَــتْ يَــا صَــاحِ وَالْفِعْلِيَّــهْ؟

وأقول: حاصل هذا البيت يشتمل على لغزين:

الأول: في أي موضع دخلت "ال" في النثر على الاسمية؟(١)

والجواب: أن ذلك في قول بعض العرب: (نَعَم ألها هو ذا)، ذكره الدماميني(٢)، وغيره(٣).

والثاني: في أي موضع دخلت (ال) في النثر على الجملة الفعلية ؟(٤).

أولهما: كون " كلٍّ" جامدا ، و"أجمع" مشتقا ، وإتباع المشتق للجامد أولى، ولاسيما إذا كان المشتق على وزن الصفة "أفعل" .

ثانيهما : أن "كلَّ" يستعمل مبتدأ ، كقولك :" كلهم منطلقون" ولا يجوز أن تقول:" أجمعون منطلقون" ، فلما كانت " كل" قد استعملت مبتدأة ، وليس قبلها ما تتبعه، وكان " أجمعون" لا يستعمل إلا تابعا ، وجب أن يقدم ما قد يستعمل غير تابع ، وهو "كل" . انظر: التبصرة والتذكرة ١٦٦/١، وشرح الكافية ٣٣٦/١، وشرح المفصل ٤٦/٣.

(١) يقصد "ال" الموصولة، ومن دخولها على الجملة الاسمية في الشعر : (الوافر)

مِــنَ الْقَــوْمِ الرَّسُــولُ اللهِ مِــنْهُمْ لَهُــمْ دَانَــتْ رِقَــابُ بَنِــي مَعَــدِّ =

= وهو شاذ ، وقيل : ضرورة ؛ لكونه خاصا بالشعر . انظر: شرح التسهيل ٢٩٦/١، ٢٠٢، وهمع الهوامع ٨٥/١.

(٢) في تحفة الغريب ٨٢/١ رسالة ، وشرح المزج ٢٨٠/١.

(٣) انظر: مجالس ثعلب ٥٩٠/٢، وسر صناعة الإعراب ٣٢١/١، وشرح الكافية ٣٩/٢. وفي المثال المذكور إدخال " ال" على الجملة المركبة من المبتدأ والخبر ؛ تشبيها لها بالجملة المحكية من الفعل والفاعل ،وقد حكم عليه بالشذوذ . انظر: حاشية الأمير على المغني ٤٨/١.

(٤) يقصد "ال" الموصولة ومن دخولها على الجملة الفعلية في الشعر ، قول الفرزدق

والجواب: أن ذلك في قول بعض العرب) (١):" ألفعلت؟"(٢).

وأصله: هل فعلت ؟ فأبدلت الهاء همزة، حكاه ابن هشام وغيره(٣) عن قطرب(٤).

ق:

[٣٣] وَفَاعِلٍ عَنْ فِعْلِهِ يُؤَخَّرُ عِنْدَ النُّحَاةِ كَلِّهِمْ إِذْ يُذْكَرُ

(و)أقول: حاصل هذا البيت: في أي صورة يجب تأخير الفاعل عن فعله عند جميع النحويين؟

أي: مع أن المشهور جواز تقديم الفاعل على الفعل عند (جميع)(١)

:(البسيط)

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ وَلاَ الأَصِيْلِ وَلاَ ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

(١) ما بين القوسين ساقط من (ج).

(٢) المثبت من (ب) وفي الأصل و(ج) كتبت مفصولة هكذا" أل فعلت " والصواب ما أثبته.

(٣) انظر: مغني اللبيب ٥٤/١، وممن حكاه –أيضا– عن قطرب ابن جني في : سر صناعة الإعراب ١٠٤/١، وابن عصفور في: الممتع في التصريف ٣٥٠/١، ٣٥١. وحكاه الرضي في شرح الشافية ٢٠٨/٣، وابن يعيش في شرح المفصل ١٦/١٠ عن أبي عبيدة، قال ابن يعيش : " وإنما قضى على الهمزة – هنا– بأنها بدل من الهاء؛ لأجل غلبة استعمال " هل" في الاستفهام ، وقلة الهمزة، فكانت الهمزة أصلا لذلك....." =

= وهو من إبدال الخفيف ثقيلا ، كما في " الآل" عند سيبويه ، لكن ذلك سهل ؛ لأنه جعل وسيلة إلى الألف التي هي أخف الحروف.

(٤) أبو علي محمد بن المستنير البصري ، أحد تلامذة سيبويه، وهو الذي لقبه بـ "قطرب"؛ لمباكرته إياه في الأسحار ، صنف في النحو : كتاب العلل ، وتوفى سنة ٢٠٦هـ ببغداد .

انظر : نزهة الألباء صـ ٩١، وأخبار النحويين البصريين صـ ٣٨.

الكوفيين، ومرادي بالفاعل: ما يتناول نائب الفاعل كما هو اصطلاح جمهور المتقدمين(٢)، وبعض المتأخرين(٣).

والجواب: أن ذلك فيما إذا كان نائب الفاعل مجرورا، مثل: " مُرَّ بزيد"، فلا يجوز عند الكوفيين تقديم هذا النائب (٤) على فعله، فلا(٥) تقول: "بزيد مُرَّ"، نقله أبو حيان (٦) عن النحاس(١)، واعتمده.

---

(١) زيادة من (ب) و(ج).

وكذا الأخفش من البصريين ودليلهم قول الزباء: (الرجز)

مَـــا لِلْجِمَـــالِ مَشْـــيُهَا وَئِيـــدَا أَجَنْـــدَلاً يَحْمِلْـــنَ أَمْ حَدِيـــدا؟

وقـــول النابغـــة : (الطويل)

ولا بُـدّ مـن عوجـاءَ تَهْـوي براكِـبٍ إلـى ابـنِ الجُـلَاح سيرُها اللّيـلَ قاصِـدُ

قالوا: التقدير: "وئيدا مشيها" ، "وقاصد سيرها" ؛ إذ لو لم يكن التقدير هذا لقال :" قاصدة" ؛ لأنه صفة لـ " عوجاء" ، وهو مؤول عند البصريين . انظر: التذييل ١١٢٠/٢، ١١٢١ (رسالة).

(٢) المتقدمون أمثال سيبويه فإنه لم يفرق بين الفاعل ونائبه في كتابه .
قال :"هذا باب الفاعل الذي لم يتعدَّه فعله إلى مفعوله، والمفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل، ولم يتعد فعله إلى مفعول آخر ، والفاعل والمفعول في هذا سواء ، يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل ؛ لأنك لم تشغل الفعل بغيره وفرغته له ، كما فعلت ذلك بالفاعل" الكتاب ٣٣/١.

(٣) نقل الرضي في شرحه على الكافية ٧١/١، أن ما يسمى بالنائب عن الفاعل عند عبد القاهر والزمخشري فاعل اصطلاحا .

(٤) أي الجار والمجرور قوله " بزيد" ؛ لأنه أي المجرور إذا تقدم لم يكن مبتدأ، وكل شيء ينوب عن الفاعل فإنه إذا تقدم كان مبتدأ، نحو : "الزيتُ كِيلَ " و" رمضانُ صِيمَ" انظر : التصريح ٢٨٧/١، وحاشية الصبان على الأشموني ٩٥/٢.

(٥) في (ب) و(ج) " لا" .

(٦) قال في كتابه: التذييل ١١٨٨/٢ رسالة : "واتفق النحويون على أن هذا الجار

ق:

[٣٤] وَأَيْــنَ شَرْطٌ غَــيْرُ مَــاضٍ يَنْحَــذِفْ جَوَابُــهُ (نَثْــرًا)(٢) فَعَــرِّفْ مَــا وُصِــفْ؟

وأقول: حاصل هذا البيت: في أي موضع حذف جواب الشرط في الاختيار مع أن الشرط ليس بماض؟

أي مع أن المشهور أنه لا يحذف إلا إذا كان الشرط ماضيا(٣)، أو وقع الحذف في الشعر(٤).

والمجرور في نحو: "سير بزيد" و" زيد متعجب منه" لا يجوز تقديمه ، فلا يجوز : "بزيد سير" ولا " زيد متعجب منه"، وعلة امتناعه عند البصريين أنه قد قام مقام الفاعل،فإن قدمته احتجت أن يضمر مثله،فتضمر الخافض والمخفوض،وعلة الكوفيين أنه صلة فلا يتقدم. ذكر هذا الاتفاق أبو جعفر النحاس " أ. هـ

وأبو حيان هو : أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الملقب بـ أبي حيان الأندلسي الغرناطي ، من كبار علماء العربية والتفسير ، تلمذ في النحو على ابن الزبير وابن الضائع ، وصنف فيه مصنفات كثيرة ، توفى سنة٧٤٥هـ بالقاهرة

انظر ترجمته في : بغية الوعاة ١/٢٨٠– ٢٨٥، وفوات الوفيات للكتبي ٢/٥٥٥، ٥٦٢.

(١) والنحاس هو : أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي ، أخذ عن البصريين كالمبرد والأخفش الصغير ونفطويه والزجاج ، كان واسع العلم غزير الرواية والتأليف ، ومن كتبه: إعراب القرآن والتفاحة في النحو ، توفي سنة ٣٣٨هـ على الأصح ، وعليه أكثر المترجمين . انظر ترجمته في: طبقات الزبيدي صـ٢٢٠، ٢٢١، ووفيات الأعيان ١/٩٩.

(٢) ساقط من الأصل وهو من (ب) و(ج).

(٣) أي : لفظا كـ " أقوم إن قمت " أو معنى كـ" أقوم إن لم تقم".

قال الصبان في حاشيته على الأشموني ٤/٢٥ : " وقوله : "يغني عن جواب" أي: يذكر دون الجواب ، سواء أشعر بالجواب كما في : " فإن استطعت أن تبتغي نفقا....."(الأنعام/٣٥) أو لا كما في قولك :" إن جاء" في جواب " أتكرم زيداً ؟" أ. هـ.

(٤) كما قال ابن مالك :" ولا يكون الشرط حينئذ غير ماضٍ إلا في الشعر. تسهيل الفوائد

والجواب: أن ذلك (في)(١) مثل قوله – تعالى–: ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ۝٧﴾(٢)، ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾(٣)، ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾(٤).

فالجواب في هذه الآيات محذوف، والتقدير في الآية الأولى: فاعلم أنه غني عن الجهر، وفي الثانية: فتصبر، وفي الثالثة: فاصبروا، ذكر ذلك(٥) ابن هشام في المغني وغيره(٦)، واستشكله الدماميني(٧) بأنهم نَصُّوا على أنه لا يحذف الجواب في السعة إلا إذا كان فعل الشرط ماضيا لفظا.

وأجاب الشمني بأن مرادهم ألَّا يحذف(٨) الجواب من غير سد شيء مسده إلا إذا كان الشرط ماضيا، وهذه المواضع التي وقع فيها حذف الجواب مع كون فعل الشرط مضارعا قد سدَّ فيها شيء مسد الجواب(٩).

صـ٢٣٨. وانظر: التبصرة والتذكرة ٤١٢/١.

(١) ساقط من الأصل وهو من (ب) و(ج).

(٢) طه عليه السلام /٧

(٣) فاطر /٤ وتمامها : ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝٤﴾

(٤) آل عمران من الآية /١٤٠.

(٥) في (ج) " ذكره ابن هشام"

(٦) انظر: مغني اللبيب ٦٤٨/٢ يقول أبو حيان بصدد الآية المذكورة مانصه: " وجواب الشرط محذوف ، تقديره : فتأسوا فقد مس القوم قرح مثله" ؛ لأن الماضي معنى يمتنع أن يكون جوابا للشرط ، ومن زعم أن جواب الشرط هو ﴿فَقَدْ مَسَّ﴾ فهو ذاهل" . البحر المحيط ١٨٣/٢.

(٧) انظر: تحفة الغريب ٧٦٢/٢ رسالة.

(٨) في (ب) و(ج) " أنه لا يحذف".

(٩) انظر: المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ٢/ ٢٦٧، وحاشية الدسوقي ٢٧٤/٢.

ق:

[٣٥] وَأَوْجَبُوا التَّأْنِيثَ مع فَصْلٍ ثَبَتْ مُطَّرِدًا فَمَا تَرَىٰ يَا ذَا الثَّبَتْ

(و) أقول: حاصل هذا البيت: في أي صورة(١) أوجب النحاة تأنيث المسند إلى ظاهر المؤنث(٢) مع وجود الفصل بينهما على سبيل الاطراد؟

أي: والمعروف جواز التأنيث والتذكير مع الفصل، مثل: "حضرت القاضيَ امرأةٌ"(٣).

والجواب: أن ذلك حيث وقع المؤنث محلي بـ "أل" في مثل قولك:" قامت المرأة"، فيجب تأنيث الفعل في ذلك مع وجود الفصل بـ "ال"(٤)؛ لأنها مُنزَّلة من مصحوبها منزلة جزئه، فكأنه لا فاصل (٥).

ق:

[٣٦] وَهَلْ تَرَىٰ مَحْكِيَّ قَوْلٍ لَا عَمَلْ لَهُ بِهِ فِي لَفْظِهِ وَلَا المَحَلْ

وأقول: حاصل هذا البيت: السؤال عن محكي بالقول، ولا عمل للقول فيه، (لا)(٦) لفظاً، ولا محلاً(٧).

---

(١) في (ب) و(ج) " موضع".

(٢) أي الحقيقي التأنيث ؛ إذ الحكم مع غيره ليس واجبا.

(٣) ووجه جوازهما – هنا– أمران :
أولهما: بعد الفعل عن الفاعل المؤنث فصعفت العناية به.
ثانيهما : أن الفاصل صار عوضا عن تاء التأنيث .
انظر: المقتضب ١٤٦/٢، ٣٣٧، والتصريح ٢٧٩/١.

(٤) أي: التي هي حرف تعريف.

(٥) دليل ذلك تخطي العامل إياها،وعمله فيما بعدها.انظر: حاشية الصبان على الأشموني ٤٤/١.

(٦) زيادة من (ج) ليست بالأصل و(ب) ، وهو الصواب ؛ لإعادتها ثانية .

(٧) المعروف لدى النحاة أن الجملة الواقعة مقولا للقول محكية به ، وهي في موضع نصب بلا خلاف . انظر: الأمالي النحوية ١٢٠/١.

والجواب: أن ذلك في مثل " قَوْلي: إني أحمد الله" – بكسر " إن"، فـ" قولي" مبتدأ، والجملة بعده خبر(١)، والمعنى: مقولي(٢) هذا اللفظ.

ق:

[٣٧] وَهَـل رَّأَيْـتَ اسْمًامُضَـافًا قُـدِّرَا إِعْرَابُـهُ لِلْفَـتْحِ مَهْـمَا ذُكِـرَا؟

وأقول: حاصل هذا البيت: السؤال عن اسم مضاف قدر إعرابه لاشتغال(٣) آخره بالفتح.

والجواب: أنه المنادى في نحو " يا غلاما" ؛ إذ هو اسم مضاف لياء المتكلم (٤) (المنقلبة ألفا، وهو منصوب؛ لكونه منادى مضافا)(١)، وقد

---

(١) هذا ما عليه النحاة ما عدا الفارسي والزمخشري حيث أعربا جملة " إني أحمد الله" محكية بالقول ، فهي في موضع نصب به ، و" قولي" مبتدأ محذوف الخبر، وتقديره : ثابت أو موجود انظر: الإيضاح العضدي ١٦٣/١، ١٦٤، والمفصل صـ ٢٩٤، وشرحه لابن يعيش ٦١/٨. وما ذكره الشارح هو المعتمد في نظر المعربين ، قال ابن هشام:" والصواب خلاف قولهما" مغني اللبيب ٤١٥/٢ .

(٢) في (ج) "بقولي" تحريف .

(٣) المثبت من (ب) و(ج) وفي الأصل " لاستثقال" خطأ.

(٤) أصل " يا غلاما" : " يا غلامِي" فأبدلت فيه الياء ألفا ، والكسرة فتحة . يقول سيبويه :" وقد يبدلون مكان الياء الألف ؛ لأنها أخف ، وذلك قولك : يا ربَّا تجاوز عنَّا ، ويا غلاما لا تفعل". الكتاب ٢١٠/٢.

فالعلة المجوزة للقلب – هنا– الخفة كما نصَّ إمام النحاة ، ويضيف المبرد علتين أخريين ، هما: عدم اللبس ، وأن باب النداء باب تغيير ، كما في المقتضب ٢٥٢/٤ .

وانظر: شرح الجمل لابن عصفور ٩٩/٢، والأمالي للسهيلي صـ٥٥، وشرح الكافية ١٤٧/١، وارتشاف الضرب ٥٣٨/٢.

قدر هذا النصب؛ لاشتغال آخره بالفتح ؛ لأجل الألف.

ق:

[٣٨] وَهَـلْ لَنَـا اسْـمٌ ظَـاهِرُ الْإِعْـرَابِ لِلْيَـاءِ مُضَـافٌ دُوْنَ مَـا ارْتِيَـابِ

(و) أقول: حاصل هذا البيت: السؤال عن اسم مضاف لياء المتكلم وإعرابه ظاهر لا مقدر.

والجواب: أنه (في)(٢) نحو: "أبَا" في قول العرب:" لا أبا لي"؛ إذ هو اسم مضاف لياء المتكلم (٣) عند سيبويه والجمهور(١)، وهو معرب ؛

وهذا الإبدال وارد في بعض لغات العرب – أعني لغة طيئ – فإنهم يفتحون ما قبل الياء – إذا تحركت – بفتحة إعرابية فيما إذا كانت طرفا، وانكسر ما قبلها ؛ لتقلب ألفا ، فتراهم يقولون في " بَقِيَ" : بَقَا، و" دُعِيَ" : " دُعَا" . انظر: شرح الشافية للرضي ١٢٥/١، ١١١/٣، والإنصاف ٧٥/١ حاشية .

لكن الفراء يرى أن هذه الألف في " يا غلاما" ألف الندبة ، حذفت منها الهاء ، وبقيت الفتحة قبلها على ما كانت عليه . انظر: معاني القرآن ١٧٦/٢ كما في قوله : يا أبَا" و" يا أمَّا ". وإن كانا في الأصل: " يا أبي" و" يا أمي".

(١) ما بين القوسين من (ب) و(ج) وهو ساقط من الأصل.

(٢) ساقط من (ب) و(ج).

(٣) ودليل إضافته في هذا أمران :

الأول : حذفهم النون التالية لحرف الإعراب ، كما في " لا مسلمَى لك" ،" فكأنهم لو لم يجيئوا باللام ، قالوا: "لا مُسْلِمَيْك" الكتاب ٢٧٨/٢.

وعليه فاللام زائدة مقحمة بين المتضايفين توكيدا ، والسماع خير حجة ومن ذلك:

قول أبي حية النميري : (الوافر)

أَبِـالْمَوْتِ الّـذي لاَ بُـدَّ أنِّـي مُـلاَقٍ لاَ أبَـاكِ تُخَـوِّفِيني

وقـول مسـكين الـدارمي :

لكونه اسما لـ "لا" النافية للجنس مضافا، وإعرابه بالألف (فيه لطافة لا تخفى)، وهو ظاهر.

ق:

[٣٩] وَجُمْلَةٍ مَنْصُوبَةِ الْمَحَلِّ بِنَزْعِ حَرْفِ الْجَرِّ يَا مُجَلِّي

وأقول: حاصل هذا البيت: السؤال عن جملة منصوبة محلا بنزع الخافض.

(الطويل)

وقدْ ماتَ شمَّاخٌ وماتَ مزرِّدٌ وأَيُّ عَزِيزٍ لا أَبَاكِ يُخَلَّدُ ؟

انظر: اللامات للزجاجي صـ ١٠٣.

الأمر الثاني : ثبوت الألف " فلولا أنه في تقدير الإضافة إلى الكاف في " لا أبا لك" لم تثبت الألف" ، كما في الأمالي الشجرية ١٣٩/٢. وانظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٠٦/٢.

(١) قال الرضي : "اعلم أن مذهب الخليل وسيبويه وجمهور النحاة أن هذا = =المذكور مضاف حقيقة باعتبار المعنى" . شرح الكافية ٢٦٥/١.

وانظر: الكتاب ٢٧٦/٢، ٢٧٧، والمقتضب ٣٧٣/٤، والخصائص ٣٤٣/١، والأمالي الشجرية ١٢٩/٢، وشرح المفصل ١٠٥/٢، ١٠٦.

وهناك مذهبان آخران :

أولهما : مذهب هشام وابن كيسان أن هذا الاسم مفرد، وليس مضافا، لكنه عومل معاملة المضاف في الإعراب ، واختاره ابن مالك في التسهيل صـ ٦٧، ٦٨.

ثانيهما : مذهب الفارسي – في أحد قوليه– وابن يسعون وابن الطراوة أنه اسم مفرد جاء على لغة القصر، واختاره السيوطي في همع الهوامع ١٤٥/١، وخبر " لا" على الأوليين محذوف، وعلى الأخير المجرور باللام. انظر: ارتشاف الضرب ١٦٨/٢.

والجواب: أنها الجملة التي علق عنها عامل يتقاضى الوصول إليها بحرف الجر، نحو: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ﴾(١)، (و)(٢) ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾(٣)، (و)(٤) ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾(٥)؛ لأنه يقال: تفكرت في كذا، ونظرت فيه، وسألت عنه، ذكره ابن هشام(٦)، وغيره(٧).

تنبيه:

قال الدماميني في:" تحفة الغريب"(٨):" هذا الكلام وإن كان قاله ابن مالك وغيره مشكل ؛ لأن هذه الجملة إما أن تجعل في محل نصب باعتبار(أنَّ)(٩) الفعل بعد إسقاط الجار تعدَّى إلى مفعوله بنفسه، فجعلت

---

(١) سورة الأعراف من الآية ١٨٤.
(٢) ساقط من (ب) و(ج).
(٣) سورة الكهف من الآية ١٩.
(٤) ساقط من (ب) و(ج).
(٥) سورة الذاريات الآية ١٢.
(٦) انظر: مغني اللبيب ٤١٦/٢.
(٧) ابن مالك في شرح التسهيل ٨٩/٢، والرضي في شرح الكافية ٢٨٤/٢، وأبو حيان في تذكرة النحاة صـ٣٠٨، وارتشاف الضرب ٧٢/٣ وما بعدها ، والبحر المحيط ٢٣٤/٥، والسيوطي في همع الهوامع ١٥٥/١.
(٨) ج ١٩٣/٢، ١٩٤ (رسالة) ، وقد أعقب هذا الكلام بقوله:" وأظن أن ابن عصفور – رحمه الله– لاحظ هذا الإشكال الذي قدمناه ، فادعى أنه لا يعلق فعل غير علم أو ظن حتى يضمن معناهما ، أي معنى أحدهما ، لكن التضمين لا ينقاس ، وما قلناه أولى ؛ لأنه حذف لدليل ، وهو مقيس لا يتوقف على السماع .وانظر: المقرب ١٣٤/١.
(٩) ما بين القوسين ساقط من (ب).

الجملة الواقعة في محلِّه(١) منصوبة باعتبار المحل، وإما أن تجعل في محل جر باعتبار إرادة ذلك الجار الذي يتعدى به الفعل المذكور، وكلاهما غير مُتأتٍ.

أما الأول ؛ فلأن هذا تركيب مقيس، ونصب الفعل للمفعول المقيد بعد إسقاط الحار ليس بمقيس.

وأما الثاني فلأن إرادة حرف الحر بحيث يكون عاملا فيما بعده ملزوم في هذا المحل ؛ لتعليقه، وحرف الجر لا يعلق عن العمل، فالأظهر أن يجعل المعلق فعلا قلبيا محذوفا يدل عليه المذكور فتكون الجملة في محل مفعولي (٢)الفعل، والتقدير: ليعلموا، ليعلم، ليعلموا. انتهى.

قال الشمني (٣): والجواب عن إشكاله أن هذه الجملة في محل نصب باعتبار وقوعها في موضع المفعول المقيَّد بالجارِّ(٤) مع قيده، وعدم تقديم الحرف مع الجملة الواقعة في موضعه لا ينافى كون الفعل المعلق طالبا لذلك المفعول على معنى ذلك الحرف فليتأمل. انتهى، وفيه نظر.

ثم ختمت هذه الأرجوزة بقولي:

ق:

[٤٠]عَطْفًا بِشَرْحِ هَذِهِ الْأَلْغَازِ(٥) مُجَانِبًا لِوَصْمَةِ الْإِعْوَازِ

أقول: "عطفا" مصدر لفعل محذوف، والتقدير: اعطف عطفا، وحذف

---

(١) في الأصل " محل" والمثبت من (ب) و(ج).

(٢) في النسخ المعتمدة " مفعول" بالإفراد، والصواب ما أثبته كما في("التُّحفة).

(٣) المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ١٣٦/٢.

(٤) في (ج) " بالحال" تحريف.

(٥) في (ب) " الألفاظ" خطأ بدليل شرحه للبيت .

الفعل على سبيل الوجوب، كما هو مقرر في محله(١).

و" الألغاز" جمع " لغز" – بضم اللام وفتح الغين– وهو ما يعمى به المقصود بحيث يخفى على الناظر فلا يدركه إلا بفضل تأمل ومزيد نظر، وفيه لغتان أخريان: ضم الغين، وإسكانها (قاله بعضهم)(٢).

وفي القاموس(٣): اللُّغْزُ [ميلك بالشيء عن وجهه](٤)، وبالضم وبالضمتين(٥)، وبالتحريك، وكـ صرد، وكـ " الحُمَيْرَاء"(٦)، وكـ " سُمَّيْهَى"(٧)

و" الألغوزة" (٨)– بالضم–: ما يعمى به، وجمع الأربع الأول: " ألغاز".

و"الوصمة": العيب، و"الإعواز": الحاجة (١)، والمراد – هنا –

---

(١) أي في باب : المفعول المطلق، قال ابن مالك :" والمحذوف العامل وجوبا ؛ لكونه بدلا من اللفظ بفعل مستعمل في طلب ، منه مضاف نحو: "غُفرانك" ، " وَضَرْبَ الرقابِ" ، ومنه مفرد ، وهو أكثر من المضاف ، وليس مقيسا عند سيبويه مع = = كثرته ، وهو عند الفراء والأخفش مقيس بشرط إفراده وتنكيره نحو " سَقيا " و"رَعيا"....." شرح التسهيل ١٨٦/٢، ١٨٧.

(٢) ساقط من الأصل وهو من (ج) وفي (ب) " قال" . وانظر: التكملة والذيل والصلة للصاغاني ٣٠١/٣ ،والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٤٤٧/٥ ، وتاج العروس للزبيدي ٣١٧/١٥ .

(٣) القاموس ١٩٧/٢ " باب الزاي فصل اللام"

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من القاموس يقتضيها السياق.

(٥) في (ب) و(ج) "بضمتين" بإسقاط الألف واللام .

(٦) المثبت من (ب) و(ج) وفي الأصل " كالخمر" تحريف.

وقوله :" كالحُمَيْرَاء" أي" اللُّغَيْزَاء هكذا نقله الأزهري.كما قال صاحب التاج ٣١٧/١٥ . لكن الوارد فى التهذيب ٥١/٨ "اللُّغَيْزَى" بالقصر

(٧) أي: "اللُّغَّيْزَى" أى بالتشديد، وليست ياؤه للتصغير؛ لكونها لا تكون رابعة ، وإنما هى بمنزلة خُضَّارَى للزرع ، وشُقَّارَى لنبت . انظر: الصحاح ٨٩٥/٣ .

(٨) في (ب) " واللغوزة" وفي (ج) :" واللغز" ، والصواب المثبت كما في الأصل والقاموس.

الحاجة(٢) إلى الاستبانة(٣) والاستفسار، وإنما كان ذلك وصمة ؛ للإشعار(٤) بالقصور في الجواب، والتقصير في الإعراب، (وإليه المرجع والمآب، قال المؤلف الناظم: وكان تبيضه في يوم الأربعاء تاسع عشرين ذي القعدة سنة اثني(٥) عشر بعد الألف، وكان الفراغ من كتب هذه النسخة في يوم الاثنين المبارك ثالث ذي قعدة الأولى سنة ألف ومائة [و](٦) سبعين وست غفر الله مالكه وكاتبه والمسلمين آمين)(٧).

---

(١) يقال : أعوزه الشيء : احتاج إليه ، والدهر : أحوجه . انظر: القاموس المحيط ١٩١/٢.

(٢) المثبت من (ب) و(ج) وفي الأصل " بالحاجة".

(٣) في (ب) " الاستنابة" تصحيف .

(٤) المثبت من (ج) وفي (ب) " لاشعاره" وفي الأصل " لاسفاره" وهو تصحيف وتحريف.

(٥) في الأصل "اثنا" خطأ .

(٦) مابين المعقوفين زيادة اقتضاها السياق .

(٧) وفي (ب) : والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، واحشرنا في زمرته بكرمك يا أكرم الأكرمين .آمين". وفي (ج) " والله سبحانه وتعالى أعلم . تم على يد كاتبه لنفسه أحمد محمد عواجه العدوي يوم الأربعاء لأربعة أيام بقيت من رجب الذي هو من شهور سنة ألف ومائتين ثمانية وأربعين . غفر الله لكاتبه ولوالديه ولإخوانه ومشايخه والمسلمين آمين آمين آمين) .

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصَّلاة والسَّلام على خاتم أنبياء الله ورسله ﷺ **وبعـــد.**

فهذه رحلة ميمونة مع تحقيق كتاب تراث لغوي ودراسته، وقد توصلت من خلالها إلى رصد النتائج الآتية:

١- بيَّنت الدراسة أن الألغاز والأحاجي في النحو هما مصطلح لشيء واحد – وإن اختلفت التسمية لكلٍّ منهما - بدليل تصريح الشارح بذلك في رسالته المذكورة.

كما أظهرت الدراسة القيمة العلمية لهما من كشف الحقائق، ومعرفة المشكل. . . الخ.

٢- الشارح عبد الملك العصامي، نحوي ينحدر نسبه لأسرة نحوية عريقة، فالحفيد توراث هذا العلم عن جدِّه لأمه العلامة المحقِّق: إبراهيم بن محمد بن عربشاه المتوفي سنة ٩٤٣هـ.

ولا غرو في توارث هذا العلم بين الآباء والأحفاد، كما نلحظ في غير عَلَمٍ من أعلام هذا الفن.

٣-للشارح العصامي قدرة فائقة في فنِّ اللغز ونظمه، وما طرحتُه في أجوبتِه وأسئلتِه لخيرُ شاهدٍ على ذلك.

٤- فحوى ألغاز المنظومة جاءت حولَ استفساراتٍ عمَّا هو غير مشهور

عند النحاة، أوغير مجمعٍ عليه، فكانت أجوبتها لم تبعد عن: الشاذ، أو النادر، أو الضرورة. . . الخ.

٥- تنوع أبيات المنظومة في الألغاز، فلم تكن على وتيرة واحدة ؛ إذ منها ما اشتمل على لغز، ومنها ما اشتمل على لغزين، ومنها ما اشتمل على ثلاثة، وهي لا تندرج تحت باب واحد أحياناً.

٦- أن الرافد الأساس للشارح في مادته العلمية هو كتاب مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، ممَّا يدل على أن أغلب ألغاز المنظومة كانت متعلقة بحروف المعاني.

٧- إكثار الشارح من الاستشهاد بما قلّ استعماله من لغات العرب دون النصِّ على مَنْ نسبها إليهم ؛ اكتفاء بما حكاها عنهم من النحاة كـ عيسى بن عمر، والكسائي، وأبي عبيدة، واللحياني. . . الخ.

٨- على الرَّغم ما يحمد للشارح من إبدائه وجهة نظره الصَّائبة، أو حكمه الشخصيّ الموفق في تعليقاته على سابقيه من النحاة أراه لم يسلم من بعض هناتٍ، ومآخذَ، أشير إليها في قسم الدراسة – وهي في نظري – لا تنقص من قدر الشرح، ولا الشارح شيئا.

هذا وبالله التوفيق والسداد

والحمد لله – تعالى – أولا وآخرا

الباحث

الفهارس الفنية

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الحديث والأثر.

٣- فهرس الأمثال وأقوال العرب.

٤- فهرس الأبيات الشعرية.

٥- فهرس الأعلام.

٦- فهرس الطوائف والأمم والقبائل.

٧- فهرس الكتب الواردة في الشرح.

***

أولا: فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــة القرآنية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ قراءة	البقرة	٢ ٣٣	
﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾	آل عمران	١ ٤٠	
﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ﴾	الأعراف	١ ٨٤	
﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾	الكهف	١ ٩	
﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ قراءة	مريم	٢ ٦	
﴿وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾	طه	٧	
﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾	فاطر	٤	
﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾	الذاريات	١ ٢	
﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ قراءة	النبأ	٤	

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ قراءة	الفجر	٤	

***

ثانيا: فهرس الحديث والأثر

الحديث أو الأثر	الصفحة
قول عائشة – رضي الله عنها –: إن أبا بكر رجل أسيف متى يقوم مقامك لا يسمع الناس	
قول النبي ﷺ كما تكونوا يولَّ عليكم	

***

ثالثا: فهرس الأمثال وأقوال العرب

المثـــــــــل	الصفحة
أصبح ليلُ	
ألفعلتُ	
أنت أعلم ومالك	
كسر الزجاجُ الحجرَ	
لا أبالي	
ليس الطيبُ إلا المسكُ	
نعم الها هو ذا	

***

رابعا: فهرس الأبيات الشعرية

القافية	القائل	البحر	الصفحة
أصابا	جرير	الوافر	
كأن قدِ	النابغة	الكامل	
الشهودا	رؤبة أو رجل من هذيل	الرجز	
هو بفِي	ابن الفارض	الكامل	
أفعله	عامر بن جوين الطائي	الطويل	
فتحمَّل	مختلف في قائله	الكامل	
سواهما كلاهما	جميل بثينة	الطويل	
القدما	مختلف في قائله	الرجز	
وإن لمِ	إبراهيم بن هرمة	الكامل	
وبومُ	مجهول القائل	الخفيف	

فليني	عمرو بن معد يكرب	الوافر	

***

خامسا: فهرس الأعلام

العلـــــم	رقم الصفحـــــــــة
الأخفش	
جمال الدين محمد بن علي البكري	
الجوهري	
ابن الحاجب	
أبو حيان	
الدماميني	
الرضي	
الزمخشري	
سيبويه	
الشمني	
عائشة	

العلـــــم	رقم الصفحـــــــــة
أبو عبيدة	
ابن عقيل	
عيسى بن عمر	
قطرب	
الكسائي	
اللحياني	
ابن مالك	
ابن محيصن	
النحاس	
الوالد	

***

سادسا: فهرس الطوائف والأمم والقبائل

الأمة أو القبيلة	رقم الصفحـــــــــــة
البصريون	
بعض الأئمة	
بعض العرب	
بعض الكوفيين	
بعض المتأخرين	
بعض المحققين	
بنو تميم	
الجمهور	
جميع الكوفيين	
جميع النحاة	
العامة	
العرب	

الكوفيون	

***

سابعا: فهرس الكتب الواردة في الشرح

- تحفة الغريب للدماميني صـ
- تذاكر الوالد صـ
- التوضيح لابن مالك صـ
- حاشية الشمني المسماة بـ "المنصف من الكلام على مغني ابن هشام" صـ
- حواشي التسهيل لا بن هشام صـ
- القاموس المحيط للفيروزابادي صـ
- مغني اللبيب لابن هشام صـ

***

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم:

أولا: المخطوطات والرسائل العلمية:

- تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب للدماميني – دراسة وتحقيق:
القسم الأول: إعداد د/ إبراهيم حسن إبراهيم.
القسم الثاني: إعداد د/ عبد الجواد حسن عبد الرحمن.
رسالتا دكتوراه في كلية اللغة العربية بالقاهرة.
- التذييل والتكميل "شرح التسهيل لابن مالك"، لأبي حيان – دراسة وتحقيق:
ج٢ إعداد د/ السيد تقي الدين عبدالسيد.
ج٣ إعداد د/ حماد حمزة البحيري.
ج٤ إعداد د/ الشربيني إبراهيم أبو طالب.
ج٥ إعداد د/ محمد محمود عبد الجواد.
ج٦ إعداد د/ عبد الحميد محمود حسان الوكيل.
وهي رسائل دكتوراه في كلية اللغة العربية بالقاهرة.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد الدماميني دراسة وتحقيق الجزء الأول إعداد د/ محمد عبد الرحمن المفدى. دكتوراه في كلية اللغة العربية بالقاهرة.
- خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا، لشهاب الدين الخفاجي، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم:
- شرح التسهيل لابن أم قاسم المرادي، دراسة وتحقيق الجزء الرابع، إعداد د/ عبد الهادي أحمد فراج، وهو رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية بأسيوط.
- شرح كافية ابن الحاجب، للعصام الإسفراييني (إبراهيم بن محمد بن عرب شاه)، دراسة وتحقيق، إعداد د/ محمد عبد الغني أحمد شعلان، رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية بالقاهرة.
- شفاء الصدور بشرح شذور الذهب، للعصامي الحفيد (عبد الملك بن جمال الدين)، دراسة وتحقيق/ محمد سيد أحمد، رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٥م.
- ضوء الذبالة (شرح على القصيدة الكبرى المسماة بالدرة الحنفية في الألغاز العربية) لابن الركن. مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم: ٣٤ نحو ش، ويطبع الآن بتحقيق الباحث / أحمد رجب أبو سالم.
- الطراز المذهب في إعراب ألغاز يجوز بناؤها على المذهب. مجهول المؤلف. مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم: ٣٦ نحو ش.

ثانيا: المطبوعات

(أ)

- إتحاف الحثيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث لأبي البقاء العكبري، تحقيق / محمد إبراهيم سليم، ط/ مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع.
- الأحاجي والألغاز الأدبية، تأليف الأستاذ / عبد الحي كمال. مطبوعات نادي الطائف الأدبي. ط/ الثانية سنة ١٤٠١هـ.
- أخبار النحويين البصريين. لأبي سعيد السيرافي، تحقيق د/ طه الزيني، ود/ محمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة الحلبي ط١ سنة ١٩٥٥م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د/ مصطفى النماس، ط١ سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- الإرشاد إلى علم الإعراب، لشمس الدين القرشي الكيشي – تحقيق د/ عبد الله علي الحسيني البركاتي، د/ محسن سالم العميري – مكة المكرمة ط١ – ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.
- الأزهية في علم الحروف للهروي – تحقيق الأستاذ / عبد المعين الملوحي – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – سنة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
- أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق الأستاذ/ محمد باسل عيون السود. مطبعة دار الكتب العلمية ط١ سنة ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- أسد الغابة في معرفة أسماء الصحابة، لعز الدين بن الأثير، تحقيق/ مجموعة من الأساتذة. مطبعة الشعب سنة ١٩٦٤م.
- أسرار العربية لأبي البركات الأنباري – تحقيق الأستاذ/ محمد بهجة البيطار مطبعة الترقي بدمشق ١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م.
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي، راجعه وقدم له د/ فايز ترحيني، ط/ دار الكتاب العربي – بيروت ط١ سنة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- الأصمعيات للإمام الأصمعي، تحقيق الأستاذين/ أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون – ط/ دار المعارف بمصر، وطبعة أخرى بشرح وتحقيق الأستاذ/ مجيد طراد، مطبعة دار الفكر العربي – بيروت ط١ سنة ٢٠٠٣م.
- الأصول في النحو لابن السراج – تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي – مطبعة مؤسسة الرسالة – بيروت – ط٣ – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- الأعلام لخير الدين الزركلي – ط/ دار العلم للملايين – بيروت.
- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي – حققه وقدم له الأستاذ/ سعيد الأفغاني – ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت – ط٣ سنة ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

- الاقتراح في علم أصول النحو، للسيوطي، تحقيق وتعليق د/ أحمد محمد قاسم.
- الأمالي الشجرية (أمالي ابن الشجري)- تحقيق ودراسة د/ محمود محمد الطناحي- مطبعة المدني- ط ١-١٤١٣هـ=١٩٩٢م.
- الأمالي في النحو واللغة والحديث والفقه للسهيلي، تحقيق د/ محمد إبراهيم البنا، مطبعة السعادة ط١ بلا تاريخ.
- الأمالي النحوية لابن الحاجب، تحقيق الأستاذ/ هادي حسن حمودي، مكتبة النهضة العربية عالم الكتب ط١ سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- إنباء الرواة على أنباه النحاة- للقفطي – تحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم- مطبعة دار الكتب المصرية-ط ١-١٣٥٠هـ.
- الأنساب لابن السمعاني، تحقيق: عبد الله البارودي، مطبعة دار الجنان ط١ سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف - لأبي البركات الأنباري، تحقيق الأستاذ/ محمد محيي الدين عبد الحميد- ط/ دار الفكر – دمشق.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك-لابن هشام الأنصاري، منشورات المكتبة العصرية بيروت.
- الإيضاح العضدي- لأبي علي الفارسي- تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود. دار العلوم، ط٢ سنة ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م.
- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب - تحقيق د/ موسى بناي العليلي- مطبعة العاني – بغداد.

(ب)

- البحر المحيط- لأبي حيان الأندلسي، ط/ دار الفكر – الثانية.
- البدر الطالع بمحاسن مَنْ بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني – مطبعة السعادة، ط١ سنة ١٣٤٨ هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة- للسيوطي- تحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم-مطبعة الحلبي – الطبعة الأولى.

(ت)

- تاج العروس من جواهر القاموس- للسيد محمد مرتضى الزبيدي- تحقيق مجموعة من العلماء، مطبعة حكومة الكويت سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- تاريخ بغداد، للبغدادي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت بلا تاريخ.
- التبصرة والتذكرة، للصيمري، تحقيق د/ فتحي أحمد مصطفى، مطبعة دار الفكر - دمشق ط١ سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي - ت د/ عفيفي عبد الرحمن - ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - الأولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك – حققه وقدم له د/ محمد كامل بركات – ط/ دار الكتاب العربي للطباعة والنشر –الجمهورية العربية المتحدة – وزارة الثقافة – ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
- تسهيل المجاز إلى فن المعمي والألغاز، لطاهر بن صالح الجزائري – مطبعة ولاية سورية سنة ١٣٠٣هـ.
- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري، ومعه حاشية الشيخ يس العليمي. مطبعة الحلبي.
- التعريفات، للشريف الجرجاني، مطبعة دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، سنة ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م.
- التعليقة (شرح المقرب) لبهاء الدين بن النحاس – دراسة وتحقيق/ خيري عبد الراضي – مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع ط١ سنة ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
- التكملة–لأبي علي الفارسي – تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود، ط/ عمادة شئون المكتبات – جامعة الرياض – ط ١–١٤٠١هـ=١٩٨١م.
- التكملة والذيل والصلة للصغاني – حققه/ محمد أبو الفضل إبراهيم– راجعه د/ محمد مهدي علام – مطبعة دار الكتب المصرية–١٩٧٣م.
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري، تحقيق د/ عزة حسن، مطبعة دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر بدمشق، ط٢– ١٩٩٦م.
- تهذيب اللغة–لأبي منصور الأزهري – تحقيق الاستاذ/ عبد العظيم محمود، ومراجعة الاستاذ/ محمد علي النجار، مطابع سجل العرب، القاهرة.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لابن أم قاسم المرادي – شرح وتحقيق د/ عبد الرحمن علي سليمان – ط/ مكتبة الكليات الأزهرية – ط/ الثانية.

(جـ)

- الجامع الصغير في النحو لابن هشام الأنصاري، تحقيق د/ أحمد محمود الهرميل، مطبعة دار التأليف سنة ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م.
- جلاء الدياجي في المعميات والألغاز والأحاجي، لإبراهيم بن عيسى الحوراني ط/ بيروت سنة ١٨٨٢م.
- الجمل للزجاجي – حققه وقدم له د/ علي توفيق الحمد– ط/ مؤسسة الرسالة–بيروت– ط٢ سنة ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق أ/ رمزي منير البعلبكي، ط/ دار العلم للملايين، الطبعة الأولى – ١٩٨٧م.

- الجنى الداني في حروف المعاني- لابن أم قاسم المرادي- تحقيق د/ فخر الدين قباوة، أ/ محمد نديم فاضل- منشورات دار الآفاق الجديدة- بيروت- ط ٢-١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.

(ح)

- حاشية الأمير على مغني اللبيب-للشيخ/ محمد الأمير- ط/ دار إحياء الكتب العربية-القاهرة.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.
- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، مطبعة المشهد الحسيني – القاهرة.
- الحلل في شرح أبيات الجمل-لابن السيد البطليوسي – دراسة وتحقيق د/ مصطفى إمام-مطبعة الدار المصرية للطباعة والنشر- ط ١- ١٩٧٩م.

(خ)

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب- لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)-تحقيق أ/ عبد السلام محمد هارون-مكتبة الخانجي-القاهرة ط ١-١٤٠١هـ=١٩٨١م.
- الخصائص- لابن جني- تحقيق أ/ محمد علي النجار- ط/ دار الهدى للطباعة والنشر. بيروت.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي - ط/ دار صادر – بيروت.

(د)

- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية، لأحمد بن الأمين الشنقيطي، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت سنة ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق أ/ محمد سيد جاد. مطبعة دار الكتب الحديثة.
- درة الغواص في أوهام الخواص، لأبي القاسم الحريري. مطبعة دار صادر – بيروت. ط/ الأولى.
- ديوان الإسلام، تأليف/ الشيخ أبي المعالي شمس الدين الغزيّ، مطبعة دار الكتب العلمية – بيروت ط١ سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب- تحقيق أ/ نعمان محمد أمين طه. ط/ دار المعارف-مصر-١٩٧١م. و دار بيروت-١٣٩٨هـ=١٩٧٨م.
- ديوان جميل بثينة، تحقيق د/ حسان نصار. ط/ دار صادر – بيروت. ط٢ سنة ١٣٨٥هـ.

- ديوان عمرو بن معد يكرب، جمعه وحققه / مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق -١٩٧٤م.
- ديوان ابن الفارض – الناشر مكتبة الثقافة الدينية.
- ديوان كثير عزة- جمعه وشرحه د/ إحسان عباس- ط/ دار الثقافة- بيروت-١٣٩١هـ=١٩٧١م.
- ديوان كعب بن زهير. شرح/ علي فاعور، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت ط ١، سنة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- ديوان المعاني- لأبي هلال العسكري- عنيت بنشره / مكتبة المقدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٢هـ.
- ديوان النابغة الذبياني- تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم- ط/ دار المعارف بمصر.
- ديوان الهذليين، ط/ دار الكتب المصرية – القاهرة سنة ١٣٦٧هـ – ١٩٤٨م.

(ذ)

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للأغا بزرك الطهراني، مطبعة دار الأضواء – بيروت، الثالثة ١٤٠٣هـ.
- ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي- مطبعة دار الكتب العلمية – بيروت سنة ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

(ر)

- رواية اللغة، د/ عبد الحميد الشلقاني، مطبعة دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٧١م.
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، تأليف/ شهاب الدين الخفاجي – مطبعة عيسى البابي الحلبي ط١ سنة ١٣٨٦م.

(س)

- سر صناعة الإعراب، لابن جني، قدم له د/ فتحي عبد الرحمن حجازي، وحققه وعلق عليه أ/ أحمد فريد أحمد، مطبعة المكتبة التوفيقية بالقاهرة.
- سلافة العصر في محاسن أهل العصر، تأليف/ علي بن أحمد بن معصوم المدني الحسيني. تحقيق د/ محمود خلف البادي. مطبعة دار كتان للنشر- بدمشق ط١ سنة ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تأليف/ عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي، ط/ المطبعة السلفية بالروضة.

(ش)

- شذا العرف في فن الصرف، للشيخ أحمد الحملاوي، تحقيق د/ محمد بن عبد المعطي. مطبعة دار الكتاب للطباعة والنشر بالرياض.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري – بيروت.
- شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق الأستاذين/ عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث. مطبعة زيد بن ثابت ط١ سنة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- شرح أشعار الهذليين للسكري- تحقيق/ عبد الستار أحمد فراج. مطبعة المدني بالقاهرة.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، وبهامشه حاشية الصبان، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه. بلا تاريخ.
- شرح التسهيل لابن مالك، ومعه تكملته لابنه بدر الدين، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، د/ محمد بدوي المختون- دار هجر-القاهرة- ط ١- ١٤١٠ هـ =١٩٩٠ م.
- شرح التسهيل للمرادي (القسم النحوي)- تحقيق ودراسة / محمد عبد النبي محمد عبيد، ط/ مكتبة الإيمان بالمنصورة، ط١- ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.
- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) لابن عصفور الإشبيلي - تحقيق د/ صاحب أبي جناح، ط/ مطابع الأميرية. جامعة الموصل بالعراق.
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة- ط ٢-١٣٨٧هـ =١٩٦٧م.
- شرح ديوان ابن الفارض للبوريني والنابلسي، تحقيق / محمد عبد الكريم النمري، ط/ دار الكتب العلمية بيروت -٢٠٠٧م.
- شرح شافية ابن الحاجب للرضي مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي – تحقيق مجموعة من الأساتذة - ط/ دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٩٤٠م.
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك – حققه وقدم له/ عبد المنعم أحمد هريدي. مطبعة الأمانة – القاهرة سنة ١٩٧٥م.
- شرح كافية ابن الحاجب للرضي، مطبعة دار الكتب العلمية – بيروت.
- شرح الكافية الشافية لابن مالك، حققه وقدم له د/ عبد المنعم أحمد هريدي، مطبعة دار المأمون للتراث.
- شرح الكتاب (كتاب سيبويه) لأبي سعيد السيرافي – حققه وقدم له وعلق عليه د/ رمضان عبد التواب وآخرين – مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

- شرح اللمحة البدرية في علم العربية لابن هشام الأنصاري، تحقيق د/ صلاح راوي، مطبعة دار مرجان للطباعة بالقاهرة ط٢ بلا تاريخ.
- شرح مغني اللبيب المسمى بـ (شرح المزج) للدماميني، دراسة وتحقيق/ صاحب البحث، ط/ مكتبة الآداب بالقاهرة، ط ١ سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- شرح المفصل لابن يعيش النحوي، ط/ دار صادر – بيروت.
- شرح المقدمة المُحْسِبَة، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ- تحقيق أ/ خالد عبد الكريم. الكويت –ط أولى- -١٩٧٦م.
- شرح ملحة الإعراب لأبي القاسم الحريري، تحقيق د/ أحمد محمد قاسم. ط/ ١ سنة ١٤٠٣هـ.
- شواذ القراءات للكرماني (رضي الدين محمد بن أبي نصر). تحقيق د/ شمران العجلي، ط/ مؤسسة البلاغ - بيروت – بلا تاريخ.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك، تحقيق د/ طه محسن مطبعة المكتبة الوطنية – بغداد سنة ١٩٨٥م.

(ص)

- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)- للجوهري- تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار–دار العلم للملايين–بيروت–ط ٤–١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م.
- صحيح البخاري–للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (عدة طبعات).
- صحيح مسلم، تحقيق أ/ محمد فؤاد عبد الباقي- ط/ دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه. ط١ سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(ض)

- ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي، مطبعة دار الكتب العلمية – بيروت ط/ ١ سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(ط)

- طبقات المفسرين للداودي. تحقيق أ/ علي محمد عمر. مطبعة الاستقلال الكبرى ط١ سنة ١٩٧٢م.
- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي – تحقيق أ/ محمد أبي الفضل إبراهيم- الناشر دار المعارف بمصر١٩٧٣م.

(غ)
- غاية النهاية في طبقات القراء-لابن الجزري-عني بنشره/ ج. برجستراسر- دار الكتب العلمية-بيروت-ط ٣-١٤٠٢هـ=١٩٨٢م-عن الطبعة الأولى سنة ١٣٥١هـ=١٩٣٢م.
(ف)
- الفاخر في شرح جمل عبد القاهر للبعلي، تحقيق د/ ممدوح محمد خسارة، ط/ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- الفصول الخمسون لابن معطٍ - ت د/ محمود الطناحي - ط/ عيسى الحلبي - القاهرة - ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- الفصول في العربية لابن الدهان. تحقيق د/ فائز فارس، ط/ مؤسسة الرسالة، دار الأمل- الطبعة الأولى- ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- الفوائد الجليلة في شرح الفرائد الجميلة للمولى إبراهيم، بذيل مجموعة الشافية في علمي الصرف والخط. مطبعة عالم الكتاب – بيروت.
(ق)
- القاموس المحيط- تأليف/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي – ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت بلا تاريخ.
(ك)
- الكتاب (كتاب سيبويه)، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر- تحقيق الشيخ/ عبد السلام محمد هارون- ط/ الهيئة العامة للكتاب ط٢ سنة ١٩٧٩م.
- كتاب السبعة في القراءات،لابن مجاهد، تحقيق د/ شوقي ضيف، ط/ دار المعارف بمصر ١٩٨٠م.
- كتاب الشعر لأبي علي الفارسي - تحقيق د/ محمود محمد الطناحي- مكتبة المدني بالقاهرة. ط١-١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
- كتاب الكُتَّاب لابن درستويه، تحقيق د/ إبراهيم السامرائي، ود/ عبد الحسين الفتلي، ط/ دار الجيل – بيروت ط١ سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- كتاب المثنى لأبي الطيب اللغوي. تحقيق/ عز الدين التنوخي. ط/ المجمع العلمي العربي بدمشق.
- كتاب نسب قريش، لأبي عبد الله الزبيري، عني بنشره ليفي بروفنسال. ط/ دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٣م.
- كتب الألغاز والأحاجي اللغوية وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة، تأليف/ أحمد محمد الشيخ – ليبيا ط١ سنة ١٣٩٤هـ - ١٩٨٥م.
- الكشاف للزمخشري. مطبعة دار المعارف – بيروت.

- كشف الخفاء للعجلوني.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون- لحاجي خليفة – المطبعة الإسلامية بطهران. ط٣ سنة ١٣٨٧هـ، وطبعة دار الفكر.
- كشف المشكل في النحو، لحيدرة اليمني (علي بن سليمان)، تحقيق د/ هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد – بغداد، ط/ الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- الكليات لأبي البقاء الكفوي، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت ط١ سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

(ل)

- اللؤلؤة في علم العربية وشرحها تأليف/ يوسف بن محمد السُّرمرِّي، دراسة وتحقيق وتعليق د/ أمين عبد الله سالم، ط/ مطبعة الأمانة - الطبعة الأولى- ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- اللامات للزجاجي. تحقيق د/ مازن المبارك- ط/ دار الفكر ط ١- ١٤١٢هـ=١٩٩٢م.
- لسان العرب لابن منظور - ت/ عبد الله الكبير وآخرين - ط/ دار المعارف.

(م)

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير، حققه وعلق عليه الشيخ/ كامل محمد محمد عويضة. مطبعة دار الكتب العلمية – بيروت. ط١ سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩١م.
- مجالس ثعلب. مطبعة دار المعارف- الطبعة الثالثة.
- مجالس العلماءللزجاجي- تحقيق أ/ عبد السلام محمد هارون- مطبعة المدني – الناشر/ مكتبة الخانجي بالقاهرة ط٢ سنة ١٤٠٣هـ =١٩٨٣ م.
- مجمع الأمثال للميداني- تحقيق الشيخ/ محمد محي الدين عبد الحميد. ط/المكتبة التجارية بالقاهرة سنة ١٩٥٩م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها- لابن جني- تحقيق مجموعة من الأساتذة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة-١٣٨٩هـ=١٩٦٩م.
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة- لابن سِيدَهْ، تحقيق/ عبد الحميد هنداوي. مطبعة دار الكتب العلمية – بيروت ط١ سنة ٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، عني بترتيبه أ/ محمود خاطر، ط/ دار المعارف.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه- عني بنشره براجستراسر – مطبعة مكتبة المتنبي-القاهرة.
- المخصص لابن سيده - تحقيق/ لجنة إحياء التراث العربي – منشورات دار الآفاق الجديدة – بيروت.
- مراتب النحويين تصنيف أبي الطيب اللغوي – تحقيق أ/ محمد أبي الفضل إبراهيم، ط/ مكتبة نهضة مصر بالفجالة.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق / محمد أحمد جاد المولى، وآخرين، ط/ دار الحرم للتراث –ط٣.
- المسائل البصريات لأبي علي الفارسي-تحقيق د/ محمد الشاطر أحمد-مطبعة المدني-القاهرة-ط١-١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- المسائل العسكريات، لأبي علي الفارسي-تحقيق د/ محمد الشاطر أحمد محمد- مطبعة المدني –القاهرة ط١ سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.
- المسائل المشكلة، المعروفة بـ"البغداديات"، لأبي علي الفارسي – تحقيق/ صلاح الدين عبد الله السنكاوي – مطبعة العاني – بغداد.
- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل - ت د/ محمد كامل بركات – مطبعة دار المدني سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- معاني القرآن للفراء – تحقيق ومراجعة أ/ محمد علي النجار. مطابع سجل العرب.

- معجم الأدباء لياقوت الحموي، مطبعة / دار الفكر ، ط٣ سنة ١٩٨٠م.
- معجم البلدان- لياقوت الحموي، ط/ دار صادر – بيروت.
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة- ط/ دار إحياء التراث العربي-بيروت.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع- لأبي عبيد البكري. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٦٤هـ.
- المعجم الوسيط، تأليف/ إبراهيم مصطفىٰ وآخرين، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوه ط٤ سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري. ط/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تأليف/ أحمد بن مصطفىٰ الشهير بـ "طاش كبرىٰ زاده" مراجعة وتحقيق الأستاذين/ أحمد كامل بكري، وعبد الوهاب أبي النور. مطبعة الاستقلال الكبرىٰ.
- المفضليات- للمفضل الضبي- تحقيق الأستاذين/ أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون-دار المعارف-القاهرة سنة ١٩٦٤م.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة، للسخاوي، تحقيق/ محمد عثمان الخشت، ط/ دار الكتاب العربي - بيروت ط١سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للشاطبي، تحقيق د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرين، جامعة أم القرىٰ، ط/ ١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- المقاصد النحوية (الشواهد الكبرىٰ) للعيني، ط/ بولاق علىٰ هامش خزانة الأدب.
- مقامات الحريري. مطبعة دار المعارف – بيروت سنة ١٨٧٣م.
- مقاييس اللغة،لابن فارس، تحقيق وضبط أ/ عبد السلام محمد هارون، ط/ دار الفكرللطباعة والنشر – بيروت ط٢ سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، ت د/ كاظم بحر المرجان – ط / وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية - ١٩٨٢م.
- المقتضب-لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق وشرح د/ محمد عبد الخالق عضيمة-ط/ المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية-القاهرة - ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.
- المقرب لابن عصفور، تحقيق الأستاذين/ احمد عبدالستار الجواري، وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١، (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م).
- الممتع في التصريف لابن عصفور - ت د/ فخر الدين قباوة، ط/ منشورات دار الآفاق الجديدة –بيروت، ط٤-١٩٧٩م.

- منثور الفوائد لأبي البركات الأنباري، تحقيق د/ حاتم الضامن، دار الرائد العربي – بيروت ط١ سنة ١٤١٠هـ= ١٩٩٠م.
- المنصف (شرح تصريف المازني) لابن جني – تحقيق الأستاذين/ إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، ط/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي – القاهرة–ط ١– ١٣٧٣هـ =١٩٥٤م.
- المنصف من الكلام على مغني ابن هشام، للشمني، ط/ المطبعة البهية بمصر – ١٣٠٥هـ.
- المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، تأليف د/ حسان الغنيمان.

(ن)

- نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري. تحقيق أ/ محمد أبي الفضل إبراهيم. مطبعة المدني.
- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة لمحمد أمين بن فضل الله بن محبِّ الدين المحبي. تحقيق/ عبد الفتاح الحلو. مطبعة عيسى الحلبي ط١ سنة ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.
- نفح الطيب للمقري (أحمد بن محمد)، تحقيق د/ إحسان عباس، مطبعة دار صادر – بيروت.
- نهاية الأرب في فنون الأدب– تأليف/ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، نسخة مصورة عن ط/ دار الكتب المصرية.
- النوادر، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق/ مطبعة –دار الشروق–ط١.

(هـ)

- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي. مطبعة استانبول سنة ١٩٥١م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية للسيوطي، مطبعة دار المعرف – بيروت.

(و)

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان – تحقيق د/ إحسان عباس– مطبعة دار صادر – بيروت سنة ١٩٧٢م.
- الوقف على (كلا) و(بلى) في القرآن الكريم، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د/ حسين نصار –مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة –ط١–سنة ١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م.

***

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
المقدمة	
التمهيد : وقد خصص للحديث بإيجاز عن الألغاز والأحاجي النحوية	
الفصل الأول: الدراسة، وفيه مبحثان:	
المبحث الأول: (مؤلف الكتاب) اسمه ولقبه وشهرته زمان ولادته ومكانها نشأته وثقافته صفاته وزهده آثاره شعره وفاته	
المبحث الثاني: (الكتاب) دراسة وتحليل أولاً: إطلالة على الكتاب توطئة	

الموضـــــــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
كلمة عن النظم النحوي مقدمة الكتاب أبيات النظم منهج الشارح في كتابه موقفه من بعض أدلة الصناعة النحوية عنايته بالسماع اهتمامه بالقياس ذكره للغات العرب مصادره ومَنْ نقل عنهم طريقته في عقد الألغاز وحلَّها نظرات في الشرح المحقق ثانياً: مقدمة التحقيق توثيق نسبة المخطوط منهجي في التحقيق وصف النسخ المعتمدة في التحقيق نماذج من النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق	
الفصل الثاني: النص المحقق.	

الموضـــــــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
الخاتمة.	
الفهارس الفنية	
فهرس الآيات القرآنية	
فهرس الحديث الشريف والأثر.....	
فهرس الأمثال وأقوال العرب	
فهرس الأشعار والأرجاز	
فهرس الأعلام	
فهرس الأمم والقبائل.	
فهرس الكتب الواردة في الشرح.	
ثبت المصادر والمراجع	
فهرس الموضوعات	

***